سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٣٨)

(كانت عائشة)

ما يؤثر عن حبيبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» ،

صحيح ابن حبان (١٦/ ٤٠)

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا مُطَرِّفٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ، لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشَرَةَ آلَافٍ، وَزَادَ عَائِشَةَ أَلْفَيْنِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٩)

**عن عَمرو بن غالب؛ أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر، فقال: اغرب مقبوحا منبوحا، أتؤذي حبيبة رسول الله صَلى الله عَليه وسَلم .

. قال التِّرمِذي: هذا حديث حسن صحيح.

أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، أَيْضًا ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الزَّمَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ ، رَحِمَهَا اللَّهُ ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي الْمُبَرَّأَةُ الصِّدِّيقَةُ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ ، حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

الشريعة للآجري (٥/ ٢٤٠٤)

١. "- أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: **كانت عائشة** تقول: «لا تقولوا لحسان إلا خيرا، فإنه كان يهاجي عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويهجو المشركين» ، قال: وكان حسان إذا دخل على عائشة ألقت له وسادة فجلس عليها." (١)

٢. "- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: **كانت عائشة** تَحْتَجِبُ مِنَ الْمُكَاتَبِ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ مِثْقَالٌ.." (٢)

٣. "- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: **كانت عائشة** لا تَحْتَجِبُ مِنْ مَمَالِيكِ النَّاسِ.." (٣)

٤. "- عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ» ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَرُدَّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: «لَوْلَا حُدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ» - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ: لَئِنْ **كانت عائشة** سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ." (٤)

٥. "- مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه؛ أنه قال: **كانت عائشة** تليني أنا وأخا لي، يتيمين في حجرها. فكانت تخرج من أموالنا الزكاة. (٥)

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢٣٧/١١

(٢) الفرائض للثوري، سفيان الثوري ص/٤٦

(٣) الفرائض للثوري، سفيان الثوري ص/٤٦

(٤) مشيخة ابن طهمان، ابن طهمان ص/١٣٠

(٥) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣٥٣/٢

٦. "– مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيصلى الله عليه وسلم؛ أنها كست عبد الله بن الزبير مطرف خز **كانت عائشة** تلبسه.

(١)

٧. " – وحدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم «أنها كست عبد الله بن الزبير مطرف خز **كانت عائشة** تلبسه»." (٢)

٨. "٣٤٧ – حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، يَقُولُ: «**كانت عائشة** تَأْذَنُ لِمَنْ أَرْضَعَ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتَ أَخِيهَا، وَلَا تَأْذَنُ لِمَنْ أَرْضَعَ نِسَاءَ إِخْوَتِهَا وَبَنِي أَخِيهَا»." (٣)

٩. حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَضْرِبُ رَاحِلَتَهُ حِينَ يَهْبِطُ مُحَسِّرًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: «**كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَأْمُرُ بِبَغْلِهَا، فَيُضْرَبُ حِينَ يَهْبِطُ مُحَسِّرًا، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ» (٤)

١٠. أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: «**كانت عائشة** تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ، وَأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَشْرَبُ النَّبِيذَ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ» (٥)

١١. "عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا مَا بَيْنَ أَنْ يُهِلَّ بِالْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ عَرَفَةَ» .

١٣٨ – قَالَ مَالِكٌ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَ ذَلِكَ

١٣٩ – أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: «افْصِلُوا بَيْنَ حَجِّكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ أَتَمُّ لِحَجِّ أَحَدِكُمْ، وَأَتَمُّ لِعُمْرَتِهِ أَنْ يَعْتَمِرَ

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٣٩/٥

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩١٢/٢

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر ص/٤٠٥

(٤) جزء من نسخة إبراهيم بن سعد، إبراهيم بن سعد ص/٩٦

(٥) موطأ عبد الله بن وهب، ابن وهب ص/٣٣

فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ»

١٤٠ - أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ وَرْدَانَ التُّجِيبِيُّ، «أَنَّهُ رَأَى عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ»

١٤١ - أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: «**كانت عائشة** تَعْتَمِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْحَجِّ» (١)

١٢. "أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «**كانت عائشة** تُزَكِّي أَمْوَالَنَا وَإِنَّهُ لَيُتَّجَرُ بِهَا فِي الْبَحْرَيْنِ»." (٢)

١٣. "أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا ذُكِرَ لَهَا الرَّجُلُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ فَيَدَعَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ لَا تَرَى ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى يُوقَفَ، وَتَقُولُ: "كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ "." (٣)

١٤. "أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يُخْطَبُ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ مِنْ أَهْلِهَا فَتَشْهَدُ، فَإِذَا بَقِيَتْ عُقْدَةُ النِّكَاحِ قَالَتْ لِبَعْضِ أَهْلِهَا: «زَوِّجْ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَلِي عُقْدَةَ النِّكَاحِ»." (٤)

١٥. "١٢٤٧ - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: «**كانت عائشة** ترجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا وهي حائض» قال: «يناولها رأسه وهي في حجرتها، والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد»." (٥)

١٦. "عبد الرزاق،

---

(١) موطأ عبد الله بن وهب، ابن وهب ص/٦١

(٢) مسند الشافعي، الشافعي ص/٢٠٤

(٣) مسند الشافعي، الشافعي ص/٢٤٨

(٤) مسند الشافعي، الشافعي ص/٢٩١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١/٣٢٤

– عن ابن التيمي، وإبراهيم بن محمد، عن ليث، عن طاوس قال: «**كانت عائشة** تؤذن وتقيم»." (١)

١٧. "قال ابن جريج: قال طاوس: «**كانت عائشة** تؤذن وتقيم»." (٢)

١٨. "عبد الرزاق،

– عن ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: «**كانت عائشة** تبضع بأموالنا في البحر، وإنها لتزكيها»." (٣)

١٩. "عبد الرزاق،

– عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود قال: «**كانت عائشة** توقظنا ليلة ثلاث، وعشرين من رمضان»." (٤)

٢٠. "عبد الرزاق،

– عن معمر، عن الزهري، عن عمرة قالت: **كانت عائشة** «في اعتكافها إذا خرجت إلى بيتها لحاجتها تمر بالمريض، فتسأل عنه، وهي مجتازة لا تقف عليه»." (٥)

٢١. عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال، فأخبرني – وقال: كيف تمنعهن الطواف؟ وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال. قلت: أبعد الحجاب؟ قال: إي لعمري أدركت لعمري بعد الحجاب، قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن يفعلن، **كانت عائشة** تطوف حجزة من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة معها: انطلقي بنا يا أم المؤمنين نستلم فجذبتها وقالت: «انطلقي عنك» وأبت أن تستلم، وكن يخرجن مستترات بالليل، فيطفن مع الرجال لا يخالطنهم قال: ولكنهن إذا دخلن البيت سترن حين

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٢٦/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٢٦/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٦٦/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٥١/٤

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٧/٤

يدخلن، ثم أخرج عنه الرجال قال: وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير، قلت: فما حجابها حينئذ؟ قال: هي في قبة لها تركية عليها غشاء لها، بيننا وبينها قال: ولكن قد رأيت عليها درعا معصفرا وأنا صبي "." (١)

٢٢. "عبد الرزاق،

١٢٠٥٤ - عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: خرجت عائشة بأختها أم كلثوم حين قتل عنها طلحة بن عبيد الله إلى مكة في عمرة. قال عروة: «**كانت عائشة** تفتي المتوفى عنها زوجها بالخروج في عدتها»." (٢)

٢٣. - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عطاء يسأل، قال له رجل: سقتني امرأة من لبنها بعد ما كنت رجلا كبيرا أأنكحها؟ قال: «لا» . قلت: وذلك رأيك؟ قال: «نعم» قال عطاء: **كانت عائشة**: «تأمر بذلك بنات أخيها»." (٣)

٢٤. - عن معمر، عن إبراهيم بن عقبة قال: أتيت عروة بن الزبير فسألته عن صبي شرب قليلا من لبن امرأة؟ فقال لي عروة: **كانت عائشة**، تقول: «لا يحرم دون سبع رضعات، أو خمس» . قال: فأتيت ابن المسيب، فسألته قال: لا أقول قول عائشة، ولا أقول قول ابن عباس ولكن لو دخلت بطنه قطرة بعد أن يعلم أنها دخلت بطنه حرم "." (٤)

٢٥. "عبد الرزاق،

١٧٠٩٢ - عن معمر، عن الزهري قال: «**كانت عائشة** تنهى إن تمتشط المرأة بالمسكر»." (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥/٦٦

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٧/٢٩

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٧/٤٥٨

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٧/٤٦٨

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٩/٢٤٩

٢٦. – عبد الرزاق، أخبرنا الثوري ، عن معبد بن خالد ، عن مسروق ، في بنتين وبني ابن ذكورا وإناثا ، قال مسروق: «**كانت عائشة** تشرك بينهم» ثم قال: وكان ابن مسعود ، يقول: «للذكران دون الإناث ، والأخوات بمنزلة البنات»." (١)

٢٧. حدثنا سعيد، نا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عقبة، أنه سأل عروة بن الزبير عن الرضاع، قال: **كانت عائشة** «لا ترى المصة ولا المصتين شيئا دون عشر رضعات فصاعدا» . ثم سألته عن الرضاعة بعد الفطام قال: «إنما ذلك طعام أكله ليس بشيء»." (٢)

٢٨. "١٥٥١ – حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «**كانت عائشة** تَصُومُ الدَّهْرَ»." (٣)

٢٩. "٩٩٥ – حدثنا ابن علية، عن عباد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، قالت: **كانت عائشة**، تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن في المحيض ليلا، وتقول: «إنه قد تكون الصفرة والكدرة»." (٤)

٣٠. "٨٤٩٣ – حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن هشام، قال: «كان أبي يومئ في الصلاة» ، قال: «**كانت عائشة** تفعله»." (٥)

٣١. "– حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد، قال: «**كانت عائشة**، لا ترى بأسا في مضغ العلك للصائم، إلا القار، وكانت ترخص في القار وحده»." (٦)

٣٢. "– حدثنا حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن أبي عثمان قال: قلت للقاسم بن محمد: إن لنا قرضا، ودينا فنزكيه؟ قال: نعم، **كانت عائشة** «تأمرنا أن نزكي ما في البحر» وسألت سالما فقال: مثل ذلك." (٧)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٢٥١/١٠

(٢) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢٧٦/١

(٣) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٣٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٩٠/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٥/٢

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٩٧/٢

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٠/٢

.٣٣ "

- أبو بكر قال: ثنا عبدة بن سليمان، عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: «**كانت عائشة** تعتمر في آخر ذي الحجة»." (١)

.٣٤ "

- أبو بكر قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: «**كانت عائشة** تعتمر في آخر ذي الحجة، وتعتمر من المدينة في رجب، تهل من ذي الحليفة»." (٢)

.٣٥ "

- أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيي بن سعيد، عن القاسم قال: «**كانت عائشة**، لا تفيض، حتى يبيض ما بينها وبين الأرض»." (٣)

.٣٦ "

- أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن عطاء قال: **كانت عائشة** «تمكث بمكة ليلة عرفة، مساء يوم التروية عامة الليل»." (٤)

.٣٧ "- حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن نافع، قال: **كانت عائشة** «إذا أرادت أن يدخل عليها أحد أمرت به فأرضع، فأمرت أم كلثوم أن ترضع سالما عشر رضعات فأرضعته ثلاثا، فمرضت فكان لا يدخل عليها، وأمرت فاطمة بنت عمر أن ترضع عاصم بن سعيد مولى لهم، فأرضعته عشر رضعات فكان يدخل عليها»." (٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٧/٣
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٩/٣
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٧/٣
(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٥/٣
(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٤٨/٣

٣٨. "- حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، قال: **كانت عائشة** «تحرم من الرضاعة ما تحرم من الولادة»." (١)

٣٩. "- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال: **كانت عائشة** إذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، قالت: «لا أجد في ما أوحي إلي محرما» ثم تقول: «إن البومة ليكون فيها الصقرة»." (٢)

٤٠. "- حدثنا وكيع، عن السائب بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: **كانت عائشة** إذا أسكنت قالت: «أسكنتك ما بدا لي»." (٣)

٤١. "- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن أم عمرو بنت عمرو قالت: **كانت عائشة**: «تنهانا أن نتحلى الذهب، أو نضبب الآنية، أو نحلقها بالفضة، فما برحنا حتى رخصت لنا، وأذنت لنا أن نتحلى الذهب، وما أذنت لنا ولا رخصت لنا أن نحلق الآنية، أو نضببها بالفضة»." (٤)

٤٢. "- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، قال: **كانت عائشة**: «إذا خرجت حاجة، أو معتمرة أخرجت معها عبيدها يرحلون هودجها، فكانوا يشدون بأرجلهم إلى بطن البغلة، فأمرتهم أن يلبسوا التبابين»." (٥)

٤٣. "- حدثنا أبو معاوية، عن مسلم، عن مسروق، أنه قيل له: هل **كانت عائشة** تحسن الفرائض؟ فقال: «إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٤٩/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٩/٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٩/٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٥/٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٠/٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٩/٦

٤٤. "- حدثنا وكيع، قال ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال: **كانت عائشة** تكره صوت الجرس.." (١)

٤٥. "- وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن تميم، عن عروة بن الزبير، قال: «**كانت عائشة**» تقسم سبعين ألفا وهي ترقع درعها "." (٢)

٤٦. "- أخبرنا أبو معاوية، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير وناسا معه يطلبون قلادة، **كانت عائشة** نسيتها في منزل نزلته، فحضرت الصلاة، وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء، فصلوا بغير وضوء فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل آية التيمم، فقال لها أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل لك وللمسلمين فيه خيرا." (٣)

٤٧. "- أخبرنا يحيى بن آدم، نا القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي السلمي، قال: **كانت عائشة** تدان فقيل لها فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يدان دينا له نية في أدائه إلا كان له من الله عون» فأنا ألتمس ذلك العون.

- أخبرنا الملائي بهذا الإسناد مثله، وقال: فقيل لها ما لك وللدين؟." (٤)

٤٨.

= وأخرج ابن نصر المروزي (٣٢٥) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١٦٦/٣، والطبراني في "الأوسط" (٨٧٠٥) من طريق يحيي بن أيوب، عن جعفر بن ربيعة، عن الأسود بن العلاء بن جارية وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الملك بن المغيرة وكثير بن خنيس أنهم تنازعوا في القطع، فدخلوا على عمرة يسألونها، فقالت: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا قطع إلا في ربع دينار". وأخرجه البخاري كذلك في "التاريخ الكبير" ٢٠٩/٧-٢١٠ غير أنه وقع فيه: دخلوا

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٤/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٣١/٧

(٣) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ١١٣/٢

(٤) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٥٢٩/٢

على عائشة. لم يذكر عمرة. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأسود بن العلاء وأبي سلامة وعبد الملك بن المغيرة وكثير بن خنيس إلا جعفر بن ربيعة، تفرد به يحي بن أيوب.

قلنا: لم يذكر المروزي في روايته سوى الأسود بن العلاء بن جارية، وجاء اسمه عند الطحاوي: العلاء بن الأسود وأشار إلى ورود الاسمين في الرواية البخاري في "التاريخ الكبير" ٢٠٩/٧، وثم يذكر الطحاوي عبد الملك بن المغيرة.

ووقع في مطبوع "الأوسط": عن أبي سلمة، وهو خطأ، وتحرف فيه اسم خنيس إلى حسين.

وأخرج السلمي في "تاريخ جرجان" ص٢٥٦ من طريق الفرات أبي السائب، عن ميمون بن مهران، عن عروة، عن عائشة قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع السارق في أقل من ربع دينار.

ونقل عن ابن عدي قوله: هذا حديث غريب من رواية ميمون، عن عروة، ليس له إلا هذا الطريق.

وأخرج النسائي في "المجتبى" ٨١/٨، وفي "الكبرى" (٧٤٢٤) (٧٤٢٥) ، والدارقطني في "السنن" ١٩٠/٣ من طريق مخرمة بن باكير، عن أبيه، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد مولى الأخنسيين يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: **كانت عائشة** تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقطع اليد إلا في المجن أو ثمنه". قال: وزعم أن عروة قال: وثمن المجن أربعة دراهم. =." (١)

٤٩. "- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: **كانت عائشة**، تقول: " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنواع: فمنا من أهل بحج وعمرة معا، ومنا من أهل بحج مفرد، ومنا من أهل بعمرة، فمن كان أهل بحج وعمرة معا لم يحل من شيء مما حرم الله عز وجل عليه حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهل بحج مفرد لم يحل من شيء مما حرم الله عز وجل عليه حتى يقضي حجه، ومن أهل بعمرة ثم طاف (٢)

٥٠. "٢٦٣٤٤ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال: **كانت عائشة** تقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نذكر إلا الحج، فلما قدمنا سرف طمثت، فدخل علي رسول الله صلى الله

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٩٤/٤٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥/٤٢

عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: " ما يبكيك؟ " قلت: وددت أني لم أخرج العام. قال: " لعلك نفست " – يعني: حضت – قالت: قلت: نعم. قال: " إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري " فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: " اجعلوها عمرة فحل الناس إلا من كان معه هدي، وكان الهدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي اليسارة، قالت: ثم راحوا مهلين بالحج، فلما كان يوم النحر طهرت، فأرسلني رسول الله فأفضت – يعني: طفت – قالت: فأتينا بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عن نسائه البقر، قالت: فلما كانت ليلة الحصبة، قلت: يا رسول الله، يرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة، فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفني على جمله، قالت: فإني لأذكر وأنا جارية حديثة السن، أني أنعس، فتضرب وجهي مؤخرة الرحل، حتى جاء بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة جزاء بعمرة (١)

٥١. – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: **كانت عائشة** إِذَا بَعَثَتْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ بِشَيْءٍ قَالَتْ لِلرَّسُولِ: «احْفَظِي مَا يَقُولُونَ» . فَتَجِيءُ فَتَقُولُ: قَالُوا لَكِ كَذَا وَكَذَا، فَتَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَقِيلَ لَهَا فَقَالَتْ: «إِنَّهُمْ قَالُوا لِي أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا حَتَّى تَخْلُصَ لِي صَدَقَتِي»." (٢)

٥٢. "١٠٦١ – أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: **كانت عائشة** «ترى الشيء من المحيض في ثوبها فتحته بالحجر، أو بالعود، أو بالقرن ثم ترشه» إسناده صحيح." (٣)

٥٣. وقال لي محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن هشام قال: أخبرني أبي، **كانت عائشة** رضي الله عنها: «تصوم أيام التشريق بمنى، وكان أبوها يصومها»

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٦٤/٤٣

(٢) البر والصلة للحسين بن حرب، الحسين بن حرب ص/١٢٠

(٣) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٦٨٩/١

[ش (أبوها) أبو بكر رضي الله عنه. وفي رواية (أبوه) أي أبو هشام وهو عروة بن الزبير. (يصومها) أي أيام التشريق]." (١)

٥٤. "- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعدما أنزل الحجاب، فقلت: لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم، فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وما منعك أن تأذني عمك؟» ، قلت: يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فقال: «ائذني له فإنه عمك تربت يمينك» قال عروة: فلذلك **كانت عائشة** تقول: «حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب» (٢)

٥٥. "- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب، فقلت: والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته؟ قال: «ائذني له، فإنه عمك تربت يمينك» قال عروة: فبذلك **كانت عائشة**، تقول: «حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب»
(٣)

٥٦. "١٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُكَيْنٍ، سَمِعَ كَثِيرَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ: **كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ - يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا - لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيًّا؟ فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَK حسن الإسناد موقوفا."
(٤)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٤٣/٣
(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٢٠/٦
(٣) صحيح البخاري، البخاري ٣٧/٨
(٤) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٤٣٠

٥٧. "وحدثني علي بن حجر، أخبرنا شعيب بن صفوان أبو يحيى، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله، حتى دخل على عمر، فقام بحياله يبكي، فقال عمر: علام تبكي؟ أعلي تبكي؟ قال: إي والله لعليك أبكي يا أمير المؤمنين، قال: والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من يبكى عليه يعذب» ، قال: فذكرت ذلك لموسى بن طلحة، فقال: **كانت عائشة** تقول: إنما كان أولئك اليهود (١)

٥٨. "٤٨٣ – وحدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال: ثنا محمد بن –[٢٥٢]– جعشم قال: أنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء، حين منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال، قال: فأخبرني: فكيف يمنعهن من الطواف وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال؟، قلت: أبعد الحجاب؟ قال: إي لعمري، قد أدركته بعد الحجاب، قلت: فكيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن ليفعلن، قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة معها: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين، فاجتبذتها وقالت: " انطلقي عنك "، فأبت أن تستلم، قال: فكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال، قال: ولكنهن يكن إذا دخلن البيت سترن حتى يدخلن ثم يخرج عنهن الرجال، قال: وكنت آتي عائشة رضي الله عنها أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت: فما حجابها حينئذ؟ قال: هي في قبة لها حينئذ تركية عليها غشاؤها بيننا وبينها قال: ولكن قد رأيت عليها درعا معصفرا وأنا صبي." (٢)

٥٩. "٢٦٢٧ – وحدثنا إبراهيم بن أحمد اليماني، بصنعاء قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم، عن مسلم بن خالد قال: سمعت ابن أبي نجيح، يقول **كانت عائشة** رضي الله عنها تكره البنيان بمنى "." (٣)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٦٣٩/٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٢٥١/١

(٣) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٢٥٩/٤

٦٠. "٢٦٨٧ – حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: رأيت القاسم بن محمد يضرب راحلته حتى هبط من محسر، فقلت: يا أبا محمد ما هذا؟ فقال: " قد **كانت عائشة** رضي الله عنها تأمر ببغلتها فتضرب حتى تهبط محسرا حتى تخرج منه "." (١)

٦١. "٣٥ – حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنِي ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ» قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» قَالَ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ ، -[٨١]- فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: **كانت عائشة** «لَا تَرَى بَأْسًا أَنْ تَمَسَّ الْحَائِضُ الْخُمْرَةَ»." (٢)

٦٢. "٢٠٦١ – حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأم سلمة، أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، كان تبنى سالما وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث ميراثه حتى أنزل الله سبحانه وتعالى في ذلك ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥] إلى قوله ﴿فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب: ٥] فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي، ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سالما ولدا، وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة، في بيت واحد، ويراني فضلا، وقد أنزل الله عز وجل فيهم ما قد علمت فكيف ترى فيه؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أرضعيه» فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك **كانت عائشة** رضي الله عنها تأمر بنات أخواتها وبنات إخوتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها، وإن كان كبيرا خمس رضعات، ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس، حتى يرضع في المهد، وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٢٩٠/٤

(٢) جزء حنبل بن إسحاق، حنبل بن إسحاق ص/٨٠

صحيح." (١)

٦٣. "وقالت عائشة: «أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات، فنسخ من ذلك خمس، وصار إلى خمس رضعات معلومات، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك» حدثنا بذلك إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة بهذا، وبهذا **كانت عائشة** تفتي وبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قول الشافعي، وإسحاق. وقال أحمد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا تحرم المصة ولا المصتان» ، وقال: «إن ذهب ذاهب إلى قول عائشة في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجبن عنه أن يقول فيه شيئا» ، وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وأهل الكوفة. عبد الله بن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ويكنى أبا محمد، وكان عبد الله قد استقضاه على الطائف، -[٤٤٩]- وقال ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: «أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم»." (٢)

٦٤. "وقالت عائشة: أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات، فنسخ من ذلك خمس، وصار إلى خمس رضعات معلومات، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك.

حدثنا بذلك إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة بهذا، وبهذا **كانت عائشة** تفتي وبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قول الشافعي، وإسحاق. وقال أحمد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة ولا المصتان، وقال: إن ذهب ذاهب إلى قول عائشة في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجبن عنه أن يقول فيه شيئا.

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وعبد الله بن المبارك،

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢/٢٢٣

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٤٤٨

ووكيع، وأهل الكوفة.

عبد الله بن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ويكنى أبا محمد، وكان عبد الله قد استقضاه على الطائف.

وقال ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

٦٥. "٢٧٤ - وحدثني سليمان بن عبيد الله الغيلاني، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة، عن ابن أبي مليكة، قال: **كانت عائشة** تنقز الحسن بن علي وتقول:

[البحر الرجز]

بأبي شبه النبي ... ليس شبها بعلي." (٢)

٦٦. "٤٤٥ - حدثنا العباس بن الفضل، ثنا القاسم، ثنا محمد بن علي قال: **كانت عائشة** تدان فقيل لها ما لك وللدين؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون» فأنا ألتمس ذلك العون من الله عز وجل "." (٣)

٦٧. "بَابُ حُضُورِ النِّسَاءِ الْجَمَاعَةَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ تَقَدَّمَ قَوْلُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ. الْحَدِيثُ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ قَارِئَيْنِ ، فَكَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالرِّجَالِ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَلِّي بِالنِّسَاءِ " وَقَالَ عَرْفَجَةُ الثَّقَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَمَرَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنْتُ إِمَامَ النِّسَاءِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ» وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ " ذَكْوَانَ أَبَا عَمْرٍو **كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْتَقَتْهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَكَانَ يَؤُمُّهَا وَمَنْ مَعَهَا فِي رَمَضَانَ فِي الْمُصْحَفِ ، قَالَ: وَكَانَ يَؤُمُّهَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَيُصَلِّي بِهَا " وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «كُنْتُ أُصَلِّي زَمَنَ الْحَجَّاجِ وَمَا خَلْفِي إِلَّا امْرَأَةٌ» سُفْيَانُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَامِرٍ وَعَطَاءٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٧/٢

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا، ابن أبي الدنيا ٤٤٣/١

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٥٠٥/١

قَالَا: «لَا بَأْسَ أَنْ يَؤُمَّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ» وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَؤُمَّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فِي رَمَضَانَ»." (١)

٦٨. "٣٠٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير وناسا يطلبون قلادة **كانت عائشة** نسيتها في منزل نزلته فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء فصلوا بغير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم " فأنزل الله آية التيمم، فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيره " تم كتاب الطهارة من المصنف بحمد الله وحسن عونه." (٢)

٦٩. "٢٩٩٤ - أخبرني سليمان بن أيوب بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا ابن عمرو وهو الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: **كانت عائشة**، وأم سلمة تقولان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يصبح جنبا من جماع غير حلم، ثم يصوم»." (٣)

٧٠. "٣١٨١ - أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: حدثنا عباس النرسي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا ليث، عن عطاء، قال: **كانت عائشة** تقول: «أفطر الحاجم والمحجوم» . خالفهم عبد الله بن لهيعة بن عقبة فرواه عن عطاء، عن أبي الدرداء. رواه عنه الوليد بن مسلم، خالفهم فطر بن خليفة إن كان قبيصة حفظ عنه، فرواه عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٤)

٧١. "٣٣٢٥ - أخبرنا عمران بن بكار قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري، عن عروة قال: **كانت عائشة** «تعتكف العشر الأواخر فلا تدخل بيتها إلا لحاجة الإنسان التي لا بد له منها»." (٥)

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ص/٢٢٦
(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١/١٩٦
(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣/٢٨١
(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣/٣٣٤
(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣/٣٧٨

٧٢. "٣٨٦٩ - أخبرنا محمد بن سلمة المصري، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟» فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على قواعد إبراهيم، قال: «لولا حدثان قومك بالكفر» فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم." (١)

٧٣. "٧٣٨٤ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا قدامة بن محمد، قال: أخبرنا مخرمة، عن أبيه، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد مولى الأخنسيين، يقول: سمعت عروة بن الزبير، يقول: **كانت عائشة** تحدث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم تقول: «لا تقطع اليد إلا في المجن أو ثمنه»." (٢)

٧٤. "٧٣٨٥ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثني قدامة بن محمد، قال: حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد، يقول: سمعت عروة بن الزبير، يقول: **كانت عائشة** تحدث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقطع اليد إلا في المجن، أو ثمنه» وزعم أن عروة قال: المجن أربعة دراهم." (٣)

٧٥. "٨٨٨٢ - أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف الحراني قال: حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤/١١٠

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٧/٢٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٧/٢٨

عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، فقالت عائشة: «فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج، وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي فالتمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة، وهم نزول، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول» قال عروة: **كانت عائشة** تكره أن يسب عندها حسان وتقول: إنه قد قال: [البحر الوافر]

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء -[١٦٩]- قالت عائشة: فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» ثم ينصرف، فذلك يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت، فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وكانت متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأولى، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا،

فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: «تعس مسطح» فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ " قالت: أي هنتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم قال: «كيف تيكم؟» فقلت له: " ائذن لي أن آتي أبوي، وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي، فقلت لأمي: " يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها -[١٧٠]-، فقلت: سبحان الله، أو لقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: «أهلك، ولا نعلم إلا خيرا» وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟» قالت: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قط أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما يدخل على أهلي إلا معي ". فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذر منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: وقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان ابنة عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، ليقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج -[١٧١]- حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع، ولم أكتحل بنوم، وأصبح أبواي عندي، وقد بقيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم حتى إني لأظن

أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب تاب الله عليه» فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة " وقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، فقال: " والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، فوالله لا أجد لي مثلا ولا لكم إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] ، ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، وإن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر -[١٧٢]-، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: " فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، قال: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة «أما الله فقد برأك» فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله " قالت: وأنزل الله ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم﴾ العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله تعالى ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم﴾ فقال

أبو بكر: " بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت أو رأيت، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط "." (١)

٧٦. "١٠٩٣٢ - أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟» فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال: «لولا حدثان قومك بالكفر» فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم." (٢)

٧٧. "٢٩٠٠ - أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام» فقلت: يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم عليه السلام؟ قال: «لولا حدثان قومك بالكفر» قال: عبد الله بن عمر لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم عليه السلام

Kصحيح." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٦٨/٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٥/١٠

(٣) سنن النسائي، النسائي ٢١٤/٥

٧٨. "٤٩٣٧ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا قدامة بن محمد، قال: أنبأنا مخرمة، عن أبيه، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد، مولى الأخنسيين يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: **كانت عائشة** تحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تقطع اليد إلا في المجن أو ثمنه»

صحيح." (١)

٧٩. "٤٩٣٨ - أخبرنا أبو بكر بن إسحق، قال: حدثني قدامة بن محمد، قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: **كانت عائشة** تحدث، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تقطع اليد إلا في المجن أو ثمنه» وزعم أن عروة قال: «المجن أربعة دراهم»

صحيح." (٢)

٨٠. "٦٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَأَنَا فُضُلٌ وَإِنَّمَا كُنَّا نَرَاهُ وَلَدًا وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ تَبَنَّاهُ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ فَبِذَلِكَ **كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْمُرُ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ أَخَوَاتِهَا، أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ يَرَاهَا، وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَدْخُلَ

---

(١) سنن النسائي، النسائي ٨١/٨

(٢) سنن النسائي، النسائي ٨١/٨

عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَوَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ." (١)

٨١. "٤٣٦٣ – حدثنا عبد الأعلى، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟» ، قالت: قلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا حداثة قومك بالكفر» قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله ما أرى -[٣٢٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيمKإسناده صحيح." (٢)

٨٢. "٤٩٣٣ – أخبرنا أبو يعلى، والحسن بن سفيان قالا: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة -[٣٤٠]- ، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة. قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها أخرجها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة قافلين أذن لنا بالرحيل، فقمت حين أذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يغشهن اللحم، وإنا نأكل العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج، رفعوه ورحلوه

---

(١) المنتقى لابن الجارود، ابن الجارود ص/١٧٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٢٦/٧

وكنت جارية حديثة السن فبعثوا وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي -[٣٤١]-. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها، وقمت فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش وهم نزول. قالت: فهلك من هلك وكان الذي تولى كبره منهم: الأول عبد الله بن أبي ابن سلول. قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويشيعه ويستوشيه. قال إبراهيم: يعني يستوشيه. قال عروة: إنما لم يسم من أهل الإفك إلا مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة كما قال الله، وإن كبر ذلك كان يقال عن عبد الله بن أبي ابن سلول. قال عروة: **كانت عائشة** تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت وتقول: إنه الذي قال: فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء -[٣٤٢]- قالت عائشة: فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «كيف تيكم؟» وينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزنا، أمرنا أمر العرب الأول في التنزيه قبل الغائط، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح - وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب - فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك -[٣٤٣]-. قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي آت أبوي، قالت: وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيتهما فقلت لأمي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس؟ قالت: هوني عليك. فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند

زوجها يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: ثم أصبحت أبكي. قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا. وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول وهو على المنبر فقال: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي» -[٣٤٤]-. فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرتنا به. قال: فقام رجل من الخزرج – وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه – وهو سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت – لعمر الله – لا تقتله ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله. فقام أسيد بن حضير – وهو ابن عم سعد بن معاذ – فقال لسعد بن عبادة: كذبت – لعمر الله – لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت. قالت -[٣٤٥]-: وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: وأصبح أبواي عندي، بكيت يومي وليلتي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. قالت: حتى أظن أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي. قالت: فبينما نحن على ذلك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس. قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: «أما بعد يا

عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف وتاب تاب الله عليه» . قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله فيما قال. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت ولقد سمعتم حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم: إني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت بأمر - والله يعلم أني منه بريئة - لتصدقني، والله ما أجد لي ولا لكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨]

-[٣٤٦]- . قالت: فتحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، لشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر بيان، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القرآن الذي أنزل عليه. قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة أما الله فقد برأك» . قالت: فقالت أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله. وأنزل الله ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم﴾ فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ إلى قوله: ﴿والله غفور رحيم﴾ [البقرة: ٢١٨] فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه قال: والله لا أنزعها منه أبدا -[٣٤٧]-. قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: «ماذا علمت أو رأيت؟» قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي

صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهطKإسناده صحيح." (١)

٨٣. "١٧٠٤ - أخبرنا عبد الله بن هاشم أبو عبد الرحمن الطوسي ، قال -[٩٧١]-: حدثني يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، قال: أخبرنا سعيد بن إبراهيم ، قال: رأيت القاسم بن محمد يضرب راحلته حين يهبط بها محسرا قال فقلت له: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: **كانت عائشة** تأمر ببغلتها فتضرب حين تهبط محسرا." (٢)

٨٤. "٢٧٢٦ - حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب أن مالكا، حدثه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة؟ اختصروا على قواعد إبراهيم قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم قال: لولا حدثان قومك بالكفر قال: فقال: ابن عمر، لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يصم على قواعد إبراهيم." (٣)

٨٥. "١٩٥٢- حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: **كانت عائشة** تقول: ((إني كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، ثم لا يتحول عن شيء ولا يترك وهو محل الحرام إلا الطواف بالبيت)) .." (٤)

٨٦. "٤٣٨١ - حدثنا يوسف بن مسلم، قثنا حجاج، قثنا الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب، فقلت: والله لا آذن لك حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، أفلح أخو أبي القعيس استأذن علي، فأبيت أن آذن له، حتى أستأذنك في

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٣٩/٨

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٩٧٠/٣

(٣) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٢١٧/٤

(٤) حديث السراج، السراج الثقفي ٨٣/٣

ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يمنعك أن تأذنين لعمك؟» قالت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو الذي أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائذني له، فإنه عمك تربت يمينك» -[١٠٨]-. قال عروة: فلذلك **كانت عائشة** تقول: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب» ، قال ابن شهاب: فنرى ذلك يحرم منه ما يحرم من النسب حيث تصرف." (١)

٨٧. "٤٤٢٣ - حثنا الصغاني، قثنا المعلى بن منصور، قثنا حماد بن زيد، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات، وأنزل بعد خمس» **كانت عائشة** تفتي بذلك." (٢)

٨٨. "فَقَالَ عبد الله بن عمر لَئِن **كانت عائشة** سَمِعت هَذَا من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَمَا أرى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ترك استلام الرُّكْنَيْنِ اللَّذين يليان الْحجر إِلَّا أَن الْبَيْت لم يتم على قَوَاعِد إِبْرَاهِيم

٣٦ - حَدثنِي مَالك عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد عَن أَبِيه عَن جَابر بن عبد الله أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ إِذا وقف على الصَّفَا يكبر ثَلَاثًا وَيَقُول لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ لَهُ الْملك وَله الْحَمد وَهُوَ على كل شَيْء قدير يصنع ذَلِك ثَلَاث مَرَّات وَيَدْعُو ويصنع على الْمَرْوَة مثل ذَلِك
٣٧ - وبإسناده أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ إِذا نزل من الصَّفَا مَشى حَتَّى إِذا انصبت قدماه فِي بطن الْوَادي سعى حَتَّى يخرج مِنْهُ." (٣)

٨٩. "٥٦١٠ - كما حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جبلة بن أبي رواد، عن عمه قال للقاسم بن محمد: ما بال عائشة كانت تتم في السفر؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " هذه ثم ظهور الحصر " وكان هذا التأويل عندنا فاسدا إذ **كانت عائشة** أعلم بالله عز وجل، وبأحكامه من أن تفعل هذا الفعل - أعني السفر

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٠٧/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١١٩/٣

(٣) حديث مصعب الزبيري، البغوي ، أبو القاسم ص/٤٨

– على الخلاف منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتترك من أجله تقصير الصلاة في أسفارها، لأنها كانت لا ترى التقصير واجبا على أحد، فكانت لا تقصر لذلك." (١)

٩٠. "٢٧٧ – ما حدثنا يونس قال: ثنا يحيى بن حسان قال: ثنا عبد الله بن المبارك وبشر بن المفضل ، عن عمرو بن ميمون ، عن سليمان –[٥٠]– بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء لفي ثوبه»

٢٧٨ – حدثنا أبو بشر الرقي، قال: ثنا أبو معاوية، عن عمرو، فذكر بإسناده نحوه.

٢٧٩ – حدثنا علي بن شيبة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا عمرو،. فذكر بإسناده مثله قال أبو جعفر: فهكذا **كانت عائشة** رضي الله عنها تفعل بثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه ، تغسل المني منه وتفركه من ثوبه الذي كان لا يصلي فيه. وقد وافق ذلك ، ما روي عن أم حبيبة." (٢)

٩١. "١٥٥٢ – حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن جريج، قال: قلت لنافع: كيف كان ابن عمر رضي الله عنهما يتشهد ، قال: كان يقول: «بسم الله التحيات لله والصلوات لله ، والزاكيات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» ثم يتشهد فيقول: «شهدت أن لا إله إلا الله ، شهدت أن محمدا رسول الله»

١٥٥٣ – حدثنا نصر بن مرزوق، قال: ثنا عبد الله بن صالح ح

١٥٥٤ – وحدثنا روح بن الفرج، قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قالا: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: إذا تشهد أحدكم فليقل: ثم ذكر مثل تشهد عمر رضي الله عنه –[٢٦٢]–

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢٦٣/١٤

(٢) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٤٩/١

١٥٥٥ – وحدثنا محمد بن خزيمة ، وفهد قالا: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثني الليث ، قال: حدثني ابن الهاد ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها ، ثم ذكر مثله فذهب قوم إلى هذه الأحاديث ، وقالوا: هكذا التشهد في الصلاة ؛ لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد علم ذلك الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين والأنصار ، فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر. وخالفهم ، في ذلك آخرون فقالوا: لو وجب ما ذكرتموه عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لما خالف أحد منهم عمر رضي الله عنه في ذلك فقد خالفوه فيه وعملوا بخلافه. وروى أكثرهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فممن خالفه في ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فروي عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

٩٢. "٢٤٨٤ – فإنه حدثنا أبو بكرة ، قال: ثنا روح بن عبادة ، قال: ثنا شعبة ، قال: ثنا سليمان ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود ، قال: «كان عبد الله لا يرى التقصير إلا لحاج أو معتمر أو مجاهد» فقد يجوز أن يكون مذهب حذيفة ، كان كذلك فأمر التيمي إذ كان يريد سفرا لا لحج ، ولا لجهاد ، أن لا يقصر الصلاة ، فانتهى أن يكون في حديثه ذلك حجة لمن يرى للمسافر إتمام الصلاة في السفر. وأما ما روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك ، فإن حديث حيان هو على أنه سأله وهو في مصر من الأمصار ، فقال له: إني من بعث أهل العراق فكيف أصلي؟ فأجابه ابن عمر رضي الله عنهما ، فقال: «إن صليت أربعا فأنت في مصر ، وإن صليت اثنتين فأنت مسافر» فدل ذلك أن مذهبه كان في صلاة المسافر في الأمصار هكذا. وقد روى عنه صفوان بن محرز ، حين سأله عن الصلاة في السفر فكان جوابه له أن قال: هي ركعتان ، من خالف السنة كفر. فذلك ، على الصلاة في غير الأمصار ، حتى لا يتضاد ذلك ، وما روى حيان. فيكون حديث حيان على صلاة المسافر في الأمصار ، وحديث صفوان على صلاته في غير الأمصار ، وسنبين الحجة في هذا الباب في آخره إن شاء الله تعالى. وأما ما روي عن عائشة رضي الله عنها في ذلك ،

٢٤٨٥ – فإن أبا بكرة حدثنا ، قال: ثنا روح ، قال: ثنا ابن جريج ، قال: أنا ابن شهاب ، قال:

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٢٦١/١

قلت لعروة: ما كان يحمل عائشة رضي الله عنها على أن تصلي في السفر أربعا؟ فقال: تأولت ما تأول عثمان في إتمام الصلاة بمنى. وقد ذكرنا ما تأول في إتمام عثمان رضي الله عنه الصلاة بمنى فكان ما صح من ذلك هو أنه كان من أجل نيته للإقامة. فإن كان من أجل ذلك ، **كانت عائشة** رضي الله عنها تتم الصلاة ، فإنه يجوز أن يكون كانت لا يحضرها صلاة إلا نوت إقامة في ذلك المكان ، يجب عليها بها إتمام الصلاة ، فتتم الصلاة لذلك. فيكون إتمامها وهي في حكم المقيمين ، لا في حكم المسافرين. وقد قال قوم: كان ذلك منها ، لمعنى غير هذا ، وهو أني سمعت أبا بكرة يقول: قال أبو عمر: **كانت عائشة** -[٤٢٨]- رضي الله عنها أم المؤمنين فكانت تقول: «كل موضع أنزله ، فهو منزل بعض بني» ، فتعد ذلك منزلا لها ، وتتم الصلاة من أجله. وهذا عندي فاسد ، لأن عائشة وإن كانت هي أم المؤمنين ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو المؤمنين ، وهو أولى بهم من عائشة. فقد كان ينزل في منازلهم ، فلا يخرج بذلك من حكم السفر الذي يقصر فيه الصلاة إلى حكم الإقامة التي تكمل فيها الصلاة. وقد قال قوم: كان مذهب عائشة في قصر الصلاة أنه يكون لمن حمل الزاد والمزاد ، على ما روينا ، عن عثمان رضي الله عنه ، وكانت تسافر بعد النبي صلى الله عليه وسلم في كفاية من ذلك ، فتركت لهذا المعنى قصر الصلاة. فلما تكافأت هذه التأويلات في فعل عثمان وعائشة رضي الله عنهما ، لزمنا أن ننظر حكم قصر الصلاة ، ما يوجبه. فكان الأصل في ذلك أنا رأينا الرجل إذا كان مقيما في أهله ، فحكمه في الصلاة حكم الإقامة ، وسواء كان في إقامته طاعة أو معصية ، لا يتغير بشيء من ذلك حكمه ، فكان حكمه تمام الصلاة يجب عليه بالإقامة خاصة ، لا بطاعة ، ولا بمعصية ثم إذا سافر ، خرج بذلك من حكم الإقامة. فقد جرى في هذا من الاختلاف ، ما قد ذكرنا. فقال قوم: لا يجب له حكم التقصير إلا أن يكون ذلك السفر سفر طاعة. وقال آخرون: يجب له حكم التقصير في الوجهين جميعا. فلما كان حكم الإتمام يجب له في الإقامة بالإقامة خاصة ، لا بطاعة ولا بغيرها ، كان كذلك يجيء في النظر أن يكون حكم التقصير يجب له في السفر بالسفر خاصة ، لا بطاعة ولا غيرها ، قياسا ونظرا على ما بينا وشرحنا. ولما ثبت أن التقصير إنما يجب له بحكم السفر خاصة لا بغيره ، ثبت أنه يقصر ما كان مسافرا في الأمصار وفي غيرها لأن العلة التي لها تقصر في السفر الذي لم يخرج منه بدخوله

الأمصار. وجميع ما بينا في هذا الباب وصححنا ، هو قول أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد ، رحمهم الله تعالى." (١)

٩٣. "٣٨٥٩ - حدثنا يونس ، قال: أنا ابن وهب ، أن مالكا ، حدثه ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة ، اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام. قالت: فقلت: يا رسول الله ، أفلا تردها على قواعد إبراهيم. قال: «لولا حدثان قومك بالكفر» قال: فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لئن **كانت عائشة** رضي الله عنها سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام. فثبت بهذه الآثار ما ذكرنا ، وأنه لا ينبغي أن يستلم من أركان البيت إلا الركنين اليمانيين. وهذا قول أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد ، رحمهم الله تعالى." (٢)

٩٤. "٤٢٥٥ - حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب ، أن مالكا أخبره ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير ، وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال: أمثلي يصنع به هذا ، ويفتات عليه؟ فكلمت عائشة عن المنذر فقال المنذر: إن ذلك بيد عبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن: ما كنت أرد أمرا قضيته ، فقرت حفصة عنده ، ولم يكن ذلك طلاقا.

٤٢٥٦ - وحدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني الليث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، فذكر بإسناده مثله.

٤٢٥٧ - حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني حنظلة ، وأفلح، عن القاسم بن محمد في حفصة ، بمثل ذلك. فلما **كانت عائشة** رضي الله عنها قد رأت أن تزويجها بنت عبد الرحمن بغيره جائز ، ورأت ذلك العقد مستقيما حتى أجازت فيه التمليك الذي لا يكون إلا عن صحة

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٤٢٧/١

(٢) شرح معاني الآثار، الطحاوي ١٨٥/٢

النكاح وثبوته ، استحال عندنا أن يكون ترى ذلك، وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا نكاح إلا بولي» . فثبت بذلك فساد ما روي عن الزهري في ذلك. واحتج أهل المقالة الأولى أيضا لقولهم بما." (١)

٩٥. "٦٧٣٧ - حدثنا يونس، قال. ثنا ابن وهب، قال. أخبرني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، «أنها كست عبد الله بن الزبير ، مطرف خز ، **كانت عائشة** تلبسه»." (٢)

٩٦. "٧٢١٠ - قال: بكير عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت: «**كانت عائشة** رضي الله عنها يراها العبيد لغيرها»." (٣)

٩٧. "كِتَابُ الإِيلاءِ

٥٩١ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، نا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ: أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوقِفُ الْمُولِي

٥٩٢ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: **كَانَتْ عَائِشَةُ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذَا ذَكَرَ لَهَا الرَّجُلُ يَحْلِفُ أَنْ لا يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ فَيَدَعَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، لا تَرَى ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى يُوقَفَ، وَتَقُولُ كَيْفَ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

٥٩٣ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ، أنا أَبُو بَكْرٍ، نا الرَّبِيعُ، نا الشَّافِعِيُّ، نا مَالِكٌ، عَنْ." (٤)

٩٨. "١٨٧- حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب قال: حدثنا محمد بن -[١٠٤]- سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن طاوس قال: سمعت رجلا يسأل ابن عمر قبل موته بعام عن امرأة حاضت في أيام منى أترحل إلى بلادها وقد رأت البيت فقال قد **كانت عائشة** تروي رخصة في ذلك.." (٥)

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٨/٣

(٢) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٢٥٦/٤

(٣) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣٣٢/٤

(٤) الزيادات على كتاب المزني، النيسابوري، ابن زياد ص/٥٦٢

(٥) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، المحاملي ص/١٠٣

٩٩. "٢٠٩ – نا محمد، نا عبد الله، نا سعيد، نا يزيد بن أبي حبيب -[١٣٥]- قال: **كانت عائشة** تقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم تكلم نزرا وأنتم تنثرون الكلام نثرا»." (١)

١٠٠. "٥٣١ – نا محمد، نا قدامة قال: حدثني مخرمة، عن أبيه قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد مولى الأخنسيين يقول: سمعت عروة يقول: **كانت عائشة** تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تقطع اليد إلا في المجن أو ثمنه، وزعم أن عروة قال: ثمن المجن أربعة دراهم." (٢)

١٠١. "١٣٨١ – أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن عمرو بن ميمون الجزري، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، قالت: «كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة، وإن بقع الماء لفي ثوبه» .

[٤: ٥٠]

(١٣٧٨z (

-[٢٢١]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «**كانت عائشة** رضي الله عنها تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان رطبا، لأن فيه استطابة للنفس، وتفركه إذا كان يابسا، فيصلي صلى الله عليه وسلم فيه، فهكذا نقول ونختار: إن الرطب منه يغسل لطيب النفس، لا أنه نجس، وإن اليابس منه يكتفى منه بالفرك اتباعا للسنة» .

Lصحيح – «صحيح أبي داود» (٣٩٩) : ق.

Sإسناده صحيح على شرطهما، عبد الله: هو ابن المبارك.." (٣)

١٠٢. "ذكر ما **كانت عائشة** تفعل عند إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم السجود وهي نائمة أمامه." (٤)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ١٣٤/١

(٢) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٢٨٨/١

(٣) صحيح ابن حبان – مخرجا، ابن حبان ٢٢٠/٤

(٤) صحيح ابن حبان – مخرجا، ابن حبان ١١٠/٦

١٠٣. "٣٨١٥ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة، اقتصروا على قواعد إبراهيم» ، قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم، قال: «لولا حدثان قومك بالكفر» ، قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم

(٣٨٠٤Z (

-[١٢٤]- قال أبو حاتم: قول عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظة، ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماض

Lصحيح - «تخريج فقه السيرة» (٨١) ، «الصحيحة» (٤٣) : ق.

Sإسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

١٠٤. "٥٧٩٩ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، بحمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذن علي أفلح أخو أبي قعيس، بعدما نزل الحجاب، فقلت: والله لا آذن له حتى أستأذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن أفلح أخا أبي قعيس استأذن علي، فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما يمنعك أن تأذني لعمك» ؟ قالت: قلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو الذي أرضعني، إنما أرضعتني امرأته قال صلى الله عليه وسلم: «هو عمك، ائذني له تربت يمينك»

-[١١٧]- قال عروة: فلذلك **كانت عائشة** تقول: «حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب»

(٥٧٦٩Z (

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٢٣/٩

Lصحيح - «الإرواء» (١٧٩٣) ، «صحيح أبي داود» (١٧٩٦) ، «الروض» (٧٥٧) .

Sإسناده صحيح." (١)

١٠٥. "ذكر السبب الذي من أجله **كانت عائشة** تكنى بأم عبد الله." (٢)

١٠٦. "أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف قراءة عليه وأنا أسمع، وذلك في رجب من سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وأخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد الخازن قراءة عليه في يوم السبت سابع عشر رجب من سنة ثلاث وخمسمائة قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قراءة عليه قال: أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال:

١٠١٤ - ثنا موسى بن هارون البزاز، ثنا أبو الربيع، وحدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: **كانت عائشة** تعلمنا التشهد، وتعقدهن بيدها: التحيات، الصلوات، الطيبات، الزاكيات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله -[٧٣٦]- الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

١٠١٥ - حدثني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، ثنا أبي، ثنا الحجاج، قال ابن جريج: أخبرني يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم، يقول: **كانت عائشة** تعلمنا التشهد، وتشير بيدها، فذكر مثله، وزاد: ويدعو الإنسان لنفسه بعد ذلك. ومن تابعه على ذلك." (٣)

١٠٧. "١٠٤٤ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، يعني ابن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: سمعت القاسم، يقول: **كانت عائشة** إذا سمعت الناس، يقولون: حرم

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١١٦/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٤/١٦

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، أبو بكر الشافعي ٧٣٥/٢

كل ذي ناب من السباع، تلت ﴿قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه﴾ [الأنعام: ١٤٥] الآية، إلا أن البرمة ليكون في مائها الصفرة، فلا يحرمها ذلك." (١)

١٠٨. "ذكر قضاء الله جل وعلا في الدنيا دين من نوى الأداء فيه

٥٠٤١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، قال: كانت ميمونة تدان، فقال لها أهلها في ذلك، ووجدوا عليها، فقالت: لا أترك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من أحد يدان دينا يعلم الله أنه يريد قضاءه إلا أداه الله عنه في الدنيا"١. [١: ٢]

---

١ زياد بن عمرو وشيخه عمران بن حذيفة: لم يوثقها غير المؤلف ولم يرو عن كل واحد منهما إلا، باقي رجاله ثقات. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر.

والحديث في "مسند أبي يعلى" ٢/٣٢٨ ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيب الكمال" ورقة ١٠٥٧ في ترجمة عمران بن حذيفة.

وأخرجه النسائي ٧/ ٣١٥ في البيوع: باب التسهيل فيهن والبيهقي ٣٥٤/٥ من طرق عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه "٢٤٠٨" في الصدقات: باب من أدان دينا وهو ينوي قضاءه والطبراني في "الكبير" ٦١/٢٤، ومن طريقه المزي في"التهذيب الكمال" في ترجمة عمران بن حذيفة، كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبيدة بن حميد، عن منصور، به. = وأخرجه الحاكم ٢٣/٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، بهذا الإسناد، عن ميموتة موقوفا.

وأخرج النسائي ٣١٥/٧ - ٣١٦ عن محمد بن المثنى، قال: حدثنا وهب بن جرير"بن حازم" قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم استدانتن فقيل لها: يا أم المؤمنين، تستدينين وليس عندك وفاء؟ قالت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أخذ دينا وهو يريد أن يؤديه، أعانه الله عز وجل". قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وأخرج أيضا أحمد ٣٣٢/٦ عن يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا جعفر بن زياد، عن منصور قال:

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، أبو بكر الشافعي ٧٦١/٢

حسبته عن سالم، عن ميمونة، فذكر الحديث.

وللحديث شاهد من حديث من حديث عائشة أخرجه الحاكم ٢٢/٢، ومن طريقه البيهقي ٣٥٤/٥ عن أبي بكر بن إسحاق، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا الحجاج بن منهال، حدثنا القاسم بن الفضل، قال: سمعت محمد بن على يقول: **كانت عائشة** رضي الله عنها تدان، فقيل لها: مالك والدين؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عزوجل عون، فأنا التمس ذلك التمس ذلك العون".." (١)

١٠٩. "قال عروة: فلذلك **كانت عائشة** تقول: حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب١ [٣:٦٨]

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير كثير بن عبيد المذحجي، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة، محمد بن حرب: هو الخولاني، والزبيدي: هو محمد بن الوليد بن عامر.

وأخرجه أحمد ٣٣/٦و ٢٧١، والبخاري "٤٧٩٦" في تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما﴾ ، و "٥١٠٣" في النكاح: باب لبن الفحل، و"٥١١": باب لاتنكح المرأة على عمتها، و"٦١٥٦" في الأدب: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تربت يمينك"، ومسلم "١٤٤٥" "٣" و"٤"و "٦" في الرضاع: باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة، وابن ماجة "١٩٤٨" في النكاح: باب لبن الفحل، والبيهقي ٤٢٥/٧ من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨/٦و ١٧٧و ١٩٤و ٢٠١، والدارمي ١٥٦/٢، ومالك في "الموطأ" ٦٠١/٢ في الرضاع: باب رضاعة الصغير، والبخاري "٢٦٤٤" في الشهادات: باب الشهادة على الأنساب، و "٥٢٣٩" في النكاح: باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع، ومسلم "١٤٤٥" "٧"و "٨"و "٩"و "١٠"، والترمذي "١١٤٨" في الرضاع: باب ما جاء في لبن الفحل، وأبو داود "٢٠٥٧" في النكاح: باب في لبن الفحل، والنسائي ٩٩/٦ في النكاح: باب ما يحرم من الرضاع، وابن ماجة "١٩٤٩"، والبيهقي ٤٥٢/٧، والبغوي "٢٢٨٠" من طرق عن عروة، به.

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٢٠/١١

وأخرجه أحمد ٢١٧/٦ من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة. وانظر "٤٢١٩" و "٤٢٢٠"

وقوله: "فلذلك **كانت عائشة** تقول: حرموا من الرضاع ... " ظاهره الوقف، وقد أخرجه مسلم "١٤٤٥" "٩" من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، في هذه القصة: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحتجبي منه، فإنه =." (١)

١١٠. "ذكر السبب الذي من أجله **كانت عائشة** تكنى بأم عبد الله

٧١١٧- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا بكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه.." (٢)

١١١. " . . . .

= وفي ذلك تفسير كلام العالم بحضرته لمن خفي عليه إذا عرف أن ذلك يعجبه، وفيه الأخذ عن المفضول بحضرة الفاضل، وفيه سؤال المرأة العالم عن أحوالها التي يحتشم منها، ولهذا **كانت عائشة** تقول في نساء الأنصار: "لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين"كما أخرجه مسلم في بعض طرق هذا الحديث. انظر "الفتح" ٤١٦/١ و ٣٣١/١٣، ٣٣٢.." (٣)

١١٢. "قال أبو حاتم رضي الله عنه: «**كانت عائشة** رضي الله عنها تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان رطبا، لأن فيه استطابة للنفس، وتفركه إذا كان يابسا، فيصلي صلى الله عليه وسلم فيه، فهكذا (رَحِمَهُ اللَّهُ١) نقول ونختار: إن الرطب منه يغسل لطيب النفس، لا أنه نجس، وإن اليابس منه يكتفى منه بالفرك اتباعا للسنة» (رَحِمَهُ اللَّهُ٢) .

رَحِمَهُ اللَّهُ________

= الطهارة، عن سويد بن نصر، وأبو عوانة ٢٠٥/١ من طريق يحيى بن حسان، كلهم عن ابن المبارك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨٤/١، ومن طريقه ابن ماجة (٥٣٦) ، وأخرجه البخاري (٢٣٠) و (٢٣١)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١١٧/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٤/١٦

(٣) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٧٤/٣

و (٢٣٢) في الوضوء: باب غسل المني وفركه، وباب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره، ومسلم (٢٨٩) ، وأبو داود (٣٧٣) ، والترمذي (١١٧) ، والدارقطني ١/١٢٥، وأبو عوانة ١/٢٠٤، والبيهقي ٢/٤١٨ و٤١٩، والبغوي في " شرح السنة " (٧٩٧) من طرق عن عمرو بن ميمون، به، وصححه ابن خزيمة برقم (٢٨٧) .

وسيرد بعده من طريق يزيد بن هارون، عن عمرو بن ميمون، به.

(رحمه الله١) في " الإحسان ": " وهكذا "، والمثبت من " التقاسيم والأنواع " ٤/لوحة ٦٧.

(رحمه الله٢) قال الإمام البغوي في " شرح السنة " ٢/٩٠: اختلف أهل العلم في طهارة مني الآدمي، فذهب قوم إلى طهارته، يروى ذلك عن ابن عباس وسعد، قال ابن عباس: المني بمنزلة المخاط، فأمطه عنك ولو بإذخرة، وبه قال عطاء، وهو قول سفيان، والشافعي وأحمد وإسحاق، وقالوا: يفرك. وذهب قوم إلى أنه نجس يجب غسله، روي ذلك عن عمر بن الخطاب، وهو قول سعيد بن المسيب، وبه قال مالك، والأوزاعي، وقال أصحاب الرأي: هو نجس يغسل رطبه، ويفرك يابسه.

وقال الحافظ في " الفتح " ١/٣٣٢-٣٣٣: وليس بين حديث الغسل وحديث الفرك تعارض، لأن الجمع بينهما واضح على القول بطهارة المني =." [1]

١١٣. "عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا راقدة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يضطجع عليه هو وأهله» (رحمه الله١) . [٤: ١]

ذكر ما **كانت عائشة** تفعل عند إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم السجود وهي نائمة أمامه

٢٣٤٢ - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني، فقبضت رجلي، وإذا قام بسطتهما، قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح (رحمه الله٢) . [٤: ١]

رحمه الله________________

(رحمه الله١) حديث صحيح رجاله ثقات، إلا أن عمر بن علي -وهو ابن عطاء بن مقدم- عيب

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤/٢٢١

عليه كثرة تدليسه، وقد رواه بالعنعنة. وسيرد عند المصنف بإسناد أصح من هذا بعد حديثين.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) إسناده صحيح على شرطهما. أبو النضر: هو سالم بن أبي امية المدني. وهو في "الموطأ" ١١٧/١.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ١٤٨/٦ و٢٢٥ و٢٥٥، والبخاري (٣٨٢) في الصلاة: باب الصلاة على الفراش، و (٥١٣) باب التطوع خلف المرأة، و (١٢٠٩) في العمل في الصلاة: باب ما يجوز من العمل في الصلاة، ومسلم (٥١٢) و (٢٧٢) في الصلاة: باب الاعتراض بين يدي المصلي، والنسائي ١٠٢/١ في الطهاره: باب ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة، والشافعي في "السنن المأثورة" (١٢٦) برواية الطحاوي، وعبد الرزاق (٢٣٧٦) ، والبيهقي ٢٦٤/٢، والبغوي (٥٤٥) .

وأخرجه أبو داود (٧١٣) في الصلاة: باب من قال: المرأة لا تقطع الصلاة، من طريق عبيد الله بن عمر، عن أبي النضر، به نحوه.." (١)

١١٤. "ذكر الخبر الدال على أن الحجر من البيت

٣٨١٥ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن بن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة، اقتصروا على قواعد إبراهيم". قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: "لولا حدثان قومك بالكفر" قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم١. [٦:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في الموطأ ٣٦٣/١-٣٦٤ في الحج: باب ما جاء في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١١٠/٦

بناء الكعبة. وعبد الله بن محمد: هو أخو القاسم بن محمد، من ثقات التابعين، قتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ. . . . .=." (١)

١١٥. "قال أبو حاتم: قول عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماض.

= وأخرجه أحمد ١٧٦/٦-١٧٧و٢٤٧، والبخاري ١٥٨٣ في الحج: باب فضل مكة، و ٣٣٦٨ في الأنبياء: باب رقم ١٠، و ٤٤٨٤ في التفسيرك باب قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾ [البقرة:١٢٧] ، ومسلم ١٣٣٣ ٣٩٩ في الحج: باب نقض الكعبة وبنائها، والنسائي ٢١٤/٥-٢١٥ في مناسك الحج: باب بناء الكعبة، وأبو يعلى ٤٣٦٣ والطحاوي ١٨٥/٢ من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١٣/٦عن إبراهيم بن أبي العباس، عن أبي أويس وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم ١٣٣٣ ٤٠٠ من طريق عن نافع، عن عبد الله بن محمد به.

وأخرجه أحمد ٢٥٣/٦و٢٦٢، ومسلم ١٣٣٣ ٤٠٣ و ٤٠٤، وابن خزيمة ٢٧٤١ و ٣٠٢٣، والطحاوي ١٨٥/٢ من طرق عن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة، عن عائشة. وانظر ما بعده.

وقوله: "لولا حدثان" هو بكسر الحاء وسكون الدال بيمعنى الحدوث أي: قرب عهدهم.

وفي هذا الحديث ترك ما هو صواب خوف وقوع مفسدة أشد واستئلاف الناس إلى الإيمان، واجتناب ولي الأمر ما يتسارع الناس إلى إنكاره وما يخشى منه تولد الضرر عليهم في دين أو دنيا، وتألف قلوبهم بما لا يترك فيه أمر واجب، وفيه تقديم الأهم فالأهم من دفع المفسدة وجلب المصلحة، وأنها إذا تعارضا بدئ بدفع المفسدة، وأن المفسدة إذا أمن وقوعها، عاد استحباب عمل المصلحة، وحديث الرجل مع أهله في الأمور العامة، وحر ص الصحابة على أمتثال أوامر النبي صلى الله عليه وسلم. "فتح الباري" ٤٤٨/٣.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢٣/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢٤/٩

١١٦. "٣٠٧٩ – حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: " أتت سهلة بنت سهيل، وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن سالما مولى أبي حذيفة يدخل علينا، وأنا فضل، وإنما نراه ولدا، وكان أبو حذيفة تبنى سالما كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا، فأنزل الله عز وجل: ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله «فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترضع سالما» ، فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك **كانت عائشة** تأمر بنات أخواتها وبنات أخويها أن ترضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها -[١٩٢]- وإن كان كبيرا خمس رضعات، ثم يدخل عليها، وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس حتى يرضع في المهد، وقلن لعائشة: والله ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس." (١)

١١٧. "٢٠٠ – حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح، قالا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن عمر الجمحي، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: **كانت عائشة** تقرأ هذه الآية ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ [النور: ١٥] ، وتقول: «إنما هو ولق الكذب» . ويقول ابن أبي مليكة: «هي أعلم به إنما أنزل فيها»." (٢)

١١٨. "٢٩١ – حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، أنه قيل له: هل **كانت عائشة** تحسن الفرائض؟ فقال: «والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض»." (٣)

١١٩. "٢٧٥٧ – حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: **كانت عائشة** بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنه، فلما أصيب علي رضي الله عنه وبويع

---

(١) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ١٩١/٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٤٣/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨١/٢٣

للحسن رضي الله عنه بالخلافة، دخل عليها، فقالت: لتهنك الخلافة. فقال لها: أتظهرين الشماتة بقتل علي، انطلقي فأنت طالق ثلاثا. فتقنعت بساج لها، وجلست في ناحية البيت، وقالت: أما والله ما أردت ما ذهبت إليه. فأقامت حتى انقضت عدتها، ثم تحولت عنه، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه، وبمتعة عشرة آلاف، فلما جاءها الرسول بذلك قالت: متاع قليل من حبيب مفارق. فلما رجع الرسول إلى الحسن فأخبره بما قالت، بكى الحسن بن علي رضي الله عنه، وقال: لولا أني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو سمعت أبي يحدث عن جدي أنه قال: «إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا عند الأقراء، أو طلقها ثلاثا مبهمة؛ لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره» ؛ لراجعتها." (١)

١٢٠. "١٨٩٦ - وحدثنا ابن عبد الحميد قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، أنه قيل له: هل **كانت عائشة** رضي الله عنها تحسن الفرائض؟ . قال: إي والذي نفسي بيده ، لقد رأيت مشيخة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض." (٢)

١٢١. "١٨٩٥ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثني جدي قال: حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال: قلنا له: هل **كانت عائشة** رحمها الله تحسن الفرائض؟ قال: والله لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض." (٣)

١٢٢. "٢٢٦- (٢٠٢) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ حَدَّثَنِي مَالِكٍ يَعْنِي ابْنَ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ -[٢٠٦]- بْنِ عبد الله أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بن أبي بكر الصديق أخبر عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بنوا الكعبة اقتصروا من قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٩١/٣

(٢) الشريعة للآجري، الآجري ٢٤١٠/٥

(٣) الشريعة للآجري، الآجري ٢٤١٠/٥

فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ **كانت عائشة** سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترك استلام الركنين الذين يَلِيَانِ الْحِجَرَ إِلا أَنَّ الْبَيْتَ لم يتم عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمِ.." (١)

١٢٣. "لَفَعَلْتُ» .

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ **كانت عائشة** سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا أُرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ، إِلا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

حَدِيثًا وَاحِدًا

١٨٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ، وَسَالِمٍ ابْنَيِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِمَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الشُّؤْمُ فِي: الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ ".." (٢)

١٢٤. "٣٤١٨ - نا محمد بن مخلد ، نا محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا قدامة بن محمد المديني ، حدثني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد مولى الأخنسيين ، يقول: سمعت عروة بن الزبير ، يقول: **كانت عائشة** تحدث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «لا تقطع اليد إلا في المجن أو ثمنه» . قال: وزعم أن عروة قال: وثمن المجن أربعة دراهم ، قال: وسمعت سليمان بن يسار يقول: «لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوق»." (٣)

١٢٥. "٣٩٧٢ - نا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، نا إبراهيم بن محمد ، نا إبراهيم بن محمد بن الهيثم صاحب الطعام ، نا محمد بن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، قال: **كانت عائشة** الخثعمية عند الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلما أصيب علي وبويع الحسن بالخلافة ، قالت: لتهنك الخلافة يا أمير المؤمنين ، فقال: يقتل علي وتظهرين الشماتة اذهبي فأنت طالق ثلاثا ، قال: فتلفعت نساجها

---

(١) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم، الحاكم، أبو أحمد ص/٢٠٥

(٢) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/١٧٨

(٣) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤/٢٥٥

وقعدت حتى انقضت عدتها وبعث إليها بعشرة آلاف متعة وبقية بقي لها من صداقها ، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق ، فلما بلغه قولها بكى وقال: لولا أني سمعت جدي ، أو حدثني أبي ، أنه سمع جدي يقول: «أيما رجل طلق امرأته ثلاثا مبهمة أو ثلاثا عند الإقراء لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره» لراجعتها." (١)

١٢٦. "٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: ثنا أَبُو حُبَيْبٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ: **كانت عائشة** - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَسْتَدِينُ ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَلِلدَّيْنِ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: " مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ." (٢)

١٢٧. "وعليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده على معرفة برذونه، فقلت: يا رسول الله، لقد راعتني وثبتك، من هذا؟ قال: «رأيتيه؟» قلت: نعم، قال: «ومن رأيت؟» قلت: دحية، قال: «ذاك جبريل عليه السلام» (رحمه الله١) .

٤٥٠- (٨٤) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن عبدك: حدثنا حجاج: قال ابن جريج: أخبرني يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول: **كانت عائشة** تعلمنا التشهد تشير بيدها تقرأ (رحمه الله٢) : التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (رحمه الله٣) .

٤٥١- (٨٥) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: حدثنا (رحمه الله٤) موسى بن عبيدة، عن أبيه -كذا قال (رحمه الله٥) -، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أمتي كالقطر، يجعل الله في أوله خيرا وفي آخره

رحمه الله____________

(رحمه الله١) تقدم باختصار يسير (٤٣٤) .

(رحمه الله٢) في الهامش إشارة إلى روايتي (م) (ط) : تقول.

---

(١) سنن الدارقطني، الدارقطني ٥/٥٥

(٢) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، أبو الحسن الحربي ص/٥

(رَحِمَهُ اللَّهُ٣) أخرجه مالك (١/ ٩١-٩٢) ، والبيهقي (٢/ ١٤٤) من طريق القاسم به.

ويأتي (٢٥٢١) .

(رَحِمَهُ اللَّهُ٤) كتب فوقها إشارة إلى رواية (م) : أخبرنا.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٥) ولعل الصواب: عن أخيه. وهو عبد الله بن عبيدة الربذي. وكذلك وقع عند الروياني.

وأخرج البزار (١٤٢٤) له حديثا آخر عن عمار بن ياسر.." (١)

١٢٨. "حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: **كانت عائشة** رضي الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قال: ثم يدعو الإنسان لنفسه بعد ذلك (رَحِمَهُ اللَّهُ١)

.

٢٥٢٢- (١٧) حدثنا عبيدالله: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي: حدثنا إسماعيل بن أبان: حدثني محمد بن أبان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة والحج، فطاف لهما طوافا واحدا (رَحِمَهُ اللَّهُ٢) .

٢٥٢٣- (١٨) حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمن: حدثنا محمد بن / عبدالملك: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: سمعت سعيد (رَحِمَهُ اللَّهُ٣) قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن: كلما نعق بهم ناعق خرجوا معه بالسيف كفعل هذا الفاسق (رَحِمَهُ اللَّهُ٤) .

رَحِمَهُ اللَّهُ__________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) تقدم (٤٥٠) .

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) أخرجه الدارقطني (٢/ ٢٦١) من طريق محمد الدقيقي به.

وأخرجه الترمذي (٩٤٧) من طريق أبي الزبير، عن جابر بهذا اللفظ.

وانظر (٢٨٢٦) .

(رَحِمَهُ اللَّهُ٣) وهكذا في المنتقى، وعليها في الأصل علامة تضبيب. ولعل الصواب: شعبة، كما عند وكيع.

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢٩٩/١

وكذلك ذكره الذهبي في ترجمة شعبة من «السير» (٧/ ٢٠٧) ، و «تاريخ الإسلام» (ص ٤١٧)
.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٤) يعني ابن المهلب، كما عند وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٠٨) من طريق بشر بن عمر، عن شعبة، عن الحسن.." (١)

١٢٩. "٢٢٠٣ - أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، حدثنا الحجاج بن منهال، حدثنا القاسم بن الفضل، قال: سمعت محمد بن علي، يقول: **كانت عائشة** تدان، فقيل لها ما لك والدين؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد كانت له نية في أداء دينه، إلا كان له من الله عون فأنا ألتمس ذلك العون» وشاهده حديث ميمونة "." (٢)

١٣٠. "٤٣٩٣ - أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب قال: قال عروة: **كانت عائشة** رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه: «يا عائشة، إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس "٤٣٩٣K - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

١٣١. "٤٦٠٧ - فحدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، قال: أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي: لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين، **كانت عائشة** خطيبة القوم بها وهم لها تبع فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فردوهما قال: ورأيت طلحة، وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره قال: فقلت له: يا أبا محمد، إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢٨٣/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٢٧/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٠/٣

يكرهك عليه أحد، قال: «يا علقمة بن وقاص، لا تلمني كنا أمس يدا واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد، يزحف أحدنا إلى صاحبه» ٤٦٠٧K - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

١٣٢. "٦٠٦٠ - حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي سبرة، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها تكره أن يسب حسان بن ثابت عندها وتقول: " أليس الذي قال:

»

[البحر الوافر]

فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء» ٦٠٦٠K - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

١٣٣. "٦٧٣٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، أنه قيل له: هل **كانت عائشة** تحسن الفرائض؟ قال: «إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض»." (٣)

١٣٤. "٢٤٠٢ - أنا أحمد بن علي الطبري، قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، قال: سمعت أبا العباس عبد الله بن موسى الهاشمي المنصوري قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبد الله الهمداني قاضي القضاة يقول: كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان، وكان يلبس الصوف، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغائر ولد الصحابة، وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة ، فقال: يا غلام اضرب عنقه، فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا ، فقال: معاذ الله ، هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله عز وجل: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٢٨/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٥٥٤/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٢/٤

يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾ ، فإن **كانت عائشة** خبيثة ، فالنبي صلى الله عليه وسلم خبيث، فهو كافر ، فاضربوا عنقه ، فضربوا عنقه وأنا حاضر." (١)

١٣٥. "حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا عبد الله بن عون، عن القاسم بن محمد، قال: «**كانت عائشة** أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها تصوم حتى يذلقها الصوم»." (٢)

١٣٦. "عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام قالت لا وأيكم يستطيع عمله كان عمله ديمة

لفظ أبي الربيع عن جرير رواه مسلم عن إسحاق وزهير عن جرير

الديمة الدايم

١٧٧٩ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا بنان بن أحمد بن علي القطان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد عن القاسم بن محمد ح وثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن سعد بن سعيد عن القاسم بن محمد ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أبو سعيد ثنا عقبة بن خالد حدثني سعد بن سعيد أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل)

لفظ عقبة

وزاد ابن أبي بكر و**كانت عائشة** إذا عملت عملا داومت عليه

لفظ ابن نمير مثله وقال **كانت عائشة** إذا عملت العمل لازمته رواه مسلم عن ابن نمير عن أبيه عن سعد

١٧٨٠ - حدثنا عبد الله بن يحيى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن شيبة ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب أبو خيثمة قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٣٤٥/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤٧/٢

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال (ما هذا) قالوا لزينب تصلي فإذا كسلت وفترت أمسكت به

قال (حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر) اللفظ واحد إلا أن أحمد وزهير قالا (فليقعد) رواه مسلم عن أبي بكر وزهير." (١)

١٣٧. "قالا ثنا هشيم أنبأ إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم (أدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا)

رواه مسلم عن سريج بن يونس عن هشيم

٤١٧ - باب في نقض الكعبة وأساس إبراهيم

٣٠٩٥ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ح وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير وأبو أسامة ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو معاوية قالوا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ثم جعلتها على أس إبراهيم فإن قريشا يوم بنتها استقصرت وجعلت لها خلفا) لفظ أبي بكر

رواه مسلم عن أبي كريب وأبي بكر عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية

٣٠٩٦ - حدثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ح وحدثنا فاروق ثنا أبو مسلم ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تر أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم قال فقلت يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت قال فقال عبد الله بن عمر أين **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٥/٢

عليه الصلاة والسلام)

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى." (١)

١٣٨. "دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي فكرهت أن آذن له حتى أستأذنك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذني له قال عروة فبذلك **كانت عائشة** تقول حرموا من الرضاع ما تحرموا من النسب)

رواه مسلم عن حرملة

٣٣٧٩ - ثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود أنبا عبد الرزاق عن معمر ح وثنا أحمد بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا نصر بن علي ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة (أن أفلح استأذن علي فأبيت أن آذن له فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر نحوه

رواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق

٣٣٨٠ - ثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت (جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن عمي من الرضاعة استأذن علي فأبيت أن آذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلج عليك عمك)

رواه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب

٣٣٨١ - ثنا أبو العباس الصرصري ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ح وثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أبو يعلى ثنا أبو الربيع قالا ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (أن أخا أبي قعيس جاء يستأذن على عائشة فلم تأذن له وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه عمك فأدخليه فقالت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال إنه عمك فأدخليه)

رواه مسلم عن أبي الربيع." (٢)

١٣٩. "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ السَّبِيعِيُّ عَنِ الْأَسْوَدِ،

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٦/٤

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١١٨/٤

قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: **كانت عائشة** تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ – قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: بِكُفْرٍ – لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ، وَبَابٌ يَخْرُجُونَ "، فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ، سَأَلَ الْأَسْوَدَ قَالَ: وَكَانَ يَأْتِي عَائِشَةَ، وَإِنَّهَا كَانَتْ تُفْضِي إِلَيْهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ -[٢٣٨]-. فَكَيْفَ إِذَا اسْتَضَافَ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ التَّابِعِينَ الْكِبَارِ، وَمِمَّنْ أَفْتَى وَكِبَارُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَحْيَاءٌ، ثُمَّ وَافَقَهُ عُرْوَةُ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، وَمِنْ أَفْطَنِ النَّاسِ بِهَا، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهَا وَرَبَا فِي حِجْرِهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا وَهِيَ مُتَوَلِّيَةٌ أَمْرَهُ، وَعَمْرَةُ وَكَانَتْ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ وَمَعَهُمْ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وَالْعَجَبُ مِنْ تَعَلُّقِ الْمَالِكِيِّينَ بِرِوَايَةِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَهِيَ رِوَايَةٌ عِرَاقِيَّةٌ كُوفِيَّةٌ إِنَّمَا رَوَاهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ وَحْدَهُ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ أَخِي مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، وَرَوَاهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمِسْعَرٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَؤُلَاءِ عِرَاقِيُّونَ كُوفِيُّونَ وَوَاسِطِيٌّ وَبَصْرِيٌّ، وَأَضْرَبُوا عَنْ رِوَايَةِ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَهُمُ الْقَاسِمُ وَسَالِمٌ وَعُرْوَةُ وَعَمْرَةُ، وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِرِوَايَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا سِيَّمَا أَهْلُ الْكُوفَةِ مِنْهُمْ، وَيُعَظِّمُونَ رِوَايَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ أَحَبُّوا حَتَّى إِذَا لَمْ نُوَافِقْ تَقْلِيدَهُمْ تَعَلَّقُوا بِمَا أَمْكَنَهُمْ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَغَيْرِهِمْ، وَضَرَبُوا بِهَا رِوَايَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَتَرَكْنَا رِوَايَةَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَسَائِرِ الْعِرَاقِ بِرِوَايَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هُنَا، وَرِوَايَةُ كِلَا الطَّائِفَتَيْنِ مُتَّفِقَةٌ غَيْرُ مُخْتَلِفَةٍ لَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا. وَلَسْنَا نَقُولُ هَذَا تَفْضِيلًا لِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى رِوَايَةِ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَمِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ لَكِنْ تَبْكِيتًا لَهُمْ عَلَى تَنَاقُضِهِمْ وَتَعَلُّلِهِمْ بِمَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ فِيهِ، وَرِوَايَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِبَعْضٍ مِنْهَا عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْهَا -[٢٣٩]-. وَمِنْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَعْنَى مَا رُوِيَ مِنْ بَقَاءِ وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثٍ هُوَ أَنَّهُ بَقِيَ الْوَبِيصُ بَعْدَ الْغَسْلِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهَذَا كَلَامٌ لَا يَخْلُو ضَرُورَةً مِنْ أَحَدِ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ غُسْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَوْفِهِ عَلَى نِسَائِهِ غَيْرَ مُسْتَوْفًى وَلَا مُحْكَمٍ، وَهَذَا لَغْوٌ مِنْ قَائِلِهِ وَلَا يَنْسُبُ هَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مُشْرِكٌ. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْكَمَ غُسْلَهُ كَمَا صَحَّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ دَلَكَ شُئُونَ رَأْسِهِ وَخَلَّلَهُ بِيَدَيْهِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى لِلطِّيبِ أَثَرٌ بَعْدَ هَذَا

أَصْلًا، لَا وَبِيصٌ وَلَا غَيْرُهُ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ. وَمَنْ جَوَّزَ أَنْ يَبْقَى لِلطِّيبِ أَثَرٌ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ غُسْلٍ مُحْكَمٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ الطِّيبُ قَبْلَ ذَلِكَ الْغُسْلِ ثُمَّ لَمْ يَتَطَيَّبِ الْمُغْتَسِلُ بَعْدَ غُسْلِهِ هُوَ مَجْنُونٌ مُجَاهِرٌ بِالْمُحَالِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْلٍ يُنْسَبُ قَائِلُهُ: إِمَّا فِي حَالَةِ اللَّغْوِ، وَإِمَّا فِي حَالَةِ الْجُنُونِ. وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ النَّحَّاسِ فَسَاقِطٌ مِنْ وُجُوهٍ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَبَا عُمَيْرٍ لَا أَدْرِي مَا حَالُهُ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ لَوْ صَحَّ لَمَا كَانَتْ فِيهِ حُجَّةٌ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ يَعْنِي لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ، لَيْسَ مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ مَنْ دُونَهَا وَهُوَ ظَنٌّ -كَمَا تَرَى- وَالظَّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ. وَأَيْضًا فَحَدِيثُ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتِ الطِّيبَ فِي مَفَارِقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُو مُحْرِمٌ يُبْطِلُ هَذَا الظَّنَّ الْفَاسِدَ بِالْكُلِّيَّةِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ." (١)

١٤٠. "٩٦- أخبرنا عيسى قال حدثنا عبد الله قال حدثنا شيبان قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال **كانت عائشة** تدان فقيل لها ما لك وللدين فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله جل وعز عون. فأنا ألتمس ذلك العون.." (٢)

١٤١. "١٩٧١٧ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروروذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال عروة: **كانت عائشة** رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه: " يا عائشة ، إني أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم " أخرجه البخاري في الصحيح، فقال: وقال يونس." (٣)

١٤٢. "٢٠٩٣٦ - وأخبرنا أبو زكريا ، ثنا أبو العباس ، ثنا بحر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال: **كانت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم تكره الكبل وإن لم يقامر عليها ، وأبو سعيد الخدري يكره أن يلعب بالشطرنج "." (٤)

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/٢٣٧

(٢) مشيخة الآبنوسي، ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ١٨٦/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٩/١٠

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٥٩/١٠

١٤٣. "٢٨٤٢ - أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد أنبأ حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس الدوري، حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: **كانت عائشة** تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: " التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يدعو الإنسان لنفسه بعد " وروي عن محمد بن صالح بن دينار، عن القاسم بن محمد مرفوعا، والصحيح موقوف." (١)

١٤٤. "٤٢٠٦ - أنبأ أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها متى توترين؟ قالت: " بين الأذان والإقامة " وما يؤذنون حتى يصبحوا " قوله: وما يؤذنون حتى يصبحوا أظنه من قول الأسود، أو أبي إسحاق، وفيه نظر، فقد روينا أن الآذان الأول بالحجاز كان قبل الصبح، **وكانت عائشة** رضي الله عنها تصلي قبل طلوع الفجر، أو أراد به الأذان الثاني، وعلى ذلك تدل رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها توتر فيما بين التثويب، والإقامة، فيرجع مذهبها في ذلك إلى ما روينا عن علي، وعبد الله رضي الله عنهما." (٢)

١٤٥. "٦٠٩٦ - أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأ أبو بكر بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: " أنها كست عبد الله بن الزبير مطرف خز **كانت عائشة** تلبسه "." (٣)

١٤٦. "٧٣٤٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها تليني وأخا لي يتيم في حجرها ، وكانت تخرج من أموالنا الزكاة." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٠٧/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٦٧٥/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٥/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٨١/٤

١٤٧. "٩٢٤٣ - أخبرنا بصحة ذلك أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا عبد الله ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أخبر عبد الله بن عمر ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ " قال: فقلت: يا رسول الله ، أفلا تردها إلى قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت " فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم. رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك." (١)

١٤٨. "٩٢٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن محمد النسوي ، ثنا حماد بن شاكر ، ثنا محمد بن إسماعيل ، قال: قال لي عمرو بن علي ، حدثني أبو عاصم ، قال: قال ابن جريج ، أخبرني عطاء إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال ، قال: كيف تمنعهن وقد طاف نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب ، قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن يخالطن **كانت عائشة** رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم ، فقالت امرأة: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين ، قالت: " انطلقي عنك " فأبت فخرجن متنكرات بالليل ، ويطفن مع الرجال ولكنهن -[١٢٨]- كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال ، وكنت آتي عائشة رضي الله عنها أنا وعبيد وهي مجاورة في جوف ثبير فقلت: وما حجابها؟ قال: هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ، ورأيت عليها درعا موردا أخرجه البخاري في الصحيح هكذا." (٢)

١٤٩. "٩٣١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر بن الحسن ، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع بن سليمان ، أنبأ الشافعي ، أنبأ مالك ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا يحيى بن منصور ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى بن يحيى ،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٥/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٧/٥

قال: قرأت على مالك ح ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا القعنبي ، عن مالك بن أنس فيما قرأ عليه ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " ألم تري إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ " ، قلت: يا رسول الله ، أفلا ترده على قواعد إبراهيم؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ". فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم لفظ حديث القعنبي رواه البخاري عن القعنبي ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى." (١)

١٥٠. "٩٣١٤ - وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أنه أخبر بقول عائشة رضي الله عنها: " إن الحجر بعضه من البيت " ، فقال ابن عمر: " والله إني لأظن إن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد البيت ، ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك "." (٢)

١٥١. "١٠٩٥٩ - حدثنا أبو بكر بن فورك ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أبو مسلم ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا القاسم بن الفضل ، قال: سمعت محمد بن علي ، يقول: **كانت عائشة** رضي الله عنها تدان فقيل لها: ما لك والدين؟ ، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: " ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٤٤/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٤٤/٥

عز وجل عون " ، فأنا ألتمس ذلك العون لفظ حديث الحجاج، وقيل عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر." (١)

١٥٢. "١٠٩٨٦ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان، عن أيوب بن موسى، ويحيى بن سعيد، وعبد الكريم بن أبي المخارق، كلهم يخبره عن القاسم بن محمد قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها " تزكي أموالنا، وإنها ليتجر بها في البحرين "." (٢)

١٥٣. "١٢٦٧٦ – أخبرنا أبو بكر بن الحسن ، ثنا أبو العباس هو الأصم، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا سفيان ، عن أيوب بن موسى ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ، كلهم يخبره عن القاسم بن محمد قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها " تزكي أموالنا، وإنها ليتجر بها في البحرين "." (٣)

١٥٤. "١٣٦٥٢ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي رحمه الله، أنبأ الثقة، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها تخطب إليها المرأة من أهلها، فتشهد، فإذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض أهلها: " زوج، فإن المرأة لا تلي عقد النكاح " قال الشيخ رحمه الله هذا الأثر يدل على أن الذي." (٤)

١٥٥. "١٤٩٧١ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا – [٥٥٠]– إبراهيم بن محمد الواسطي، نا محمد بن حميد الرازي، نا سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: **كانت عائشة** الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنه، فلما قتل علي رضي الله عنه قالت: لتهنئك الخلافة، قال: بقتل علي تظهرين الشماتة اذهبي فأنت طالق، يعني ثلاثا قال: فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥/٥٨٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٦/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٦/٤٦٦

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧/١٨٢

فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرسول قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فلما بلغه قولها بكى ثم قال: لولا أني سمعت جدي أو حدثني أبي أنه سمع جدي يقول: " أيما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الأقراء أو ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره " لراجعتها ". وكذلك روي عن عمرو بن شمر عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة." (١)

١٥٦. "١٥٢١٩ - وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها إذا ذكر ما الرجل يحلف أن لا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر " لا ترى ذلك شيئا حتى يوقف " وتقول: كيف قال الله عز وجل: ﴿إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾." (٢)

١٥٧. "١٥٦٠٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا ابن ملحان، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني، ح، وأنبأ أبو سعيد بن أبي عمرو قال: ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا علي بن محمد بن عيسى، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعدما أنزل الحجاب فقلت له: لا آذن لك حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي، فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك في ذلك ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وما يمنعك أن تأذني لعمك؟ فقلت: يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ائذني له فإنه عمك تربت يمينك " قال عروة: فبذلك **كانت عائشة** رضي الله عنها تقول: حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب، لفظ حديث شعيب بن أبي حمزة وفي رواية عقيل بعدما نزل الحجاب فقلت: والله لا آذن حتى أستأذن رسول الله صلى الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٤٩/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٦٢٠/٧

عليه وسلم ، والباقي نحوه، رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير وعن أبي اليمان

١٥٦٠٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر، نا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب بهذا الحديث رواه مسلم في الصحيح، عن حرملة عن ابن وهب." (١)

١٥٨. "١٥٦٤٦ - وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا عفان بن مسلم، نا وهيب، نا إبراهيم بن عقبة، أنه سأل عروة بن الزبير عن المصة والمصتين قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها " لا تحرم المصة ولا المصتين ولا تحرم إلا عشرا فصاعدا " قال: فأتيت سعيد بن المسيب فسألته عن الرضعة والرضعتين فقال ، أما إني لا أقول فيها كما قال ابن الزبير، وابن عباس رضي الله عنهم قال: قلت: كيف كانا يقولان؟ قال: كانا يقولان " لا تحرم المصة ولا المصتان ولا تحرم دون عشر رضعات فصاعدا " وكذلك رواه عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة ورواية الزهري عن عروة -[٧٥٥]- أصح في مذهب عائشة رضي الله عنها ورواية عروة عن ابن عباس رضي الله عنهما في مذهبه أصح والله أعلم." (٢)

١٥٩. "١٥٦٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن إبراهيم، ح وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، أنا ابن ملحان وهو أحمد بن إبراهيم بن ملحان، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن -[٧٥٦]- ربيعة بن عبد شمس رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس ابنه وورث من ميراثه حتى أنزل الله في ذلك: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب: ٥] فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم أبوه كان مولى وأخا في الدين ، فجاءت

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٤٤/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٥٥/٧

سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة رضي الله عنهما فقالت: يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا وقد أنزل الله عز وجل فيهم ما علمت فكيف ترى فيه يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرضعيه " فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك **كانت عائشة** رضي الله عنها تأمر بنات أخيها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها خمس رضعات فيدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن من الناس بتلك الرضاعة حتى يرضعن في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما نرى لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس

١٥٦٤٩ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها فذكر الحديث بطوله بمثله إلا أنه قال: فبذلك **كانت عائشة** رضي الله عنها تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها وقال وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس ، والباقي مثله رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير، وعن أبي اليمان." (١)

١٦٠. "١٣٥٢٤ - والذي يدل على صحة هذا التأويل، ما أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا الثقة، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: **كانت عائشة** تخطب إليها المرأة من أهلها فتشهد، فإذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض أهلها: «زوج فإن المرأة لا تلي عقدة النكاح»

١٣٥٢٥ - رواه عبد الله بن إدريس، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن القاسم قال: لا أعلمه إلا عن أبيه قال: **كانت عائشة** فذكر معنى هذه القصة، وقال: فإذا لم يبق إلا النكاح قالت: «يا فلان أنكح، فإن النساء لا ينكحن» ،

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٥٦/٧

١٣٥٢٦ - وفي رواية أخرى وقالت: «ليس إلى النساء النكاح» ،

١٣٥٢٧ - فإذا كان هذا مذهبها وراوي الحديثين عبد الرحمن بن القاسم، علمنا أن المراد بقوله: «زوجت عائشة حفصة بنت عبد الرحمن ما ذكرنا» ، وإذا كان محمولا على ما ذكرنا لم يخالف ما روته عن النبي صلى الله عليه وسلم، واحتج أصحابنا في المسألة بما." (١)

١٦١. "١٤٩١٩ - وبهذا الإسناد أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد قال: **كانت عائشة** إذا ذكر لها الرجل يحلف أن لا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر لا ترى ذلك شيئا حتى يوقف وتقول: "كيف قال الله: « ﴿إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ »." (٢)

١٦٢. "١٥٤١٠ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: جاء عمي، أظنه قال: من الرضاعة، ابن أبي القعيس يستأذن علي بعدما ضرب الحجاب، فلم آذن له، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، فقال: «إنه عمك فليلج عليك» رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان.

١٥٤١١ - وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن ابن شهاب، وقالوا أفلح أخو أبي قعيس، وفي رواية بعضهم: فقلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته؟ فقال: «ائذني له فإنه عمك تربت يمينك» قال عروة: فبذلك **كانت عائشة** تقول: حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب -[٢٤٧]-.

١٥٤١٢ - وفي رواية معمر، عن الزهري قال: وكان أبو القعيس زوج المرأة التي أرضعت عائشة، فأفلح أخو أبي القعيس يكون عمها من الرضاعة.

١٥٤١٣ - وفي رواية عراك بن مالك، عن عروة، فقال لها: " لا تحتجبي منه فإنه يحرم من الرضاعة

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٣/١٠

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١٠٥/١١

ما يحرم من النسب.

١٥٤١٤ - وقد ذكرنا هذه الروايات في كتاب السنن." (١)

١٦٣. "٨٠٢٣ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: «**كانت عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم تليني أنا وأخا لي يتيمين في حجرها، فكانت تخرج من أموالنا الزكاة»." (٢)

١٦٤. "٩٢٤٤ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان، أنه سمع عمرو بن دينار، يقول: أخبرني ابن أوس الثقفي قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر، يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن " أعمر عائشة، فأعمرتها من التنعيم. قال هو أو غيره في الحديث: ليلة الحصبة " -[٤٦]- أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح، من حديث سفيان بن عيينة، وابن أوس هو عمرو بن أوس الثقفي

٩٢٤٥ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد: وقد **كانت عائشة** ممن حل بعمرة، فعائشة قد اعتمرت في تسع ليال من ذي الحجة مرتين؛ لأنها دخلت يوم رابع من ذي الحجة، واعتمرت ليلة الحصبة ليلة أربع عشرة من ذي الحجة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

١٦٥. "٩٩١٧ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألم تر أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام؟» فقلت: يا رسول الله: أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: «لولا حدثان قومك بالكفر لرددتها على ما كانت عليه» فقال ابن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٤٦/١١

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٦٨/٦

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٥/٧

صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام " -[٢٣٨]- أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح، من حديث مالك." (١)

١٦٦. "٥٧٩٦ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: "كست عبد الله بن الزبير مطرف خز **كانت عائشة** تلبسه " قال القعنبي: رأيت على مالك قلنسوة خز خضراء." (٢)

١٦٧. "٨٧٩٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا محمد بن مسلم، نا يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: " مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة، فشربت منها شربي وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي " قال: **كانت عائشة** تقول: " لا تحموا المريض شيئا " قال أحمد رضي الله عنه: " وإن دخل على المريض، وهو محتضر قرأ عنده سورة يس. وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اقرأوها على موتاكم "، ولقنه الشهادتين من غير أن يلح عليه بها، ولكنه يذكرها عنده لعله يتلقنها. وقد ذكرنا الحديث في التلقين وفيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله في الدعوات وغيرها "." (٣)

١٦٨. "٢٨٦٨ - وأما الحديث الذي حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم علي قال: «أرضعيه» قالت: وهو رجل كبير؟ فضحك وقال: «ألست أعلم أنه رجل كبير؟» قالت: فأتته بعد ذلك وقالت: ما رأيت في وجه أبي حذيفة بعد شيئا أكرهه، فقد رواه عروة بن الزبير، عن عائشة، وقال في الحديث: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرضعيه» فأرضعته خمس رضعات، وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٣٧/٧

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٦٧/٨

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٣٦/١١

كانت عائشة تقول: «وأبت أم سلمة، وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن الناس بتلك الرضاعة حتى يرضعهن في المهد» وقلن لعائشة: «والله ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس»." (١)

١٦٩. "١٠٧-[١١٤] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى في ذلك ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي -[٦٢٣]- حذيفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إنا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا وقد أنزل الله ما قد علمت فكيف ترى فيه يا رسول الله؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أرضعيه فأرضعته خمس رضعات. فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فلذلك **كانت عائشة** تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة: إنما كانت رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس.

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٧٨/٣

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن شعيب بن أبي حمزة كما أخرجناه.." (١)

١٧٠. "قال الحسن: إن الله ليبتلي أهل البيت بالسائل ما هو من الإنس، ولا من الجن، ولقد أدركت أقواما يعزمون على أهاليهم أن لا يردوا سائلا.

وقال حماد بن سلمة: كانوا يستحبون أن يسكتوا عن السائل حتى يفرغ.

وعن ثابت، قال: **كانت عائشة** رضي الله عنها إذا بعثت بالصدقة إلى أهل البيت، تقول للسائل: احفظ علي ما يقولون، فيجيء، فيقول: قالوا كذا، فترد عليهم مثل ما قالوا، فقيل لها: يا أم المؤمنين، تبعثين إليهم بالصدقة، وتدعين لهم بهذا الدعاء؟ ! فقالت: إن ما دعوا به لي أفضل من صدقتي، فأكافئهم بما قالوا حتى تخلص لي صدقتي.." (٢)

١٧١. "قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى يعني، رسول الله صلى الله عليه وسلم، ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم عليه السلام.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن مسلمة، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك.

وفي الحديث دليل على جواز ترك بعض الاختيار، مخافة أن يقصر عنه فهم بعض الناس، فيقعوا في فتنة.

١٩٠٤ - أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا مسدد، نا أبو الأحوص، نا الأشعث، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم، عن الجدر، أمن." (٣)

١٧٢. "الأركان كلها، والأول أولى للسنة.

وروي عن سالم، عن ابن عمر، أنه أخبر بقول عائشة: إن الحجر بعضه من البيت.

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات، أبو القاسم الحنائي ٦٢٢/١

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٧٧/٦

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٠٨/٧

فقال ابن عمر: والله إني لأظن إن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يترك استلامهما إلا أنهما ليسا على قواعد البيت، ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك.." (١)

١٧٣. "وروي عن عطاء: إن **كانت عائشة** تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم.

يريد ناحية منتبذة منهم.

وروى نافع عن ابن عمر، قال: ليس على النساء سعي بالبيت، ولا بين الصفا والمروة.

قال الإمام: وهذا قول أهل العلم أنه لا رمل على المرأة في الطواف، ولا اضطباع، ولا سعي في الطواف بين الصفا والمروة، إنما عليها المشي على العادة.." (٢)

١٧٤. "العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، وهو قول عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم، وبه قال سعيد بن المسيب، والحسن البصري، وشريح، وإبراهيم النخعي، وقتادة، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم، إليه ذهب ابن أبي ليلى، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها، أو ذي الرأي من أهلها، أو السلطان» .

وروي عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال: «**كانت عائشة** تخطب إليها المرأة من أهلها فتشهدها، فإذا بقيت عقدة النكاح، قالت لبعض أهلها زوج، فإن المرأة لا تلي عقد النكاح» .." (٣)

١٧٥. "٢١- أخبرنا خليل بن أبي الرجاء أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا ابن خلاد نا الحارث بن محمد نا محمد بن كناسة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: **كانت عائشة** تنشد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

قال هشام: فكان أبي يقول: رحم الله عائشة فكيف لو أدركت زماننا هذا؟.." (٤)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١١١/٧

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٢٠/٧

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤١/٩

(٤) عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي، ابن خَلِيل ص/٣٨٥

١٧٦. "وأخبرني محمد بن محمود النجار رحمه الله بخطه، عن أبي القاسم ذاكر، و [يحي بن] أسعد، عن الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم الحافظ، عن جعفر بن محمد، أخبرنا أبو يزيد المخزومي، أخبرنا الزبير بن بكار، أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثني غير واحد منهم عبد العزيز بن أبي حازم، ونوفل بن عمارة قالوا: إن **كانت عائشة** رضي الله عنها تسمع صوت الوتد أو المسمار يضرب في بعض الدور المطيفة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فترسل إليهم:

((لا تؤذوا رسول الله)) صلى الله عليه وسلم.

وما عمل علي بن أبي طالب مصراعي داره إلا بالمناصع، توقياً لذلك.

وفي مناظرة المنصور مالك بن أنس الإمام رضي الله عنه، وقول مالك له: لا ترفع صوتك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فإن الله سبحانه أدب قوماً فقال: ﴿لا ترفوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول﴾ .

ومدح قوماً فقال: ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾ .

وذم قوماً فقال: ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ .." (١)

١٧٧. "أنا أَبُو مَعُونَةَ، عَنْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كانت عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

تُكْثِرُ مِنْ تَمَثُّلِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: «

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ... وَبَقِيتُ فِي نَسْلٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

يَتَأَكَّلُونَ مَلامَةً وَمَجَانَةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ»

ثُمَّ قَالَتْ: «وَيْحَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، كَيْفَ لَوْ بَقِيَ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ» ، قَالَ هِشَامٌ: وَقَالَ أَبِي: كَيْفَ لَوْ بَقِيَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى هَذَا الزَّمَانِ." (٢)

١٧٨. " حديث سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، رضي الله عنهم، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: «ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة، اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ فقلت: يا رسول الله، ألا تردها على

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، أبو اليمن بن عساكر ص/١١٥

(٢) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، صلاح الدين العلائي ص/٦٤

قواعد إبراهيم؟ قال: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت».

فقال عبد الله، رضي الله عنه: لئن **كانت عائشة**، رضي الله عنها، سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم.

يأتي إن شاء الله تعالى، في مسند أم المؤمنين، عائشة، رضي الله تعالى عنها.." (١)

١٧٩. "١٠٠١٧- عن أبي موسى الأشعري، قال: لما أصيب عمر، رضي الله عنه، جعل صهيب يقول: واأخاه، فقال عمر: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«إن الميت ليعذب ببكاء الحي» (١).

- وفي رواية: «عن أبي موسى، قال: لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله، حتى دخل على عمر، فقام بحياله يبكي، فقال عمر: علام تبكي؟ أعلي تبكي؟ قال: إي والله، لعليك أبكي يا أمير المؤمنين، قال: والله، لقد علمت؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يبكى عليه يعذب».

قال: فذكرت ذلك لموسى بن طلحة، فقال: **كانت عائشة** تقول: إنما كان أولئك اليهود (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢٤١) قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني. و«البخاري» ٢/١٠٢ (١٢٩٠) قال: حدثنا إسماعيل بن خليل، قال: حدثنا علي بن مسهر، قال: حدثنا أبو إسحاق، وهو الشيباني. و«مسلم» ٣/٤١ (٢١٠١) قال: حدثني علي بن حجر، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني. وفي (٢١٠٢) قال: وحدثني علي بن حجر، قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، أبو يحيى، عن عبد الملك بن عمير.

كلاهما (أبو إسحاق، سليمان بن أبي سليمان الشيباني، وعبد الملك) عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لمسلم (٢١٠٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ١٥/٩٥

(٣) المسند الجامع (١٠٤٨١)، وتحفة الأشراف (١٠٥٨٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٢٥)، والبيهقي ٧١/٤.." (١)

١٨٠. "١٧٦٧٠- عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، أنها كانت تقول:

«وكانت إحدانا تحيض فيكون في ثوبها الدم، فتحكه بالحجر، أو بالعود، أو بالعظم، ثم ترشه وتصلي».

أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٨) قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، فذكره.

أخرجه الدارمي (١١١٤) قال: أخبرنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، قال: **كانت عائشة** ترى الشيء من المحيض في ثوبها فتحته بالحجر، أو بالعود، أو بالقرن، ثم ترشه.

لم يقل: «عن عائشة».." (٢)

١٨١. "١٨٠٧٠- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: **كانت عائشة**، وأم سلمة، تقولان:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يصبح جنبا من جماع غير حلم، ثم يصوم».

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٩٩٤) قال: أخبرني سليمان بن أيوب بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا ابن عمرو، وهو الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، فذكره.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٩٩٣). و«ابن حبان» (٣٤٩٣ و٣٤٩٤) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، ببست.

كلاهما (النسائي، ومحمد بن عبد الله) عن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يصبح جنبا من طروقة، ثم يصوم» (١).

- في رواية النسائي: «من غير طروقة».

ليس فيه: «أم سلمة» (٢).

- قال أبو حاتم ابن حبان: عبد الله بن عبد الرحمن هذا هو ابن معمر بن حزم، أبو طوالة، من أهل المدينة، ثقة.

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ١٧٤/٢٢

(٢) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٥٢٧/٣٦

(١) اللفظ لابن حبان (٣٤٩٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٦١١)، وتحفة الأشراف (١٧٧٢٨ و١٧٧٨٨).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٣٧٤).." [1]

١٨٢. " أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٧) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، قال:

«**كانت عائشة** ترجل (١) رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، معتكفا، وهي حائض، قال: يناولها راسه، وهي في حجرتها، والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد». «مرسل».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٧٢٦) قال: حدثنا هشيم، عن الزهري. وفي ٣/٨٨ (٩٧٣٥) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر. و«النسائي» في «الكبرى» (٣٣٥٧) قال: الحارث بن مسكين، قراءة عليه، وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال مالك: عن ابن شهاب.

كلاهما (ابن شهاب الزهري، وعبد الله بن أبي بكر) عن عمرة، عن عائشة؛ كانت لا تعود المريض من أهلها، وهي معتكفة، إلا وهي مارة (٢).

- وفي رواية: «عن عائشة؛ أنها كانت تمر بالمريض من أهلها، وهي معتكفة، فلا تعرض له» (٣).

- وفي رواية: «عن عائشة؛ أنها كانت إذا اعتكفت، لا تسأل عن المريض، إلا وهي تمشي، لا تقف». «موقوف» (٤).

---

(١) كذا في المطبوع من «مصنف عبد الرزاق»: «عن عروة، قال: **كانت عائشة** ترجل»، وفي «مسند إسحاق بن راهويه» (٦٥٧)، و«مسند أحمد»، و«سنن النسائي» (٣٣٦٢) من طريق عبد الرزاق: «عن عروة، عن عائشة، أنها كانت ترجل».

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٩٧٢٦).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٩٧٣٥).

(٤) تحفة الأشراف (١٧٩٢٩).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٣٧/٥٤٥

(٢) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٣٧/٦١٣

١٨٣. "- وأخرجه مالك (١) (٨٦٧) عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبد الرحمن؛ أن عائشة كانت إذا اعتكفت لا تسأل عن المريض، إلا وهي تمشي، لا تقف. «موقوف»، ولم تقل فيه عمرة: «عن عائشة».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٣٢٦) قال: أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا حبان، قال: حدثنا عبد الله، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: حدثني عروة، وعمرة؛ أن عائشة كانت إذا اعتكفت، اعتكفت في المسجد، وكانت تعتكف العشر الغوابر من رمضان، فلا تدخل بيتها إلا لحاجة الإنسان التي لا بد له منها. «موقوف».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٣٢٥) قال: أخبرنا عمران بن بكار، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن عروة، قال: **كانت عائشة** تعتكف العشر الأواخر، فلا تدخل بيتها إلا لحاجة الإنسان التي لا بد له منها. «موقوف»، وليس فيه: «عمرة» (٢).

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٥١) عن ابن جريج، قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سئل أتخدمني الحائض، أو تدنو مني، أو تخدمني المرأة وهي جنب؟ فقال عروة: كل ذلك عندي هين، وكل ذلك تخدمني، وليس علي في (٣) ذلك باس. «موقوف».

---

(١) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (٨٦١)، وسويد بن سعيد (٤٤٧).

(٢) تحفة الأشراف (١٦٥٢٤).

(٣) قوله: «في» سقط من طبعة المجلس العلمي، وأثبتناه عن طبعة الكتب العلمية (١٢٥٣).." (١)

١٨٤. "١٨١٧٥- عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، قال: **كانت عائشة** تقول: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نذكر إلا الحج، فلما قدمنا سرف طمثت، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: وددت أني لم أخرج العام، قال: لعلك نفست، يعني حضت، قالت: قلت: نعم، قال: إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم،

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٦١٤/٣٧

فافعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري، فلما قدمنا مكة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: اجعلوها عمرة، فحل الناس إلا من كان معه هدي، وكان الهدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وذوي اليسارة، قالت: ثم راحوا مهلين بالحج، فلما كان يوم النحر طهرت، فأرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفضت، تعني: طفت، قالت: فأتينا بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عن نسائه البقر، قالت: فلما كانت ليلة الحصبة، قلت: يا رسول الله، يرجع الناس بحجة وعمرة، وأرجع بحجة، فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جمله، قالت: فإني لأذكر وأنا جارية حديثة السن، أني أنعس، فتضرب وجهي مؤخرة الرحل، حتى جاء بي إلى التنعيم، فأهللت بعمرة، جزاء لعمرة الناس التي اعتمروا» (١).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٨٧٥).." [1]

١٨٥. "١٨١٨١- عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم، قالت: فقلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت».

قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن **كانت عائشة** سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم (١).

أخرجه مالك (٢) (١٠٥٤). وأحمد ١٧٦/٦ (٢٥٩٥٤) قال: قرات على عبد الرحمن. وفي ٢٤٧/٦ (٢٦٦٢٩) قال: حدثنا عثمان بن عمر. و«البخاري» ١٧٩/٢ (١٥٨٣) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة. وفي ١٧٧/٤ (٣٣٦٨) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف. وفي ٢٤/٦ (٤٤٨٤) قال: حدثنا إسماعيل. و«مسلم» ٩٧/٤ (٣٢٢١) قال: حدثنا يحيى بن يحيى. و«النسائي» ٢١٤/٥، وفي «الكبرى» (٣٨٦٩ و٥٨٧٣ و١٠٩٣٢) قال: أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٩٦/٣٨

مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم.

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٢) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (١٢٧٨)، والقعنبي (٦٦٣)، وابن القاسم (٦٠)، و«مسند الموطأ» (١٨١).." [1]

١٨٦. "و«أبو يعلى» (٤٣٦٣) قال: حدثنا عبد الأعلى. و«ابن خزيمة» (٢٧٢٦) قال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب. و«ابن حبان» (٣٨١٥) قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر.

عشرتهم (عبد الرحمن بن مهدي، وعثمان بن عمر، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري) عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، فذكره (١).

أخرجه أحمد ١١٣/٦ (٢٥٣٣٨) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن عمر أخبره، أن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبره، أن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم، عليه السلام، قالت: قلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم، عليه السلام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا حدثان قومك بالكفر».

قال عبد الله بن عمر، فوالله لئن **كانت عائشة** سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم، عليه السلام، إرادة أن يستوعب الناس الطواف بالبيت كله من وراء قواعد إبراهيم، عليه السلام.

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ١٠٢/٣٨

(١) المسند الجامع (١٦٥١٨)، وتحفة الأشراف (١٦٢٨٧)، وأطراف المسند (١١٦٣٣ و١١٦٥٣).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٥/٧٧ و٨٨، والبغوي (١٩٠٣).." [١]

١٨٧. "١٨١٨٥- عن الأسود بن يزيد النخعي، أن ابن الزبير قال له: حدثني بما كانت تفضي إليك أم المؤمنين، يعني عائشة، فقال: حدثتني؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة، وجعلت لها بابين».

قال: فلما ملك ابن الزبير هدمها، وجعل لها بابين (١).

- وفي رواية: «عن الأسود، قال: قال لي ابن الزبير: حدثني بعض ما كانت تسر إليك أم المؤمنين، فرب شيء كانت تحدثك به تكتمه الناس، قال: قلت: لقد حدثتني حديثا حفظت أوله، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أن قومك حديث عهدهم بجاهلية، أو قال: بكفر، قال: يقول ابن الزبير: لنقضت الكعبة، فجعلت لها بابين في الأرض، بابا يدخل منه، وبابا يخرج منه».

قال أبو إسحاق: فأنا رأيتها كذلك (٢).

- وفي رواية: «عن الأسود، قال: قال لي ابن الزبير: **كانت عائشة** تسر إليك كثيرا، فما حدثتك في الكعبة، قلت: قالت لي: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة، لولا قومك حديث عهدهم ـ قال ابن الزبير: بكفر ـ لنقضت الكعبة، فجعلت لها بابين، باب يدخل الناس، وباب يخرجون».

ففعله ابن الزبير (٣).

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٢١٦).

(٣) اللفظ للبخاري.." [٢]

١٨٨. "- وفي رواية: «استاذن علي عمي من الرضاعة أبو الجعد ـ قال روح: أبو الجعيد، قال عبد الرزاق، يعني ابن جريج: قال له هشام بن عروة: فردته، فقال لي هشام: إنما هو أبو القعيس ـ فلما

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٣٨/١٠٣

(٢) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٣٨/١١٠

جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ذلك، قال: فهلا أذنت له تربت يمينك، أو يدك» (١).

- وفي رواية: «استاذن علي أفلح، فلم آذن له، فقال: أتحتجبين مني وأنا عمك؟ فقلت: وكيف ذلك؟ قال: أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي، فقالت: سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: صدق أفلح، ائذني له» (٢).

- وفي رواية: «استاذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب، فقلت: لا آذن له حتى أستاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم، فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله، إن أفلح أخا أبي القعيس استاذن، فأبيت أن آذن حتى أستاذنك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما منعك أن تاذنين عمك؟ قلت: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فقال: ائذني له، فإنه عمك، تربت يمينك».

قال عروة: فلذلك **كانت عائشة** تقول: حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب (٣).

- وفي رواية: «أن عمها من الرضاعة يسمى أفلح، استاذن عليها فحجبته، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: لا تحتجبي منه، فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب» (٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦١٧٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٦٤٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٧٩٦).

(٤) اللفظ لمسلم (٣٥٦٩).." [1]

١٨٩. "خمستهم (هشام بن عروة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعطاء بن أبي رباح، وعراك بن مالك، ووهب بن كيسان) عن عروة بن الزبير، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٤١٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي، قال: حدثنا عثمان، يعني ابن سعيد بن كثير بن دينارالحمصي، عن شعيب، يعني ابن أبي حمزة الحمصي،

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٣٨/٢٦٥

قال: سألت الزهري: ماذا يحرم من الرضاعة؟ فقال: أخبرني عروة، أن عائشة كانت تقول: حرموا من الرضاعة من تحرمون من النسب. «موقوف».

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٩٤٩) عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة. «موقوف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٣٢٣) قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، قال: **كانت عائشة** تحرم من الرضاعة ما تحرم من الولادة. «موقوف».

---

(١) المسند الجامع (١٦٧٢٦)، وتحفة الأشراف (١٦٣٦٩ و١٦٣٧٥ و١٦٤٤٣ و١٦٤٨١ و١٦٤٨٩ و١٦٥٦٣ و١٦٦٥٩ و١٦٧٣٧ و١٦٥٩٧ و١٦٨٦٩ و١٦٩١٧ و١٦٩٢٦ و١٦٩٨٢ و١٧١٦٨ و١٧٢٢٤ و١٧٣٤٨)، وأطراف المسند (١١٧٢٢ و١١٧٥٢ و١١٩٥١).

والحديث؛ أخرجه سعيد بن منصور (٩٥١ و٩٥٣)، وإسحاق بن راهويه (٧٠٠: ٧٠٢)، والبزار ١٨/(٦٢ و٢٩٠)، وابن الجارود (٦٩٢)، وأبو عوانة (٤٣٧٥: ٤٣٩٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٤٨)، والدارقطني (٤٣٧٤ و٤٣٧٥)، والبيهقي ٤٥٢/٧، والبغوي (٢٢٨٠).." [1]

١٩٠. "فبذلك **كانت عائشة** تامر بنات أخواتها وبنات إخوتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها، وإن كان كبيرا، خمس رضعات، ثم يدخل عليها، وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس، حتى يرضع في المهد، وقلن لعائشة: والله ما ندري لعلها كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس.

وأخرجه مالك (١) (١٧٧٥). وابن حبان (٤٢١٥) قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، أنه سئل عن رضاعة الكبير؟ فقال: أخبرني عروة بن الزبير؛

«أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٢٦٩/٣٨

شهد بدرا، وكان تبنى سالما، الذي يقال له: سالم مولى أبي حذيفة، كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة، وأنكح أبو حذيفة سالما، وهو يرى أنه ابنه، أنكحه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهي يومئذ من المهاجرات الأول، وهي يومئذ من أفضل أيامى قريش، فلما أنزل الله تعالى في كتابه في زيد بن حارثة ما أنزل، فقال: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ رد كل واحد من أولئك إلى أبيه، فإن لم يعلم أبوه رد إلى مولاه، فجاءت سهلة بنت سهيل وهي امرأة أبي حذيفة، وهي من بني عامر بن لؤي، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، كنا نرى سالما ولدا، وكان يدخل علي وأنا فضل، وليس لنا إلا بيت واحد، فماذا ترى في شانه؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا: أرضعيه خمس رضعات، فيحرم بلبنها، وكانت تراه ابنا من الرضاعة».

---

(١) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (١٧٤٩)، وسويد بن سعيد (٣٨٨)، وابن القاسم (٤٠)، وورد في «مسند الموطأ» (١٧٥).." [1]

١٩١. "١٨٤٠٠- عن عروة بن الزبير، قال: **كانت عائشة** تحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«لا تقطع اليد إلا في المجن، أو ثمنه».

- زاد في رواية أبي بكر بن إسحاق: وزعم أن عروة قال: المجن أربعة دراهم.

أخرجه النسائي ٨١/٨، وفي «الكبرى» (٧٣٨٤) قال: أخبرني هارون بن عبد الله. وفي ٨١/٨، وفي «الكبرى» (٧٣٨٥) قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق.

كلاهما (هارون، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني) عن قدامة بن محمد، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، عن عثمان بن أبي الوليد مولى الأخنسيين، عن عروة بن الزبير، فذكره (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٢٨١/٣٨

(١) المسند الجامع (١٦٨٠٨)، وتحفة الأشراف (١٦٣٦٧).

والحديث؛ أخرجه ابن الأعرابي، في «معجمه» (٥٤٢)، والدارقطني (٣٤١٨).." (١)

١٩٢. "فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني، من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة، وهم نزول، قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه، وقال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة، كما قال الله تعالى، وإن كبر ذلك يقال له: عبد الله بن أبي ابن سلول، قال عروة: **كانت عائشة** تكره أن يسب عندها حسان، وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٤٢٧/٣٨

(٢) المسند المصنف المعلل؟ مجموعة من المؤلفين ٤٢٢/٣٩

١٩٤. "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ عُمَرَ -[٢١٢]-، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: **كانت عائشة** تَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَتَقُولُ: " اكْشِفِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الطَّبِيبُ وَأَنْتَ الشَّافِي، فَيَقُولُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلم: «ﷺأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ، أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»." (١)

١٩٥. "أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، قَالَ: **كانت عائشة** «ﷺتَكْشِفُ قِنَاعَهَا حَيْثُ دُفِنَ أَبُوهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَقَنَّعَتْ فَلَمْ تَطْرَحِ الْقِنَاعَ»." (٢)

١٩٦. "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: **كانت عائشة** تَضْطَجِعُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلّى -[٣١٤]- الله عليه وسلم، قَالَ: فَرَأَتْهُ خَرَجَ عَلَيْهَا فِي النَّوْمِ، فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ ﷺمَا هَذَا إِلَّا لِشَيْءٍ فُتِنْتُ بِهِ، وَلَا يَخْرُجُ عَلَيَّ أَبَدًا فَتَرَكَتْ ذَلِكَ»." (٣)

١٩٧. "أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ﷺرَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم الْأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ»." (٤)

١٩٨. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**كانت عائشة** قَدِ ﷺاسْتَقَلَّتْ بِالْفَتْوَى فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى أَنْ مَاتَتْ يَرْحَمُهَا اللَّهُ، وَكُنْتُ مُلَازِمًا لَهَا مَعَ بِرِّهَا بِي، وَكُنْتُ أُجَالِسُ الْبَحْرَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقَدْ جَلَسْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ فَأَكْثَرْتُ، فَكَانَ هُنَاكَ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، وَرَعٌ." (٥)

١٩٩. "قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **كانت عائشة** ﷺتُحَلِّقُ رُءُوسَنَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، ثُمَّ تُحَلِّقُنَا وَتَبْعَثُنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ تُضَحِّي عِنْدَنَا مِنَ الْغَدِ " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَصَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ." (٦)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٢١١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٢٩٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٣١٣

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٣٧٥

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٣٧٥

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٥/١٨٧

٢٠٠. "قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ -[٢٩٦]- بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** مُجَاوِرَةً بَيْنَ حِرَاءَ وَثَبِيرٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهَا رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ ، ﷺفَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَمَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَمَّنَا فَتَاهَا ذَكْوَانُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ: وَ**كانت عائشة** قَدْ دَبَّرَتْهُ ، وَقَالَتْ: إِذَا وَارَيْتَنِي فَأَنْتَ حُرٌّ. وَلَهُ أَحَادِيثُ قَلِيلَةٌ ، وَمَاتَ لَيَالِيَ الْحَرَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَحْسَبُهُ قُتِلَ بِالْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ "." (١)

٢٠١. "أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ ﷺرَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلم الْأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ»." (٢)

٢٠٢. "أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أُخْبِرْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «**كانت عائشة** وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم ﷺيَخْتَضِبْنَ بِالْحِنَّاءِ وَهُنَّ حُرُمٌ ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم ، وَيَحْجُجْنَ فِي الْمُعَصْفَرَاتِ»." (٣)

٢٠٣. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلم عَنِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ: «ﷺجِهَادُكُنَّ الْحَجُّ» أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ -[٧٣]- أَبِيهِ قَالَ: رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ الْقَصِيدَةَ سِتِّينَ بَيْتًا وَالْمِائَةَ بَيْتٍ " أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَحْتَجِبُ مِنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ دُخُولَهُمَا عَلَيْهَا لَحِلٌّ." (٤)

٢٠٤. "ﷺحفصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ وَأُمُّهَا قَرِيبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ **كانت عائشة** أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَوَّجَتْهَا -[٤٦٩]- الْمُنْذِرَ بْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَكَانَ أَبُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ لَمْ يُجِزْ ذَلِكَ وَرَدَّهُ فَلَمَّا صُيِّرَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَإِبْرَاهِيمَ وَقَرِيبَةَ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْمُنْذِرِ

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٩٥/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦٦/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧٢/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧٢/٨

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ رَوَتْ حَفْصَةُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْ عَمَّتِهَا عَائِشَةَ وَعَنْ خَالَتِهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم سَمَاعًا.." (١)

٢٠٥. "أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ. أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أُمِرُّهَا عَلَى صَدْرِهِ وَدَعَوْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ. رَبَّ النَّاسِ. فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدَيَّ وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ!.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ. فَلَمَّا ثَقُلَ عَنْ ذلك جعلت أنفث عليه بهن وأمسه بِيَدِ نَفْسِهِ.

[أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُعَوِّذُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ: أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ. بِيَدِكَ الشِّفَاءُ. لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ. اشْفِ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا. قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ بِهِ فَقَالَ: ارْفَعِي عَنِّي فَإِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي الْمَرَّةِ] .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ. أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمرو عن إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُعَوِّذُ النَّبِيَّ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مَرَضِهِ وَتَنْفُثُ وَتَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ.

[أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَتَقُولُ: اكْشِفِ الْبَاسَ.

رَبَّ النَّاسِ. أَنْتَ الطَّبِيبُ وَأَنْتَ الشافي! فيقول النبي. ص: أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ.

أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ!] .

[أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ. أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: لُسِعَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَدَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَقَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» الإخلاص:

١. و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» الفلق: ١. و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» النَّاس:

١. حَتَّى خَتَمَهَا.]." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٦٨/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٦٣/٢

٢٠٦. "أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ قَالَ: **كانت عائشة** تَكْشِفُ قِنَاعَهَا حَيْثُ دفن أبوها مع رسول الله.

ص. فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَقَنَّعَتْ فَلَمْ تَطْرَحِ الْقِنَاعَ.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ قَالا: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – عَلَى بَيْتِ النَّبِيِّ حَائِطٌ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنِي عَلَيْهِ جِدَارًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: كَانَ جِدَارُهُ قَصِيرًا ثُمَّ بَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعْدُ وَزَادَ فِيهِ.

ذِكْرُ حَفْرِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَاللَّحْدِ لَهُ

[أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ الْبَجَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. ص:

اللحد لنا والشق لغيرنا. قال وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: وَالشَّقُّ لأَهْلِ الْكِتَابِ. وَقَالَ الفضل ابن دُكَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ: وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا] «١» .

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ. حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ بالمدينة رجلان يحفرون الْقُبُورَ يَلْحَدُ أَحَدُهُمَا وَيَشُقُّ الآخَرُ. قَالَ فَقَالُوا: كيف نصنع برسول الله. ص؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا أَوَّلَهُمَا يَجِيءُ فَلْيَعْمَلْ عَمَلَهُ. فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ يَزِيدُ: قَالَ أَخْبَرَنَا. وَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ يَزِيدُ: حَفَّارَانِ. وَقَالَ هِشَامٌ: قَبَّارَانِ. أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالآخَرُ يَشُقُّ.

فَانْتَظِرُوا أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمَا فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) انظر: [سنن أبي داود، الباب (٦٥) من الجنائز، وسنن الترمذي (١٠٤٥) ، وسنن النسائي (٤/ ٨٠) ، وسنن ابن ماجة (١٥٥٤) ، (١٥٥٥) ، ومسند أحمد (٤/ ٣٥٧، ٣٦٣) ، والسنن الكبرى (٣/ ٤٠٨) ، والمعجم الكبير للطبراني (٢/ ٣٦٠) ، (١٢/ ٣٧) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٣) ، ومسند الحميدي (٨٠٨)] .." (١)

٢٠٧. "تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا هُوَ. وَكُنْتُ أُحَدِّثُ بِذَلِكَ نَفْسِي وَأَعْجَبُ مِنْ تَفْرِيطِي فِي ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي بِهِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢/٢٢٥

فَقَالَ عُثْمانُ: مَا هُوَ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَجَاةُ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ فَقَالَ: [مَنْ قَبِلَ مِنّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ. وَالْكَلِمَةُ الَّتِي عَرَضَهَا عَلَى عَمِّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ] .

[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: اجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نِسَاؤُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ زَوْجَتُهُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ الَّذِيَ بِكَ بِي! فَغَمَزَتْهَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَبْصَرَهُنَّ النَّبِيُّ فَقَالَ: مَضْمِضْنَ! فَقُلْنَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ تَغَامُزِكُنَّ بِصَاحِبَتِكُنَّ! وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصَادِقَةٌ!] .

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّيْمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لأَنْظُرَ بهما إلى رسول الله – صلى الله عليه وَسَلَّمَ – فَأَمَّا إِذْ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا بِهِمَا بِظَبْيٍ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ. أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَضْطَجِعُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: فَرَأَتْهُ خَرَجَ عَلَيْهَا فِي النَّوْمِ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلا لِشَيْءٍ فُتِنْتُ بِهِ وَلا يَخْرُجُ عَلَيَّ أَبَدًا! فَتَرَكَتْ ذَلِكَ.

ذِكْرُ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَمَا تَرَكَ

[أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – يقول: إِنَّا لا نُورَثُ. مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ] «١» .

[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَمَالِكٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَحَدَّثَنِي مَعْمَرٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ عَنْ عُمَرَ بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي

---

(١) انظر: [مسند أحمد (١/ ٢٥، ٤٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٩١) ، ومعاني الآثار (٢/ ٥)] .." [(١)]

٢٠٨. "عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصِ ابن عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبِ بْنِ حَلْحَلَةَ قَالَ: **كانت عائشة** أَعْلَمَ النَّاسِ يَسْأَلُهَا الأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢/٢٣٩

قَالَ: مَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَشُكُّونَ فِي شَيْءٍ إِلا سَأَلُوا عَنْهُ عَائِشَةَ فَيَجِدُونَ عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التيمي.

أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِسُنَنِ رسول الله.

ص. وَلا أَفْقَهَ فِي رَأْيٍ إِنِ احْتِيجَ إِلَى رَأْيِهِ وَلا أَعْلَمَ بِآيَةٍ فِيمَا نَزَلَتْ وَلا فَرِيضَةٍ مِنْ عَائِشَةَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى آلِ عُثْمَانَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قال: كان أزواج النبي.

ص. يَحْفَظْنَ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَثِيرًا وَلا مِثْلا لِعَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ. **وَكانت عائشة** تُفْتِي فِي عَهْدِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ. إِلَى أَنْ مَاتَتْ يَرْحَمُهَا اللَّهُ. وَكَانَ الأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عُمَرُ وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ يُرْسِلانِ إِلَيْهَا فَيَسْأَلانِهَا عَنِ السُّنَنِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **كانت عائشة** قَدِ اسْتَقَلَّتْ بِالْفَتْوَى فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى أَنْ مَاتَتْ يَرْحَمُهَا اللَّهُ. وَكُنْتُ مُلازِمًا لَهَا مَعَ بِرِّهَا بِي.

وَكُنْتُ أُجَالِسُ الْبَحْرَ ابْنَ عَبَّاسٍ. وَقَدْ جَلَسْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ فَأَكْثَرْتُ. فَكَانَ هُنَاكَ. يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ. وَرَعٌ وَعِلْمٌ جَمٌّ وَوُقُوفٌ عَمَّا لا عِلْمَ لَهُ بِهِ.

قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَسْلَمِيُّ: إِنَّمَا قَلَّتِ الرِّوَايَةُ عَنِ الأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لأَنَّهُمْ هَلَكُوا قَبْلَ أَنْ يُحْتَاجَ إِلَيْهِمْ. وَإِنَّمَا كَثُرَتْ عَنْ عُمَرَ بْنِ." (١)

٢٠٩. "وليس بوال ولم آت قبيحا ولم أركب منكرا ولم أخلع يدا من طاعة. فأمر بعمرو أن يقام ودفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير: اضرب. فجلده مصعب مائة جلدة. ثم صح من بعد ذلك الضرب. ثم مر به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسا بفناء المنزل الذي كان فيه فقال: أبا يكسوم ألا أراك حيا! فأمر به فسحب إلى السجن فلم يبلغ حتى مات فأمر به عبد الله فطرح في شعب الجيف وهو الموضع الذي صلب فيه عبد الله بن الزبير بعد.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢/٢٨٦

٧٣٥- عبيدة بن الزُّبَيْرُ

بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قصي. وأمه زَيْنَبُ وَهِيَ أُمُّ جَعْفَرِ بِنْتُ مَرْثَدِ بْنِ عمرو بن عبد عمرو من بني قيس بن ثعلبة. فولد عبيدة بن الزبير المنذر لأم ولد وزينب وأمها أم عبد الله بنت مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لؤي.

٧٣٦- حمزة بن الزُّبَيْرُ

بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العزى. وأمه الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَصَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كلب. وهو أخو مصعب بن الزبير لأبيه وأمه. فولد حمزة عمارة مات ولم يعقب فورثه عروة وجعفر ابنا الزبير.

٧٣٧- الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. واسم أبي بكر عبد اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بن مرة. وأمه أم ولد يقال لها سودة. فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن وأم فروة وهي أم جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأم حكيم بنت القاسم وعبدة وأمهم قريبة بنت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرحمن بن أَبِي الْمَوَالِ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **كانت عائشة** تُحَلِّقُ رُءُوسَنَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ثُمَّ تُحَلِّقْنَا وَتَبْعَثْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ تُضْحِي عِنْدَنَا مِنَ الْغَدِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ وأبي هريرة وابن عباس وأسلم

---

٧٣٧ تهذيب الكمال (١١١٥) ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٣) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢٠) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٤٨٢) .." (١)

٢١٠. "قَالَ محمد بن عمر: مات شعبة مولى ابن عباس في وسط من خلافة هشام بن عبد الملك.

٩٠٨- دفيف

مولى عبد الله بن عباس مات سنة تسع ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك. روى عنه حميد الأعرج وغيره. وكان قليل الحديث.

٩٠٩- أَبُو عبيد الله

مولى عبد الله بن العباس.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاةِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٤٢/٥

٩١٠- أبو عبيد

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

٩١١- مقسم

مولى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الحارث بن عبد المطلب.

وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبني هاشم. وكان مقسم يكنى أبا القاسم. وقد روى عن أم سلمة سماعا.

٩١٢- ذَكْوَانُ

أَبُو عَمْرٍو مولى عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ذَكْوَانَ غُلامَ عَائِشَةَ كَانَ يَؤُمُّ قُرَيْشًا وَخَلْفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لأَنَّهُ كَانَ أَقْرَأَهُمْ لِلْقُرْآنِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** مُجَاوِرَةً بَيْنَ حِرَاءَ وَثَبِيرٍ فَكَانَ يَأْتِيهَا رِجَالاتُ قُرَيْشٍ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ أَمَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بكر. فإذا لم

---

٩٠٨ الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٣) .

٩١٠ الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٥) .

٩١١ تهذيب الكمال (١٣٦٩) ، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٨) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٧٣) ، والجرح والتعديل (٨/ ٤١٤) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٥٨٤) .

٩١٢ تاريخ ابن معين (٢/ ١٥٨) ، والتاريخ الكبير (٣/ ت ٨٩٦) ، وكنى الدولابي (٢/ ٨٥) ، والجرح والتعديل (٣/ ت ٢٠٤٠) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ١٤) ، والكاشف (١/ ٢٩٧) ، وتهذيب الكمال (١٨١٥) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢١٣) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٠) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ١٩٧٤) .." (١)

٢١١. "أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي. حدثنا شريك عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبِرَتْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِي فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْسِمُ لِي يَوْمِيَ وَيَوْمَهَا.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عُرَيْبٍ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِي عَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: مَا هَذَا؟

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٢٦/٥

قَالُوا: رَجُلٌ يَقَعُ فِي عَائِشَةَ. فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنْبُوحًا. أَتَقَعُ فِي حَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ. ص؟ إِنَّهَا لَزَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى [الْغِفَارِيِّينَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ. ص: مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَنْتِ مِنْهُنَّ] .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: لَقَدْ أُرِيتُهَا فِي الْجَنَّةِ لِيُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَوْتِي كَأَنِّي أَرَى كَفَّيْهَا. يَعْنِي عَائِشَةَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَيَجِئْنَ صَوَاحِبَاتٌ لِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ انْقَمَعْنَ مِنْهُ.

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُدْخِلُهُنَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ قَالَ: [قال رسول الله. ص: عَائِشَةُ زَوْجِي فِي الْجَنَّةِ] .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله كنيت نساءك فاكنني. قَالَ: اكْتَنِي بِابْنِ أُخْتِكِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلا تُكَنِّينِي؟ فَقَالَ النبي. ص: اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

فَكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ. حَدَّثَنَا الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْيَخَةَ." (١)

٢١٢. "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: وَاللَّهِ لا تَكْذِبُ عَائِشَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَبَدًا.

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي. قَالَ لِي رَسُولُ الله. ص: [مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَغْضَبِينَ وَلا حِينَ تَرْضَيْنَ. فَقُلْتُ: بِمَ تَعْرِفُ ذَاكَ بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي؟ قَالَ: أَمَّا حِينَ تَرْضَيْنَ فَتَقُولِينَ حِينَ تَحْلِفِينَ لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ. وَأَمَّا حِينَ تَغْضَبِينَ فَتَقُولِينَ لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ. فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ إِسْحَاقَ الأَعْمَى قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٢/٨

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَاحْتَجَبَتْ مِنِّي فَقُلْتُ: تَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَلَسْتُ أَرَاكِ؟ قَالَتْ: إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَانِي فَإِنِّي أَرَاكَ.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجَ يُحَدِّثُ فِي مَجْلِسِهِ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: أَطْعَمَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عائشة بِخَيْبَرَ ثَمَانِينَ وَسْقًا تَمْرًا وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا. وَيُقَالُ قَمْحٌ.
أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ لِعَائِشَةَ كِسَاءُ خَزٍّ تَلْبَسُهُ فَكَسَتْهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ.
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ شُمَيْسَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وعليها ثياب من هذه السيد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لُوِّنَتْ بِشَيْءٍ مِنْ عُصْفُرٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ عَنْ عَمَّتِهَا قَالَتْ: **كانت عائشة** تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ.
أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ.
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَلْبَسُ الأَحْمَرَيْنِ الْمُذَهَّبَ وَالْمُعَصْفَرَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ.
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ." (١)

٢١٣. "عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قُلْتُ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، نَهَى عَنِ الأَحْمَرَيْنِ الْعُصْفُرَ وَالذَّهَبَ، فَقَالَ لا كَذَبُوا، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَاتِ وَتَلْبَسُ خَوَاتِمَ الذَّهَبِ.

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ: **كانت عائشة** تُحْرِمُ فِي الدِّرْعِ الْمُعَصْفَرِ.
حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ دِرْعًا مُضَرَّجًا.
أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَتْنَا بَكْرَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعَصْفَرَةٍ فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحِنَّاءِ فَقَالَتْ: شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ. وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحُفَافِ فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ كَانَ لَكِ زَوْجٌ فَاسْتَطَعْتِ أَنَّ تَنْزِعِي مُقْلَتَيْكِ فتضعيهما أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا فَافْعَلِي.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٨/٥٥

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ شَيْبَةَ قَالَتْ:

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ ثَوْبًا مُعَصْفَرًا.

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عائشة أنّها قالت: لا بدّ لِلْمَرْأَةِ مِنْ ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ تُصَلِّي فِيهِنَّ: دِرْعٌ وَجِلْبَابٌ وَخِمَارٌ. وَ**كانت عائشة** تَحُلُّ إِزَارَهَا فَتَجَلْبَبُ بِهِ.

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ:

دَخَلَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى حَفْصَةَ خِمَارٌ رَقِيقٌ فَشَقَّتْهُ عَائِشَةُ عَلَيْهَا وَكَسَتْهَا خِمَارًا كَثِيفًا.

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ نَصْرٍ قالت: حدّثنا مُعَاذَةُ قَالَتْ:

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِلْحَفًا مُعَصْفَرًا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَائِشَةَ طَافَتْ بالبيت وهي منتقبة.

أخبرنا حجّاج بن نصر، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ ثَوْبًا مُضَرَّجًا، فَقُلْتُ: وَمَا الْمُضَرَّجُ؟ فَقَالَ: هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْمُوَرَّدَ.." (١)

٢١٤. "طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلّم، عن الجهاد قال:

«جهاد كنّ الْحَجُّ» .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ الْقَصِيدَةَ سِتِّينَ بَيْتًا وَالْمِائَةَ بَيْتٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَحْتَجِبُ مِنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ دُخُولَهُمَا عَلَيْهَا لَحِلٌّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جعفر قال: كَانَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ لا يَدْخُلانِ عَلَى أَزْوَاجِ النبيّ، صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا إِنَّ دُخُولَهُمَا على أزواج النبيّ، صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، لَحِلٌّ لَهُمَا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: لأَنَّهُمَا وَلَدُ وَلَدِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وَقَدْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَلا تَحِلُّ لِوَلَدِهِ وَلا لِوَلَدِ وَلَدِهِ مِنَ الذُّكُورِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَبَدًا وَلا هُمْ وَلا أَوْلادِهِمْ وَلا أَوْلادِ بَنَاتِهِمْ وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٦/٨

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ دَاخِلا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَخِيطُ نُقْبَةً لَهَا فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ قَدْ أَكْثَرَ اللَّهُ الْخَيْرَ؟ قَالَتْ: دَعْنَا مِنْكَ، لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَعَوَّدَتْ خُلُقًا لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَدَعَهُ.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن القاسم عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ ثِيَابًا حمرا كأنّها شرر، وهي محرمة.

أخبرنا الفضيل بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصَمُّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ خِمَارًا أَسْوَدَ جَيْشَانِيًّا.

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ نَهَارٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنَا أَمِينَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِلْحَفَةً مُوَرَّسَةً وَخِمَارًا جَيْشَانِيًّا إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي إِذَا مُتُّ كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا.." (١)

٢١٥. "أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالُوا حَدَّثَنَا هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بِنَارٍ وَلا تَجْعَلُوا تَحْتِي قَطِيفَةً حَمْرَاءَ.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ حِينَ حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً أُسَبِّحُ وَأَقْضِي مَا عَلَيَّ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَدَرَةً، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ خَلَقَنِي شَيْئًا قَطُّ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ عَائِشَةَ فَقَالَ: استغفر اللَّهَ لَهَا، أَمَا عَلِمْتَ مَا كَانَتْ تَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ حَجَرًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَدَرَةً؟ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ مِنْهَا؟ قَالَ: تَوْبَةٌ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ وَفَاتِهَا: إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَادْفِنُونِي مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْلَ مَوْتِهَا فَأَثْنَى عَلَيْهَا قَالَ: أَبْشِرِي زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ. فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ فَقَالَتْ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَلَمْ أَكُنْ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا الْيَوْمَ يُثْنِي عَلَيَّ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٨/٨

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.
أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الرحمن بن القاسم بن الْقَاسِمِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَسْرِدُ الصَّوْمَ.
أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: **كانت عائشة** إِذَا سُئِلَتْ: كَيْفَ أَصْبَحْتِ؟ قَالَتْ: صَالِحَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.." (١)

٢١٦. "أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ فَقَالَتْ: رَأَيْتُ سِتًّا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَلَيْهِنَّ مُعَصْفَرَاتٌ وَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِنَّ ثَوْبًا أَبْيَضَ قَطُّ. وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ فَتُقْعِدُنِي إِحْدَاهُنَّ فِي حِجْرِهَا وَتَدْعُو لِي بِالْبَرَكَةِ. وَعَلَيَّ حُلِيُّ الذَّهَبِ. قَالَ أَيُّوبُ: فَقُلْتُ لَهَا فَمَا كَانَ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ: قَلائِدُ الذَّهَبِ وَمُزَيْقِيَاتُ الذَّهَبِ.
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَتْنَا عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ قَالَتْ: كَانَ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ خَاتَمَانِ مِنْ وَرِقٍ فِي اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْخِنْصَرِ. فَكَانَتْ إِذَا تَوَضَّأَتْ أَجَالَتْهُمَا.
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ رَأَى عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ تَشْهَدُ الْعَتَمَةَ فِي الْمُعَصْفَرَاتِ الْمُقَدَّمَاتِ مِرَارًا.
أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي مَرْزُوقٍ يَقُولُ: لَقِيتُ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ مَعَهَا نِسْوَةٌ. وَضَوْءُ نَارٍ. يَعْنِي شَمْعَةٌ. خَارِجَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ.
قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.
٤٦٤٠- عائشة بنت قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونِ
بْنُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بن حذافة بن جمح. وأمها فاطمة بنت سُفْيَان بْن الْحَارِث بْن أمية بْن الفضل بن منقف بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول من خزاعة. تزوجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بْن الْحَارِث بن مُعَمَّر بْن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح فولدت له قدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة. وكان في لسانه بذاء. ومحمدًا وإبراهيم بني إبراهيم بن محمد. وقد روت عائشة بنت قدامة عن أبيها.
٤٦٤١- حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصديق بن أبي قحافة بْن عَامِرِ بْن عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ. وأمها قرينة الصغرى بِنْت أبي أمية بْن المغيرة بْن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم. **كانت عائشة** أم المؤمنين زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام. وكان أبوها عبد الرحمن بن أبي بكر غائبًا. فلما قدم لم يجز ذلك ورده. فلما صير الأمر إليه زوجها إياه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينة. ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب. وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمتها عائشة وعن خالتها أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – سماعًا.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٩/٨

٤٦٤٠ أسد الغابة (٧٠٩٢) .." [١]

٢١٧. "٢١١٩- سُهَيل بْن ذَكوان، أَبو السندي، المَكِّيّ.

سَمِعَ عائِشَةَ.

رَوَى عَنه: هُشَيم، ومَروان بْن مُعاوية.

قال هُشَيم: حدَّثنا سُهَيل؛ شهدتُ ابْن الزُّبَير قطع نباشا.

وَقَالَ عَبّاد بْن العَوّام: كنا نتهمه بالكذب، قلتُ لَهُ: صِف لي عائِشَةَ، قَالَ: كَانَت أَدماء.

وَقَالَ غير عَبّاد: **كانت عائشة** شقراء بيضاء.

واتهمه ابْن مَعِين.

وَقَالَ مُحَمد بْن عَبادة: حدَّثنا يزيد، أَخبرنا سُهَيل بْن ذَكوان المَكِّيّ، أَبو عُمر، وَكَانَ بواسط عندنا.." [٢]

٢١٨. "ثلاث ومائتين.

٤٠١ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أفلح الطائِفِي الثقفِي سَمِعَ بشر بْن عاصم وعن عبيد الله بْن يزيد روى عَنْهُ الثوري وابْن المبارك ووكيع والعقدي.

٤٠٢ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الأعشى القارئ المدنى عن عبد الرحمن ابن مُحَمَّد سَمِعَ منه إِبْرَاهِيم بْن حمزة.

٤٠٣ - مُحَمَّد بن عبد الله بن يحنس سمع القاسم بْن مُحَمَّد **كانت عائشة** تزكي أموالنا ونحن يتامى، قَالَه لَنَا عَبْد اللَّه بْن صَالِحٍ عَنْ بكر بْن مضر عَنْ عَمْرو بْن الحارث عَنْ بكير بْن الاشجع سَمِعَ مُحَمَّدا.

٤٠٤ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عباد، قَالَ لِي مُحَمَّدٌ أَبُو يَحْيَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَجْلانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابن عَبَّادٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلا فِي الْمَسْجِدِ.

٤٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن حسين بن جعفر (١) عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْدَةَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ شَعْرٌ جَعْدٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْدَةَ، قَالَهُ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ سَمِعَ أَبَا دَاوُد الطَّيَالِسِيَّ سمع محمدا.

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٤٢/٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ١٠٤/٤

---

(١) كذا في الاصلين والذى في كتاب ابن ابى حاتم والاصابة " جعدة " والسياق يقتضيه والله اعلم - ح (*)."[١]

٢١٩. "المهاجرون والأنصار بباب عُمَر (١) يأذن لَهُم على قدر منازلهم (٢) فقَالَ سهيل بْن عَمْرو: على أنفسكم فاغضبوا - دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطيتم فكيف بكم إذا دعيتم إلى أَبْوُاب الجنة والله لا أدع موقفا وقفته مَعَ المشركين ولا نفقة عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا وقفت وأنفقت على المشركين - مثلَهُ (٣) .

٢١١٨ - سهيل (٤) أَبُو سوية الفقيمي، يعد فِي الْبَصْرِيّين، سَمِعَ ابْن عُمَر قولَهُ، روى عَنْهُ عَبْد السلام وابنه عَبْد الملك الفقيمي، ويقَالَ سَمِعَ قيس بْن عاصم.

٢١١٩ - سهيل بْن ذكوان أَبُو السندي الْمَكِّيّ، سَمِعَ عَائِشَةَ، روى عَنْهُ هشيم ومروان بْن مُعَاوِيَة، قَالَ هشيم (نا) سهيل: شهدت ابْن الزبير قطع نباشا، وَقَالَ عباد بْن العوام: كنا نتهمه بالكذب قُلْتُ لَهُ: صف لي عَائِشَةَ، قَالَ: كَانَت أدماء وَقَالَ غير عباد: **كانت عائشة** شقراء بيضاء، واتهمه ابْن مَعِين، وَقَالَ مُحَمَّد بْن عبادة (نا) يزيد أنا سهيل ابن ذكوان الْمَكِّيّ أَبُو عُمَر، وَكَانَ بواسط عِنْدنا.

٢١٢٠ - سهيل بْن أَبِي صالح السمان واسم أَبِي صالح ذكوان مدني مولى جويرية، سَمِعَ سَعِيد بن المسيب وعطاء بن يزيد

---

(١) زاد في الاصابة " فجعل " (٢) زاد في الاصابة " وثم جماعة من الطلقاء فنظر بعضهم ألى بعض " (٣) في الاصابة " والله لا أدع موقفا وقفته مع المشركين إلا وقفت مع المسلمين مثله ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت على المسلمين مثلها " وهي أوضح - ح (٤) زاد في التهذيب " بن خليفة بن عبدة ".
[*]."[٢]

٢٢٠. "٥١٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي نا حماد بن زيد نا هشام بن حسان وأيوب [**كانت عائشة** إذا دخل عليها] حسان تلقي له وسادة وتقول: لا تؤذوا حسان وتقول ﴿والذي تولى كبره منهم له

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ١/١٣٤

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ٤/١٠٤

عذاب عظيم﴾ [أوليس] قد ذهب بصره والله قادر أن يجعل ذاك العذاب العظيم عماه ويغفر لحسان.
يقول هشام وزاد في الحديث مرة أخرى: فإنه كان ينصر الله بلسانه وأظنه قال: وينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه.
ظن أحمد بن إبراهيم.

٥١٥- حدثني جدي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان [عن عبد الله] بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن." (١)

٢٢١. "ثَنَا مُحَمَّد بْن إِسْحَاق الثَّقَفِيّ قَالَ ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ سَأَلَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَةَ قُلْتُ تُوُفِّيَ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قُلْتَ فِي الطَّاعُونِ فَقَالَ إِنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
٢٤٥٩ - حكيمة جدة يحي بْن أَبِي سُفْيَان تروى عَن أم سَلمَة روى عَنْهَا يحي بْن أَبِي سُفْيَان بْن سعد بْن الْأَخْنَس
٢٤٦٠ - حكيمة بنت أُمَيْمَة تروى عَن أمهَا أُمَيْمَة بنت رقيقَة وَلها صُحْبَة روى عَنْهَا بن جريج
٢٤٦١ - حَبَّة بنت الْمطلب بْن أَبِي ودَاعَة السَّهْمِي قَالَت **كانت عائشة** تصلى بعد الْعَصْر رَكْعَتَيْنِ روى عَنْهَا طلق بْن حبيب
٢٤٦٢ - حُكَيْمَةُ بِنْتُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ تَرْوِي عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ الْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً دِرْهَمًا أَوْ حَبْلا أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلْيُعَرِّفْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمثنى قَالَ ثَنَا أَبُو حيثمة قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ." (٢)

٢٢٢. "مَن اسْمُه سهيل.

٨٦٥- سهيل بن ذكوان واسطي.
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بحر، حَدَّثَنا عَبد الله الدورقي قَالَ يَحْيى بْن مَعِين حدث هشيم ويزيد بْن هارون عن سهيل بْن ذكوان وكان كذابا.
حَدَّثَنَاهُ مُحَمد بن علي بن عَمْرو الحفار، حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنا هُشَيم، أَخْبَرنا سهيل بْن ذكوان أن امرأة استعدت على زوجها عند عَبد اللَّه بْن الزبير فقالت إنه لا يدعها في حيض، ولاَ في غيره ففرض لها بن الزبير أربع بالليل وأربع بالنهار؟ فقال: لاَ يكفيني يا بن الزبير تمنعني ما أحل اللَّه لي قَال: إذا أسرفت.

---

(١) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ١٥٢/٢
(٢) الثقات لابن حبان، ابن حبان ١٩٥/٤

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنَا العباس، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: قَالَ عباد قلنا لسهيل بْن ذكوان رأيت عائشة؟ قَال: نَعم قَالَ صفها لنا قَالَ كانت سوداء.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنَا معاوية، عَن يَحْيى بْنِ مَعِين قَالَ سهيل بْن ذكوان واسطي روى عنه هشيم ويزيد ليس بشَيْءٍ.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنَا العباس، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: قَالَ علي بْن ثابت يقول رأينا رجلا يعني سهيل بْن ذكوان هذا يقوله كان كبير العينين.

حكاه تعجبا من كذبه لأن إبراهيم النخعي كان أعور.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنَا عَبد الله، عن أبيه قَالَ سهيل بْن ذكوان روى عنه هشيم وعباد قَالَ عباد كنا نتهمه بالكذب يعني سهيل بْن ذكوان.

قال عباد قلت له صف لي عائشة قَالَ كانت أدماء قَالَ أبي ويقال **كانت عائشة** شقراء بيضاء.

حَدَّثَنَا الجنيدي، حَدَّثَنَا البُخارِيّ قال سهيل بْن ذكوان السندي المكي قَالَ عباد بْن العوام كنا نتهمه بالكذب قلت له صف لي عائشة قَالَ كانت أدماء قَالَ غير عباد كانت شقراء بيضاء اتهمه بن مَعِين." (١)

٢٢٣. "باب ثُرَير

وهو اسم أرض أقطعها النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم للزبير. حَدَّثَنَا عَبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز ، حَدَّثنا أبو الأحوص مُحمَّد بن حيان ، حَدَّثَنا حَمَّاد بن خالد ، حَدَّثَنا عَبد الله بن عُمَر ، عن نافع ، عن ابن عُمَر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع الزُّبَيْر حُضْرَ فرسه بأرض يقال لها ثُرير فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه. فقال: أعطوه حيث بلغ السوط. حَدَّثَنا القاضي أبو طاهر بن نصر ، حَدَّثنا موسى بن هارون ، حَدَّثنا أبو الأحوص بهذا.

باب بَرِيرَة

بَرِيرَة مولاة عائشة روت عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، رَوَى عنها عُرْوة بن الزُّبَيْر وعبد الملك بن مروان وهي التي **كانت عائشة** اشترتها واشترطت لأهلها الولاء فقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: الولاء لمن أعتق وفيها وفي خبرها مع عائشة سنن كثيرة لذكرها موضع غير هذا.." (٢)

٢٢٤. "١٣٩- سهيل بن ذكوان المكي

قال ابن حبان: قالوا له: صف لنا عائشة، فقال: كانت سوداء، فقيل له: إن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٥٢١/٤

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ١٨٩/١

لها: «يا حميراء» ، فقال عباد: فعلمنا أن سهيلا كذاب.

قال أبو الحسن: **كانت عائشة** بيضاء، مشربة حمرة، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا حميراء» .

يقول إبراهيم بن أحمد: روي عن أحمد بن حنبل، قال: قال عباد بن العوام: كنا نتهمه بالكذب، قلت له: صف لي عائشة، قال: كانت أدماء، قال أحمد: و**كانت عائشة** بيضاء.

١٤٠- سليم بن مسلم الخشاب

قال ابن حبان: وهو الذي روى عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:." (١)

٢٢٥. "٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، ثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كانت عائشة** بِنْتُ طَلْحَةَ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَعَلَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ لِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَضْرِبُهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ«أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ» فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا " وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ." (٢)

٢٢٦. "١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **كانت عائشة** تَقُولُ: ﷺ«مَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلْإِسْلَامِ، كَانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدَهُ قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا»." (٣)

٢٢٧. "٣٧٠٢- الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب واسم أَبِي شعيب عَبْد اللَّهِ بْن مسلم الأموي مولى عُمَر بن عبد العزيز وكنية الْحَسَن أَبُو مسلم وهو من أهل حران سكن بغداد، وحدث بها عَنْ مُحَمَّد بن سَلَمَةَ الباهلي، ومسكين بن بكير الحرانيين.

روى عنه أَبُو شعيب، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدنيا، وعَبْد اللَّهِ بْن إِسْحَاق المدايني، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي داود، ويحيى بن صاعد، وعَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَر بن خشيش، والحسين بن إِسْمَاعِيل المحاملي.

وكان ثقة.

---

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني ص/١٢٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٤٨/١

أخبرنا أَبُو عُمَر عبد الواحد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ بْن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المحاملي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَة، عَنْ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طاوس، قَالَ: سمعت رجلا يسأل ابن عُمَرَ قبل موته بعام عَنِ امرأة حاضت فِي أيام منى، أترحل إِلَى بلادها وقد زارت البيت؟ فَقَالَ: قد **كانت عائشة** تروي رخصة فِي ذلك.

أخبرنا عُثْمَان بن مُحَمَّدِ بْنِ يوسف العلاف، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّهِ الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب وهو أَبُو شعيب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، وأبي جميعا، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَة، عَنْ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَنْ عاصم بن عُمَر بن قتادة، عَنْ أبيه، عَنْ جده قتادة بن النعمان، قَالَ: كان أهل بيت، يقال لهم: بنو أبيرق بشير وبشر ومبشر، وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر ويهجو به أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم ينحله بعض العرب، وذكر الحديث بطوله.

قَالَ أَبُو شعيب: قَالَ لي أَبِي: سمعه مني يَحْيَى بن معين ببغداد فِي مسجد الجامع، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وإسحاق بن أَبِي إسرائيل.

أخبرني عَلِيّ بن الْحُسَيْن التغلبي، بدمشق، قَالَ: أخبرنا تمام بن مُحَمَّد الرَّازِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن الْحَسَن بن علان الحراني الحافظ، قَالَ: الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب الحراني ثقة مأمون.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَر، قَالَ: أخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المظفر، قَالَ: قَالَ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد البغوي: ومات محمود بن خداش فِي سنة ستين فِي شعبان، وفيها مات أَبُو مسلم الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب بسامرا.

قُلْتُ: وهذا القول وهم، ولا أشك أَنَّهُ من بعض النقلة، لأن محمودا مات فِي سنة خمسين ومائتين لا يختلف فِي ذلك.

وقد ذكره جماعة من أهل العلم، ورأيت فِي بعض الكتب عَنْ مُوسَى بن هارون: أن أبا مسلم الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب مات بسر من رأى سنة خمسين ومائتين.

وقرأت عَلَى أَبِي بكر البرقاني، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ المزكي، قَالَ: أخبرنا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، قَالَ: مات أَبُو مسلم الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب بالعسكر وكان مكتبا فِي الفتنة أو قبل الفتنة بقليل سنة ثنتين وخمسين ومائتين أو نحوه.." (١)

٢٢٨. "تزوجت وأنا حي ثم دخل زوجها الثاني فقال لها تزوجت يا زانية ولك زوج كيف اللعان فقال قتادة قد وقع هذا فقال له أبو حنيفة وإن لم يقع نستعد له فقال له قتادة لا اجيبكم فى شئ من هذا سلوني عن القرآن فقال له أبو حنيفة ما تقول في قوله عز وجل ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به﴾ من هو قال قتادة هذا رجل من ولد عم سليمان بن داود كان يعرف اسم الله الأعظم فقال أبو حنيفة أكان سليمان يعلم

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٠٢/٨

ذلك الاسم قال لا قال سبحان الله ويكون بحضرة نبي من الأنبياء من هو أعلم منه قال قتادة لا اجيبكم فى شئ من التفسير سلوني عما اختلف الناس فيه فقال له أبو حنيفة أمؤمن أنت قال أرجو قال له أبو حنيفة فهلا قلت كما قال إبراهيم فيما حكى الله عنه حين قال له ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ قال قتادة خذوا بيدي والله لا دخلت هذا البلد أبدا قال ونا القاضي محمد بن علي السمناني قال نا أحمد بن حماد بن العباس قال نا القاسم بن عباد قال نا بشر بن الوليد قال سمعت أبا يوسف يقول قدم قتادة الكوفة فذكر نحو ما تقدم إلا أنه قال فى آخر شئ مؤمن إن شاء الله قال أبو يعقوب ونا محمد بن حزام الفقيه قال نا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي قال نا محمد بن مقاتل قال سمعت حكام بن سلم الرازي يقول قيل لأبي حنيفة إن العرزمي يقول سافرت عائشة مع غير ذي محرم فقال أبو حنيفة وما يدري العرزمي ما هذا **كانت عائشة** أم المؤمنين كلهم فكانت من كل الناس ذات محرم قال أبو يعقوب ونا جعفر بن ادريس المقرى قال نا محمد بن ماجد الحافظ قال نا اسمعيل بن عثمان قال سمعت عثمان بن زائدة قال كنت عند أبي." (١)

٢٢٩. "ذكر من اسمه الحسن

جعلت ترتيبهم فيه على نسق الحروف من أول أسماء آبائهم فمن ذلك:

حرف الألف من آباء الحسنين

٣٧٤٩- الحسن بن أحمد بن شعيب، واسم أَبِي شعيب عَبْد اللَّهِ بْن مسلم الأموي مولى عُمَر بن عبد العزيز، وكنية الْحَسَن: أَبُو مسلم [١] :

وهو من أهل حران. سكن بغداد وحدث بها عَنْ مُحَمَّد بن سَلَمَةَ الباهلي، ومسكين بن بكير الحرانيين. روى عنه أَبُو شعيب، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأبو بكر ابن أَبِي الدنيا، وعَبْد اللَّهِ بْن إِسْحَاق المدايني، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعبد الله بن جعفر بن خشيش، والحسين بْن إسماعيل المحاملي، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الله بن مهدي حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المحامليّ حَدَّثَنَا الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ طاوس. قَالَ: سمعت رجلا يسأل ابن عُمَرَ قبل موته بعام عَنِ امرأة حاضت فِي أيام منى، أترحل إِلَى بلادها وقد زارت البيت؟ فَقَالَ: قد **كانت عائشة** تروي رخصة فِي ذلك.

أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلافُ أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا عبد الله بن الْحَسَن بن أَحْمَد بن أبي شعيب- وهو أبو شعيب- حَدَّثَنَا جدي وأبي جميعا. قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق عن

---

(١) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٥٧

[١] ٣٧٤٩- انظر: تهذيب الكمال (٦٠١٢٠٠/٤٨- ٥١) . والمنتظم، لابن الجوزي ٥٨/١٢.

والكنى لمسلم، الورقة ١٠٣، ١٠٧. والجرح والتعديل ٣/ت ٤. وثقات ابن حبان، الورقة ٨٧. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، الورقة ٣٠. والجمع ١/ت ٣٢٩. والمعجم المشتمل، ت ٢٣٨. والمعلم، لابن خلفون، الورقة ٥٦. وتذهيب الذهبي ١/ت ١٣١.

والكاشف ١/. وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٦. (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧) . ورجال صحيح مسلم، الورقة ٦٣. وإكمال مغلطاي ٤/الورقة ١٥٤. وبغية الأريب، الورقة ٨٦.

ونهاية السول، الورقة ٦٢. وتهذيب ابن حجر ٢٥٤/٢. وخلاصة الخزرجي ١/ت ١٣١٤.." (١)

٢٣٠. "يعني ابْن أختها. وَكَانَ مسروق إذا حدث عن عائشة يقول: حدثني الصادقة ابنة الصديق البرية [١] المبرأة بكذا وكذا، ذكره الشعبي، عَنْ مسروق. وَقَالَ أَبُو الضحى، عَنْ مسروق: رأيت مشيخة من أصحاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأكابر يسألونها عَنِ الفرائض. وَقَالَ عطاء بْن أبي رباح: **كانت عائشة** أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيًا فِي العامة وَقَالَ هشام بْن عروة، عَنْ أبيه: مَا رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المغيرة الحزامي، عن عبد الرحمن ابن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْوَى لِشِعْرٍ مِنْ عُرْوَةَ.

فَقِيلَ لَهُ: مَا أَرْوَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَا رِوَايَتِي مِنْ [٢] رِوَايَةِ عَائِشَةَ! مَا كَانَ يَنْزِلُ بِهَا شَيْءٌ إِلا أَنْشَدَتْ فِيهِ شِعْرًا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيعِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمِ جَمِيعِ النِّسَاءِ لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ.

وَرَوَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعَهُ يَقُولُ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ.

قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُوهَا. ومن حديث أبي مُوسَى الأشعري وحديث أنس عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فضل عائشة عَلَى النساء كفضل الثريد عَلَى سائر الطعام. وفيها يقول حسان بن ثابت [٣] :

حصان رزان مَا تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

---

[١] أ: البريئة.

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٧٦/٧

[٢] أ: في.

[٣] الديوان: ٣٢٤.." (١)

٢٣١. "عندها منه علما. ولما أجابت في الغسل من الإكسال (١) قال أبو موسى: لا أسأل عنه أحدا بعد هذا اليوم (٢) . وقال عمر رضي الله عنه في ذلك: من خالف بعد هذا جعلته نكالا. وقال قبيصة بن ذؤيب: كان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، **وكانت عائشة** أعلم الناس، يسأل الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عروة: **كانت عائشة** أعلم الناس بالحديث، وأعلم الناس بالقرآن، وأعلم الناس بالشعر، ولقد قلت قبل أن تموت بأربع سنين: لو ماتت عائشة لما (٣) ندمت على شيء إلا كنت سألتها عنه. وقال مسروق وقد سئل عن عائشة، هل كانت تحسن الفرائض؟ فقال: لقد رأيت أصحاب محمد (٤) صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض.

ثم حصل علم هؤلاء في طبقة أخرى من أحداث الصحابة.

منهم (٥) أبو العباس

عبد الله بن العباس

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، ومات بالطائف سنة ثمان وستين، وهو ابن إحدى وسبعين (٦) سنة، قال الواقدي: مات وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال عبد الله: كان عمر بن الخطاب يسألني مع الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول: لا يتكلم حتى يتكلموا.

---

(١) الاكسال: أن يجامع الرجل دون أن ينزل.

(٢) ط: بعد اليوم.

(٣) ط: ما.

(٤) ط: رسول الله.

(٥) ط: فمنهم.

(٦) ط: وتسعين؛ وهو خطأ.." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٨٣/٤

(٢) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/٤٨

٢٣٢. "الفضل عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال **كانت عائشة** الخثعمية عند الحسن بن علي فلما قتل علي قالت لتهنئك الخلافة قال لقتل علي تظهرين الشماتة اذهبي فأنت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا أني سمعت جدي أو حدثني أبي انه سمع جدي يقول أيما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء أو ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها أنبأنا أبو سعد المطرز أنا أبو نعيم نا سليمان بن احمد نا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي نا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي نا قريش بن انس نا ابن عون عن محمد قال خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيار بن (١) زبان الفزاري ابنته فقال والله أني لانكحك واني لاعلم انك على طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمه نسبا اخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد العدل أنا محمد بن العباس أنا أبو الحسن الخشاب أنا الحسين (٢) بن محمد أنا محمد بن سعد أنا الفضل بن دكين نا شريك عن عاصم عن ابن أبي رزين قال خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها قال وأنا محمد بن عمر حدثني علي بن عمر عن ابيه عن علي بن حسين قال كان حسن بن علي مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه اخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا علي بن موسى بن الحسين بن السمسار نا أبو علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري إملاء أنا أبو بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي نا شريح بن يونس نا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحدا يقول هو اهون من أن يدعى إليه أحد (٣)

---

(١) بالاصل " إلى "

(٢) بالاصل " الحسن " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦٢." (١)

٢٣٣. "ثياب الجنة (١) ثم كلم سعد بن عبادة حسان بن ثابت فقال لا أكلمك أبدا إن لم تذهب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتقول كل حق لي قبل صفوان فهو لك يا رسول الله فأقبل حسان في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله كل حق لي قبل صفوان بن معطل فهو لك يا رسول الله قال أحسنت وقبلت ذلك وأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرضا براحا (٢) وهي بيرحاء (٣) وما حولها وسيرين وأعطاه سعد بن عبادة حائطا كان يجد مالا كثيرا عوضا له مما عفا من حقه قال أبو عبد الله الواقدي فحدث (٤) بهذا الحديث ابن أبي سبرة فقال أخبرني سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير أن حسان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥١/١٣

بن ثابت حبس صفوان فلما بر أحسان أرسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليه فقال يا حسان أحسن فيما أصابك فقال هو لك يا رسول الله فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) براحا وأعطاه سيرين عوضا فحدثني أفلح بن حميد عن أبيه قال ما (٥) **كانت عائشة** تذكر حسان إلا بخير ولقد سمعت عروة بن الزبير يوما يسبه لما كان منه فقال لا تسبه يا بني أليس هو الذي يقول (٦) : * فإن أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء * أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت الحسن قال لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة ما قال خلف صفوان بن المعطل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسان ضربة بالسيف فلما أنزل الله عذره ضرب حسان على كفه بالسيف فأخذه قومه فأتوا به وبحسان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدفعوا

(١) عند الواقدي: كساه الله من حلل الجنة

(٢) البراح: المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر (القاموس المحيط)

(٣) بيرحاء ويقال: بيرحى وهي مال كانت لأبي طلحة بن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٣ / ٣١٩)

(٤) بالأصل: فحديث والصواب عن الواقدي

(٥) بالأصل: فحديث والصواب عن الواقدي

(٦) البيت في ديوان حسان ط بيروت ص ٩ من قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلعها: عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلاء." (١)

٢٣٤. "المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار قال وحدثني إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة قال دخلت على أم المؤمنين عائشة وعندها عائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أم كلثوم ابنة أبي بكر أنا خير منك أبي خير من أبيك قال فجعلت أمها تسبها وتقول أنت خير مني قال فقالت عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ألا أقضي بينكما قالتا بلى قالت فإن أبا بكر دخل على رسول الله فقال له أنت يا أبا بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا قال ودخل طلحة بن عبيد الله فقال أنت يا طلحة ممن قضى نحبه قال ونا الزبير قال وحدثني طريف بن مورق عن إسحاق بن يحيى مثله إلا أنه أسنده إلى إسحاق عن غير عمه إسحاق وروي عن إسحاق بن أبي معاوية عن أبي محمد معاوية بن إسحاق عن أبيه عن عائشة أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٢/٢٤

بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وأبو بكر بن القطان وأبو نصر بن السندي وأبو القاسم بن أبي العقب ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العقب نا أبو زرعة نا سعيد يعني ابن سليمان قال إسحاق بن يحيى بن طلحة نا قال حدثنا معاوية بن إسحاق عن أبيه قال **كانت عائشة** بنت طلحة وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين فجعلت عائشة بنت طلحة تقول لأم كلثوم أبي خير من أبيك وأم كلثوم تقول لعائشة بنت طلحة أبي خير من أبيك فقالت عائشة أم المؤمنين دخل أبو بكر على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سماه الناس عتيقا وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١) ممن قضى نحبه ورواه صالح بن موسى الطلحي عن معاوية فأسقط منه أباه

(١) كذا وفي الكلام سقط ويكتمل المعنى بإضافة: (إن طلحة) أو (طلحة) قياسا إلى رواية سابقة." (١)

٢٣٥. "فأما حديث نافع فأخبرناه أبو بكر بن المزرفي (١) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي

(٢) أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلي الموصلي قالا نا

(٣) بن عمر وهو الضبي نا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي (٤) مليكة قال قالت عائشة توفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيتي وفى يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي (٥) وريقه قالت عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر بسواك

(٦) وفى حديث البغوي فكسف عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخذته فمضغته ثم

(٦) به وفى حديث أبي يعلى له وأما حديث عبد الجبار فأخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبد الأعلى وهو ابن حماد نا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن أبي مليكة يقول **كانت عائشة** تقول إن من نعم الله تبارك وتعالى أمات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيتي وفى يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه دخل علي عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك

(٧) فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينظر إليه فقلت يا عبد الرحمن

(٨) فقصمه ثم ناولنيه ومضغته حتى إذا لان ناولته النبي (صلى الله عليه وسلم)

(٩) فذهب يرفعه فلم

(٩) يده وشخص بصره فقال (اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٣/٢٥

[٧٣٤٦] وأما حديث أيوب

الاصل: المرزقي تصحيف تقدم التعريف به

(٢) كلة غير واضحة من سوء التصوير

(٣) كلمة غير واضحة بالاصل من سوء التصوير وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٢٦ ترجمته نافع بن عمر الجمحي من الرواة عنه: داود بن عمرو الضبي

(٤) زيادة لازمة للايضاح

(٥) كلمة غير مقروءة من سوء التصوير واللفظة المثبتة باعتبار السياق وهو ما يتفق مع الرواية السابقة

(٦) كلمة غير واضحة من سوء التصوير

(٧) كلمتان غير مقروءتين من سور التصوير

(٨) كلمات غير مقروءة لم تبينها

(٩) غير واضحة من التصوير." (١)

٢٣٦. "قال ابن عمر فما مات أبي حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة فاستأذنها في الدخول فقالت ادخل بسلام أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم المستملي قالا أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن محمد العمري نا علي بن حجر نا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما أصيب عمر بن الخطاب أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله وهو يبكي فقال له عمر على من تبكي أعلي تبكي قال إي (١) والله لعليك أبكي يا أمير المؤمنين قال والله لقد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يبكى عليه يعذب قال فذكرت زاد المستملي ذلك وقالا لموسى بن طلحة فقال **كانت عائشة** تقول إنما وقال المستملي إن أولئك اليهود

[٩٨٢٥] رواه مسلم (٢) عن علي بن حجر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد أنا عيسى بن علي بن عيسى أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا داود بن عمرو نا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال حضرت جنازة أم أبان وجاء ابن عباس فقال ابن عباس خرجنا مع عمر حتى إذا كنا بالبيداء إذا ركب في ظل سمرة فقال يا عبد الله بن عباس انظر من الركب قال فجئت فإذا هو صهيب معه أهله قال ادعوا لي صهيبا فدعوته فصحبه حتى دخلنا المدينة وأصيب عمر فقال يعني صهيب وأخياه واصاحباه فقال عمر لا تبك علي يا صهيب فإني سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٦/٣٦

[٩٨٢٦] قال أحدهما ببعض وقال الآخر ببكاء أهله عليه مسجلة (٣) قال فجئنا عائشة فأخبرناها بذلك فقالت والله ما تحدثونا عن كذابين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدا قط أن الله تعالى يعذب المؤمنين ببكاء أحد وإن لكم في القرآن لما يشفيكم عن

---

(١) بالاصل و " ز ": " ابي " والمثبت عن صحيح مسلم وم
(٢) صحيح مسلم (١١) كتاب الجنائز (٩) باب رقم ٩٢٧ (٢ / ٦٣٩)
(٣) كذا وردت هذه اللفظة: " مسجلة " بالاصل وم و " ز "
ووضع فوقها ضبة في " ز " وكانه ينبه الى اقحامها." [١]

٢٣٧. "كنت عند عبد الله بن الزبير فاستأذن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فقال عبد الله بن الزبير أو ليس عهده بي قريبا قال فقال القاسم إني أردت أن أكلمه بحاجة لي فقال ائذن له فلما دخل عليه قال له ابن الزبير مهيم (١) قال مات فلان وكنا نقول أنه مولى عائشة فقال لا ليس مولى لكم هو مولى بني جندع فولى القاسم فلما ولى نظر إليه عبد الله بن الزبير وقال ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه به من هذا الفتى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن سعد قال (٢) أنبأنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال **كانت عائشة** قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان هلم جرا إلى أن ماتت يرحمها الله وكنت ملازما لها مع برها بي (٣) وكنت أجالس البحر ابن عباس وقد جلست مع أبي هريرة وابن عمر فأكثرت فكان هناك يعني ابن عمر ورع وعلم جم ووقوف عما لا علم له به أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني (٤) أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة قال (٥) وقال ابن أبي عمر إن سفيان حدثهم عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قال لي سعيد بن المسيب إذا أردت أن تنكح فأخبرني فإني عالم بأنساب قريش قال فنكحت بنت القاسم بن محمد ولم أخبره فبلغه ذلك فقال حاد ما (٦) وضع الحسيني (٧) نفسه

---

(١) مهيم: أي ما أمرك وما حالك؟ وما شأنك؟ وما هذا الذي أرى بك - يمانية (راجع لسان العرب - والصحاح)
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٣٧٥ وعن الواقدي في تهذيب الكمال ١٥ / ١٨٦ - ١٨٧ وسير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٧/٤٤

أعلام النبلاء ٥ / ٥٥

(٣) كذا بالاصل وم و " ز " وابن سعد وفي المختصر: " ترهاتي "

ومثله في تهذيب الكمال وسير الاعلام

(٤) بالاصل: الكناني تصحيف والتصويب عن م و " ز "

(٥) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٥٢٥ - ٥٢٦

(٦) في الاصل وم و " ز ": خادما " وفي المختصر: " جاد ما " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة

(٧) رسمها بالاصل: " الحسسى " وفي " ز ": " الحسبي " والمثبت عن م والمختصر وفي تاريخ أبي زرعة: " الخشبي ". " (١)

٢٣٨. "أن عائشة زوجت بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب فلما قدم بعثت إليه رسولها فحجبه ثم أتته فحجبها قال ابن أبي مليكة فأخبرتني عائشة (١) فقلت لها فتريدين أن تلقينه (٢) قالت وددت قال قلت إنه يأتي الآن فيطوف فإذا فرغ من طوافه أتى الحجر فصلى فيه فكوني فيه حتى إذا أتى الحجر ليصلي فيه فأخذت بثوبه قال فقالت له أي أخي قدمت (٣) فبعثت رسولي فحجبته وجئت إليك فحجبتني أرغبت عن ابن الزبير قال إني لا أرغب عنك ولكنك قضيت علي بشئ لم تشاوريني فيه قالت فما الذي تريد قال أريد أن يجعل أمرها بيدي قال فبعثت إلى ابن الزبير فأعلمته بذلك (٤) قال قد جعلت أمرها بيده قال فأخبرته بذلك قال قد أجزت ما صنعته قال فوالله ما أعدى ولا أجدى بشئ قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال (٥) حفصة بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق **كانت عائشة** زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقريبة (٦) ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر السوسي أنا أبو الحسن الساجي نا الحسين بن الفهم نا ابن سعد أنا علي بن محمد يعني المدائني عن سحيم ابن حفص الأنصاري عن عيسى بن أبي هارون المري قال تزوج الحسن بن علي حفصة ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر وكان المنذر بن الزبير هويها فأبلغ الحسن عنها شيئا فطلقها الحسن فخطبها المنذر فأبت أن تزوجه وقالت شهر بي فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها فرقى إليه المنذر أيضا شيئا فطلقها ثم خطبها المنذر فقيل له (٧) تزوجيه فيعلم الناس أنه كان يعضهك (٨) فتزوجته فعلم الناس

---

(١) بالأصل ود و " ز " وم بعدها: قالت: فقلت

(٢) كذا بالأصل ود و " ز " وم: تلقينه بإثبات النون فيها والوجه بحذفها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٥/٤٩

(٣) بالأصل: " أي أخي إني قدمت " والمثبت والضبط عن د و " ز " وم

(٤) بالأصل وم و " ز " ذلك والمثبت عن د

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨ / ٤٦٨ - ٤٦٩

(٦) كذا بالأصل ود و " ز " وم وفي " ز ": قرينة

(٧) كذا بالأصل ود و " ز " وم: فقيل له والأشبه حذف " له " أو ان تكتب: لها

(٨) أعضه: جاء بالعضيهة والعضيهة: القالة القبيحة والإفك والنميمة والبهتان (راجع اللسان: عضه)." [١]

٢٣٩. "فذكر قصة إرساله إلى أم منظور وسؤاله عن ذلك وقد ذكرت ذلك في ترجمة بثينة فقال مصعب أفلا تجلين عائشة بنت طلحة علي كما جليتها قالت (٢) هيهات هي بين يديك في كل ساعة وفي كل وقت قال فإنها من أشكر خلق الله خلقا فتصلحين بيني وبينها لقد بلغ من شكايتها أني بعثت إليها أترضاها وبعثت إليها بأربعمائة ألف درهم فردتها علي وشتمت الرسول قال فدخلت عليها أم منظور ثم قالت مثلك في شرفك (٣) وقدرك في نفسك ينسب إليك هذا الخلق وهذا الفعال (٤) الذي لا يشبهك تحوجين زوجك إلى هذا قال فسكتت عائشة فلم ترد عليها وخرجت أم منظور فقالت لمصعب قد كلمتها لك فسكتت ورضاها صمتها قال ودخل مصعب فلما رأته أمرت بالباب فأغلق في وجهه فكسر الباب ودخل فتنازعا فضربها وضربته فأصلحت بينهما أم منظور فقال مصعب لعائشة هذه أربعمائة ألف درهم قد حضرت وإلى أيام يأتينا مثلها نأمر بدفعها إليك قال فأمرت عائشة بدفع الأربع مائة المعجلة إلى أم منظور أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال وأخبرني ابن وادع (٥) الوراق قال مر بي بلبل المجنون يوما فجلس إلي وأقبل ينظر في بعض الكتب التي كانت بين يديه (٦) فمرت به أبيات فيها * ونهتجر الأيام ثم يردنا (٧) * إلى الوصل أنا لم يكن بيننا ذحل * (٨) فقال لي أتعرف من تمثل بهذا البيت في بعض الأمر قلت لا قال **كانت عائشة** بنت طلحة تحت مصعب بن الزبير فعتبت عليه بسبب بعض جواريه فهجرته فبلغ ذلك منه

---

(١) تقدمت ترجمتها في هذا الجزء

(٢) بالاصل و " ز ": قال

(٣) بالاصل: شريك والمثبت عن " ز "

(٤) كذا بالاصل و " ز ": الفعل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩١/٦٠

(٥) كذا بالاصل و " ز " والمطبوعة وفي المختصر لابن منظور: ابن وداع

(٦) كذا بالاصل ووفي المطبوعة: يدي

(٧) بالاصل: " ردنا " وفي " ز ": " تردنا " والمثبت عن المختصر

(٨) تحرفت في " ز " إلى: دخل." [١]

٢٤٠. "٧٠٩٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق

ب د ع: عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية.

تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة بسنتين، وهي بكر، قاله أبو عبيدة، وقيل: بثلاث سنين.

وقال الزبير: تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد خديجة بثلاث سنين.

وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بأربع سنين، وقيل: بخمس سنين وكان عمرها لما تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ست سنين، وقيل: سبع سنين.

وبنى بها وهي بنت تسع سنين بالمدينة.

وكان جبريل عليه السلام قد عرض على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صورتها في سرقة حرير في المنام، لما توفيت خديجة، وكناها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم عبد الله، بابن أختها عبد الله بن الزبير.

(٢٣١٧) أخبرنا يحيى بن محمود، فيما أذن لي، بإسناده عن ابن أبي عاصم، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة، قالت: لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة: أي رسول الله، ألا تزوج؟ قال: " ومن؟ "، قلت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا.

قال: " فمن البكر؟ " قالت: ابنة أحب خلق الله إليك: عائشة بنت أبي بكر.

قال: " ومن الثيب؟ " قالت: سودة بنت زمعة بن قيس، آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه.

قال: " فاذهبي فاذكريهما علي ".

فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فوجدت أم رومان أم عائشة، فقالت: أي أم رومان، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطب عليه عائشة، قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فإنه آت.

فجاء أبو بكر، فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطب عليه عائشة.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٨/٦٩

قال: وهل تصلح له، إنما هي بنت أخيه، فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له، فقال: " ارجعي وقولي له، أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي ".

فأتت أبا بكر، فقال: ادعي لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء فأنكحه، وهي يومئذ بنت ست سنين، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ومن الثيب؟ "، قالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك واتبعتك.

قال: " اذهبي فاذكريها علي ".

قالت: فخرجت فدخلت على سودة، فقالت: يا سودة، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطبك عليه، قالت: وددت، أدخلي على أبي فاذكري ذلك له، قالت: وهو شيخ كبير قد تخلف عن الحج فدخلت عليه، فقلت: إن محمد بن عبد الله أرسلني أخطب عليه سودة، قال: كفء كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك، قال: ادعيها، فدعتها، فقال: إن محمد بن عبد الله أرسل يخطبك وهو كفء كريم، أفتحبين أن أزوجك؟ قالت: نعم، قال: فادعيه لي، فدعته فجاء فزوجها، وجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثو التراب على رأسه، وقال بعد أن أسلم: إني لسفيه يوم أحثو التراب على رأسي أن تزوج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سودة

(٢٣١٨) أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء، حدثنا أبو علي الحداد، وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق، حدثنا محمد بن محمد بن حبان التمار، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "

(٢٣١٩) أخبرنا محمد بن سرايا بن علي العدل والحسين بن أبي صالح بن فناخسرو، وغيرهما، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقالوا: يا أم سلمة، إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد من الخير كما تريد عائشة، فمري رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيث ما دار قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي، قالت: فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك، فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك، فقال: " يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها "

(٢٣٢٠) قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة، أن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يا عائش، هذا جبريل عليه السلام يقرئك السلام "، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى

(٢٣٢١) أخبرنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بإسنادهم عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة الملكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة،

عن عائشة، " أن جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة "

(٢٣٢٢) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمله على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، " أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة "، قلت: " من الرجال؟ قال: أبوها "

(٢٣٢٣) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: " أن رجلا نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا منبوحا أتؤذي حبيبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** من أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي أشهر من أن تخفى.

(٢٣٢٤) أخبرنا مسمار بن عمر بن العويس وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، وغيرهما، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد، " أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق، على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أبي بكر " وروت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرا، روى عنها عمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة، ومن التابعين ما لا يحصى.

٣٦٥٥ روى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب، قال: أدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا، وإياكم وأخلاق الأعاجم، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر إلا من سقم، فإن عائشة حدثتني أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو على فراشي: " أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها، هتكت الحجاب بينها وبين ربها عَزَّ وَجَلَّ ".

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفع بالبقيع ليلا، فدفنت وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله، وعروة، ابنا الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي بكر، ولما توفي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عمرها ثمان عشرة سنة.
أخرجها الثلاثة.." (١)

٢٤١. "أخبرنا إسماعيل بن علي، وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكيّ، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة [١] .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى: حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى ابن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل- قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال:

أبوها [٢] . قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: أن رجلا نال من عائشة- رضي الله عنها- عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا منبوحا [٣] ! أتؤذي حبيبة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٤] .

وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** من أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي أشهر من أن تخفى.

أَخْبَرَنَا مِسْمَارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعويسِ، وَأَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي العز، وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عبد المجيد،

---

[١] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، باب «من فضل عائشة رضى الله عنها» ، الحديث ٣٩٦٧: ١٠/ ٣٧٨- ٣٧٩.

[٢] تحفة الأحوذي، في الكتاب والباب المتقدمين، الحديث ٣٩٧٢: ١٠/ ٣٨٢.

[٣] المقبوح: المبعد. والمنبوح: المشتوم. وفي المطبوعة: «أغرب» . بالغين والراء. والمثبت عن المصورة وأعزب:

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٦/٧

أبعد.

[٤] تحفة الأحوذي، في الكتاب والباب المتقدمين، الحديث ٣٩٧٥: ١٠/ ٣٨٤.." (١)

٢٤٢. "وسلم- عن المحاقلة والمزابنة» (ذ) وكان عكرمة يكره بيع الفضيل (ر) .

وبه، حدثنا سعدان، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه (ز) ، قَالَ: **كانت عائشة** تُكْثِرُ التَّمَثُّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: (الكامل)

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ... وَبَقِيتُ فِي خلف كجلد الأجرب

يتأكّلون مذمّة (س) وخيانة ... ويلام (ش) قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

ثُمَّ قَالَتْ: «وَيْحُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ (١٢) فَكَيْفَ لَو بَقِيَ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ؟» . وَقَالَ أَبِي: «كَيْفَ لَو بَقِيَتْ عَائِشَةُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ؟»

وبه، حَدَّثَنَا سعدان، حدثنا/ أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ كَانَت امرأة تغشى عَائِشَة، وكانت تكثر التمثّل بهذا البيت:

(الطويل)

ويوم الوشّاح من تعاجيب ربّنا ... على (ص) أنّه من ظُلمة الْكُفرِ نَجّاني

قالت لها عَائِشَة: «مَا هَذَا البيت الَّذِي أراك تتمثلين بِهِ؟» ، فقالت:

شهدتُ عروسا لنا فِي الجاهلية، فوضعوا وشاحها وأدخلوها مغتسلها، فأبصرتِ الحدأة حمرة الوشاح، فانحطّت عَلَيْهِ فأخذته. قالت: فاتّهموني، ففتّشوني حَتَّى فتّشوني فِي قُبُلي، قالت: فدعوتُ اللَّه أَن يُبَرِّأني، قالت: فجاءت الحدأة بالوشاح (ض) فطرحته وسطهم وهم ينظرون (ط) .

تُوُفِّيَ بدُنَيْسِر فِي شَهْر رَمَضَان سَنَة عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو مُحَمَّد بدل بْن أَبِي الْمُعَمَّر عمّن أخبره. وقيل أَنَّهُ تُوُفِّيَ بنصِيبين.

٢٤٣- أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن حمّاد (... - بَعْد سنة ٦٢٠ هـ)

هو أبو بكر محمد بن حمّاد الحلبي (١) . وَصَلَ صحبة عَبْد الرَّحْمَن بْن." (٢)

٢٤٣. "قوم أن هداهم الله للإسلام؟! يقول: نفست عليهم يا حسان، أحسن فيما أصابك فقال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيرين القبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان، أعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة، تصدق بها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وما **كانت عائشة** رضي الله عنها تذكر حسان إلا بخير. ولقد سمعت عروة بن الزبير يوماً يسبُّه لما كان منه

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٩١/٦

(٢) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٣٤٧/١

فقالت: لا تسبّه يا بني، أليس هو الذي يقول:

فإنّ أبِي ووالدَه وعِرضي ... لعِض محمدٍ منكم وِقاءُ؟

وعن الحسن قال: لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة رضي الله عنها ما قال حلف صفوان بن المعطل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسان ضربة بالسيف. فلما أنزل الله عذره ضرب حسان على كتفه بالسيف فأخذه قومه فأتوا به وبحسان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفعه إليهم ليقضوا فلما أدبروا بكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل لهم. هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبكي. يبكي فارجعوا به فتركه حسان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دعوا حسان فإنه يحب الله ورسوله. أو كما قال.

وعن صفوان بن المعطل قال: خرجنا حجاجاً. فلما كنا بالعَرَج إذا نحن بحيّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجل خرقة من عَيبته فلفها فيه ودفنها، وخدّ لها في الأرض. فلما أتينا مكة، فإنا لبالمسجد الحرام غد وقف علينا شخص فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه. قال: أيكم صاحب الجانّ؟ قالوا: هذا. قال: جزاك الله خيراً، أما إنه قد كان من آخر السبعة موتاً الذين أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمعونالقرآن.

حدث موسى بن مهران السنجاري أن عكرمة بن أبي جهل انتهى إلى آمد، ووجّه صفوان بن المعطل إلى إرمينية الرابعة ففتحها الله عليه. وأنه حاصر حصناً يقال له: بولا في بعث فرموه فقتلوه، فدفن قدام الحصن قريباً من عينٍ هنالك.." (١)

٢٤٤. "عن أبي موسى، قال: لّما أصيب عمر بن الخطّاب أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر، فقام بحياله وهو يبكي، فقال له عمر: على من تبكي؟ أعليّ تبكي؟ قال: إنّي والله لعليك أبكي يا أمير المؤمنين، قال: والله لقد علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من يبكى عليه يعذب ".

قال: فذكرت ذلك لموسى بن طلحة، فقال: **كانت عائشة** تقول: إنّما أولئك اليهود.

عن المقدام بن معدي كرب، قال: لّما أصيب عمر دخلت عليه حفصة، فقالت: يا صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويا صهر رسول الله عليه وسلم، ويا أمير المؤمنين. فقال عمر لابن عمر: أجلسني فلا صبرلي على ما أسمع؛ فأسنده إلى صدره، فقال لها: إنّي أحّرج عليك بما لي عليك من الحقّ أن تندبيني بعد مجلسك هذا، فأمّا عينك فلن أملكها، إنه ليس من ميّت يندب بما ليس فيه إلاّ الملائكة تمقته.

عن أبي عمر، قال: كفّن عمر في ثلاثة أثواب، ثوبين غسيلين، وثوب كان يلبسه.

وعن يحيى بن بكير، قال: ولي غسل عمر ابنه عبد الله بن عمر، وكفّنه في خمسة أثواب.

وعن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطّاب غسّل، وكفّن، وصلّي عليه، وكان شهيداً.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٥/١١

عن خليفة، قال: وصلّى على عمر صهيب بن سنان بين القبر والمنبر في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت." (١)

٢٤٥. "الأربع مئة ألف المعجلة إلى أم منظور.

قال ابن وداع الوراق: مر بلبل المجنون يوماً فجلس إلي ونظر في بعض الكتب التي كانت بين يديه فمر به أبيات فيها: من الطويل

ونهتجر الأيام ثم يردنا ... إلى الوصل أنا لم يكن بيننا ذحل

فقال لي: أتعرف من تمثل بهذا البيت في بعض الأمر؟ قلت: لا، قال: **كانت عائشة** بنت طلحة تحت مصعب بن الزبير، فعتبت عليه بسبب بعض جواريه فهجرته، فبلغ ذلك منه وانفتق عليه فتق بالبصرة فثار إليه، فرتقه ورجع، فقالت لها أم حبيبة امرأة أبي فروة: لو صرت إلى الأمير فأهديت إليه التهنئة بظفره لسره ذلك. فقامت نحوه، فلما رآها مصعب قال لها: مرحباً بالغضبان العاتب وأنشد:

ونهتجر الأيام ثم يردنا ... إلى الوصل أنا لم يكن بيننا ذحل

فقالت: والله لولا التهنئة لطال الإعراض. ثم أهوت إليه فعانقته فقال: معذرة من سهك الحديد، فقالت: أوذنب ذاك؟ لهو أطيب من ريح المسك. ثم قالت: أفلح الوجه وعلا العقب وليهنك الظفر! يا جواري أرخين الستور وانصرفن. فخلوا لشأنهما. قال ابن وداع: فكتبت هذا ولم ألبث أن مر بنا علام الطاهري، فأقبل علي فقال: من الطويل

بحق الهوى إن كنت ممن يحبه ... تحب غلام الطاهري المقرطقا." (٢)

٢٤٦. "عن القاسم عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يغتسل من جنابته، فيأخذ جفنة لشق رأسه الأيمن، ثم يأخذ جفنة لشق رأسه الأيسر.

قال عمر بن عبد العزيز لسليمان بن عبد الملك: اكتب إلى القاسم بن محمد يقدم عليك، ففعل، فلما قدم عليه عرض بأبيه، وشتمه، وبلغ به، فخرج مغضباً، فركب رواحله ورجع. فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث إليه، فبلغه المائتين، وأجازه، وأحسن إليه. فهلك في ولاية يزيد بن عبد الملك.

كان القاسم بن محمد من خيار التابعين، حمل عنه العلم. وأمه أم ولد يقال لها: سودة. ذهب بصره وهو ابن سبعين – أو اثنتين وسبعين – وكان ثقة، عالماً، فقيهاً، إماماً كثير الحديث، ورعاً وكان من أفضل أهل زمانه. قتل أبوه بعد عثمان وبقي يتيماً في حجر عائشة.

عن محمد بن خالد بن الزبيرقال: كنت عند عبد الله بن الزبير، فاستأذن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٧/١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٦/٢٠

فقال عبد الله بن الزبير: أوليس عهده بي قريباً. قال: فقال القاسم: إني أردت أن أكلمه بحاجة لي، قال: ائذن له. فلما دخل عليه، قال له ابن الزبير: مهيم؟ قال: مات فلان، وكنا نقول: إنه مولى عائشة، فقال: لا، ليس مولى لكم، هو مولى بني جندع. فولى القاسم، فلما ولى نظر إليه عبد الله بن الزبير، وقال: ما رأيت أبا بكر ولد ولداً أشبه به من هذا الفتى.

عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: **كانت عائشة** قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، – هلم جرا – إلى أن ماتت يرحمها الله، وكنت ملازماً لها مع ترهاتي. وكنت أجالس البحر بن عباس. وقد جلست مع أبي هريرة، وابن عمر، فأكثرت، فكان هناك – يعني ابن عمر – ورع، وعلم جم، ووقوف عما لا علم له به.." (١)

٢٤٧. "بارك الله فيه وجزاه خيراً، وقالت الأسدية: متاع قليل من حبيب مفارق، فرجع فأخبره، فراجع الأسدية وترك الفزارية.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي: يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه فما رضي أمسك، وما كره طلق.

قال محمد بن سيرين: تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمئة جارية مع كل جارية ألف درهم.

قال سويد بن غفلة: **كانت عائشة** الخثعمية عند الحسن بن علي، فلما قتل علي قالت: لتهنك الخلافة. قال: بقتل علي تظهرين الشماتة؟ اذهبي فأنت طالق ثلاثاً، قال فتلفعت بثيابها وقالت: والله ما أردت هذا، وقعدت حتى انقضت عدتها، فبعث إليها ببقية صداقها وبمئة عشرين ألف درهم، فلما جاءها الرسول ورأت المال قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فأخبر الرسول الحسن بن علي فبكى وقال: لولا أني سمعت أبي يحدث عن جدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: من طلق امرأته ثلاثاً لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، لراجعتها.

ولما خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيار بن زبان الفزاري ابنته فقال: والله إني لأنكحك، وإني لأعلم أنك علق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً.

وكان حسن بن عي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه.

قال أبو رزين: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

قال ابن سيرين: كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحداً يقول: هو أهون من أن يدعى إليه أحد.." (٢)

٢٤٨. "ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" (١) .

وَقَال هشام بْن عروة (٢) ، عَن أَبِيهِ: كان يؤم قريشا، وخلفه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ لأنه أقرؤهم للقرآن.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٦/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨/٧

وَقَال أيوب (٣) عَنِ ابن أَبي مليكة: **كانت عائشة** مجاورة بين حراء وثبير، وكان يأتيها رجالات قريش، فإذا حضرت الصلاة أمنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي بَكْرٍ، فإذا لم يحضر عَبْد الرَّحْمَنِ أمنا فتاها ذكوان.

وَقَال الواقدي (٤) : **كانت عائشة** قد دبرته، وَقَالت: إذا واريتني فأنت حر، وله أحاديث قليلة، ومات ليالي الحرة.

وَقَال الهيثم بْن عدي: أحسبه قتل بالحرة فِي ذي الحجة سنة ثلاث وستين (٥) .

روى له الْبُخَارِيّ، ومسلم، وأَبُو دَاوُدَ، والنَّسَائي.

١٨١٦ - ق: ذهيل بن عوف بن شماخ التميمي المجاشعي الطهوي (٦) .

---

(١) ١ / الورقة ١٢٥، وَقَال فيه: ذكوان بن عَمْرو، أبو عَمْرو.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٩٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٩٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) قال ابن سعد: وَقَال بعضهم"فذكره، وكذلك قال ابن حبان حينما ذكره في "الثقات" ووثقه العجلي، والذهبي، وابن حجر.

(٦) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٠٤٨، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٢٥، وإكمال ابن ماكولا: ٣ / ٣٤٢، والكاشف: ١ / ٢٩٧، والميزان: ٢ / الترجمة ٢٧٠٢، ومعرفة التابعين: الورقة ١١، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢١٣، والمجرد في رجال ابن ماجة: الورقة ١٤، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٨، ونهاية السول: الورقة ٩٣.

وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٢٢٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٧٦.." [(١)]

٢٤٩. "وَقَال أَبُو حاتم (١) : منكر الْحَدِيث، ضعيف الحَدِيث، روى عن جَعْفَر بْن مُحَمَّد غَيْر حَدِيث منكر.

وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة.

وَقَال فِي موضع آخر: ليس به بأس (٢) .

روى لَهُ الْبُخَارِيّ فِي "الأدب" (٣) عَنْ كثير بْن عُبَيد، قال: **كانت عائشة** إِذَا ولد فيهم مولود، يَعْنِي فِي أهلها - لا تسأل غلام، ولا جارية، تقول: خلق سوي؟ فَإِذَا قيل: نعم. قَالَتْ: الحمد لِلَّهِ رب العالمين.

كانت عائشة عَبد اللَّهِ بْن الديلمي. هُوَ: ابْن فيروز. يَأْتِي.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥١٨/٨

٣٢٥١ - ع: عَبد اللَّهِ بن دِينَار الْقُرَشِي العدوي (٤) ،

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢٢٥.

(٢) وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ.

(٣) (١٢٥٦) .

(٤) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢١٤، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٠٤، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٥٢٢، وابن طهمان، الترجمة ٣٣٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٢٢١، وثقات العجلي، الورقة ٢٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٥٩، ٧١٨، وتاريخ واسط: ٢٤٩، ٢٦٠، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٠٤، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢١٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٦١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٩١، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٥٠، وتهذيب النووي: ١ / ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٥٣، وتذكرة الحفاظ: ١٢٥، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٤٢، ومعرفة التابعين. الورقة ٢٢، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٩٣، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٢٩٧، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٦٤، ومراسيل العلائي، الترجمة ٣٥٤، ونهاية السول، الورقة ١٦٨، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٣٠٣، وتقريب التهذيب: ١ / ٤١٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٤٧٧، وشذرات الذهب: ١ / ١٧٣.." [١]

٢٥٠. "ولا تَنْقُلُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا (١) ، ولا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا (٢) .

قال عُرْوَةُ: وقَدْ **كانت عائشة** وصَعَتْ لِي مَعَهُ كَلْبَ أَبِي زَرْعٍ فَأُنْسِيتُهُ.

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأَوْطَابُ تُمْخَضُ (٣) ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا ولَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ (٤) فَنَكَحَهَا وطَلَّقَنِي، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا (٥) وأَخَذَ خَطِّيًّا (٦) ، قَدْ أَرَاحَ عَلَيَّ نِعَمًا ثَرِيًّا (٧) ، فَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، ومِيرِي أَهْلَكِ (٨) . قَالَتْ:

فَلْو جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قال لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُم زرع" (٩) .

(١) ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ؛ الميرة: الطعام المجلوب، ومعناه لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به، أي وصفها بالامانة.

(٢) أي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر، بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه.

(٣) والاوطاب تمخض، الاوطاب: هي أسقية اللبن التي يمخض فيها.

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٧١/١٤

أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الربيع.

(٤) يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ: قال أبو عُبَيد: معناه إنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت على قفاها نتأ الكفل بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان.

(٥) رجلا سريا ركب شريا ؛ سريا: معناه سيدا شريفا، وقيل سخيا.

وشريا: هو الفرس الذي يستشري في سيره، أي: يلح ويمضي بلا فتور ولا انكسار.

(٦) الخطي: الرمح، منسوب إلى الخط قرية من سيف البحر.

(٧) وأراح علي نعما ثريا: أي أتى بها إلى مراحها، وهو موضع بيتها.

والنعم: الابل والبقر والغنم، والثري: الكثير المال وغيره، ومنه الثروة في المال وهي كثرته.

(٨) وميري أهلك: أي أعطيهم وأفضلي عليهم وصليهم.

(٩) كنت لك كأبي زرع لأُم زرع: هو تطييب لنفسها، وإيضا لحسن عشرته إياها.." [1]

٢٥١. "الهروي، قال: أَخْبَرَنَا زَاهِر بْن طَاهِرٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْحَاكِمُ، قال: أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قال: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَشْرَمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَن أَبِيهِ، قال: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْوَلِيدِ مَوْلَى الأَخْنَسِيِّينِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: **كانت عائشة** أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ تَحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال: لا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ". قال: وزعم أَن عروة قال (١) : المجن أربعة دراهم.

رَوَاهُ (٢) عَنْ هَارُون بْن عَبد اللَّهِ، وعَن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْحَاق الصغاني جميعا عَنْ قدامة بْن مُحَمَّد، فوقع لنا بدلا عاليا.

٣٨٧٢ - ق: عُثْمَان بْن يحيى (٣) .

عَن: عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس (ق) .

وعَنه: مُحَمَّد بْن طلحة بْن مصرف (ق) .

قاله عَبْد الْوَهَّاب بْن الضحاك (ق) ، عَن إِسماعيل بْن عياش، عَن مُحَمَّد بْن طَلْحَة، وعبد الْوَهَّاب منكر الحَدِيث جدا، وقَدْ تابعه

---

(١) ضبب عليها المؤلف.

(٢) المجتبى: ٨ / ٨١.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٠٤/١٥

(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٩٤٧، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٠٧، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٨٠١، وديوان الضعفاء: الترجمة ٢٧٩٠، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٠٧٢، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٥٧٧، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٣٤، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٨، ونهاية السول، الورقة ٢٣٩، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٥٩، والتقريب: ٢ / ١٥، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٧٩٧.." [١]

٢٥٢. "عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِمِ، عَن أبيه: **كانت عائشة** قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بَكْر، وعُمَر، وعثمان، وهلم جرا الى أن ماتت يرحمها الله، قال: وكنت ملازما لها مع ترهاتي (١) ، وكنت أجالس البحر ابن عَبَّاس، وقد جلست مع أبي هُرَيْرة، وابن عُمَر فأكثرت، فكان هناك، يعني ابْن عُمَر – ورع، وعلم جم، ووقوف عما لا علم له بِهِ.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن شوذب (٢) ، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد: ما أدركنا بالمدينة أحدا تفضله على القاسم.

وَقَال سُلَيْمان (٣) بْن حرب، عَنْ وهيب: سمعت أيوب وذكر القاسم بْن مُحَمَّد، قال: ما رأيت رجلا أفضل منه، ولقد ترك مئة ألف وهي له حلال.

وقَال البُخارِيُّ فِي "الصَّحِيحِ" (٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبد اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا سفيان، قال حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِمِ، وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه يقول: سَمِعْتُ عائشة تقول: طيبت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بِيَدِي هَاتَيْنِ ... الْحَدِيثُ.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزناد (٥) ، عَن أبيه: ما رأيت أحدا

---

(١) النرهات: الاباطيل، والكلام الخالي عن النفع.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب: ١ / ٥٤٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦٧٥.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٥.

(٤) البخاري: ٢ / ٢١٩ – ٢٢٠.

(٥) انظر تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٧٠٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٧٦٥.." [٢]

٢٥٣. "وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مسلم بن جماز، عن عثمان بْن حفص بْن عُمَر بْن خلدة، عن الزُّهْرِيّ، عن قبيصة بن ذؤيب في حديث ذكره، قال: كنت أنا، وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالس أبا هُرَيْرة، وكان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، و**كانت عائشة** أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥٠٧/١٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٣١/٢٣

وَقَال أبو الضحى (١) ، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض.

وَقَال الشعبي: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثتني الصادقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات.

وَقَال هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطلب ولا بشعر من عائشة.

وَقَال عطاء بن أَبي رباح: **كانت عائشة** أفقه الناس، وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وَقَال عبد الرحمن بْن أَبي الزناد، عَن أبيه، ما رأيت أحدا أروى بشعر من عروة فقيل له: ما أرواك يا أبا عَبد الله؟ قال: وما روايتي في رواية عائشة؟ ماكان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٨ / ٦٦،: والدارمي: ٢ / ٣٤٢.." [1]

٢٥٤. "قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: كَذَا قَالَ.

وَالصَّوَابُ عِنْدِي: عَوْفُ بنُ الحَارِثِ بنِ الطُّفَيْلِ (١) بن سَخْبَرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ: صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَتَابَعَهُ: مَعْمَرٌ.

قَالَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ: **كانت عائشة** أَفْقَهَ النَّاسِ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ رَأْياً فِي العَامَّةِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيْعِ النِّسَاءِ، لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ (٢) .

قَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

قَالَ مَسْرُوْقٌ: لَوْلاَ بَعْضُ الأَمْرِ، لأَقَمْتُ المَنَاحَةَ عَلَى أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ -يَعْنِي: عَائِشَةَ (٣) -.

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَحْزَنُ عَلَيْهَا إِلاَّ مَنْ كَانَتْ أُمَّهُ (٤) .

القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَيْمَنَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ جَدِّهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الجَاهِلِيَّةِ - وَكَانَ أَلْفَ

---

(١) وكذلك هو في " التهذيب " والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٥٧، و" الجرح والتعديل " ٧ / ١٤.

(٢) ذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٢٤٣، ونسبه للطبراني، وقال: رجاله ثقات، وهو في " المستدرك " ٤ / ١١.

(٣) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٨ ويريد بقوله: بعض الامر: خروجها إلى حرب الجمل.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٨ من طريق هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قدم رجل، فسأله

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣٤/٣٥

أبي: كيف كان وجد الناس على عائشة؟ فقال: كان فيهم وكان.

قال: اما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه.." (١)

٢٥٥. "وَمَاتَ: قَبْلَ أَنَسٍ بِمُدَّةٍ لَيْسَتْ بِكَثِيْرَةٍ.

رَوَى لَهُ: مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ.

١٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ المَخْزُوْمِيُّ * (خَ، ٤)

ابْنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مَخْزُوْمٍ.

كَانَ أَبُوْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، وَمِمَّنْ حَسُنَ إِسْلاَمُهُ.

وَلاَ صُحْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَلْ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَتِلْكَ صُحْبَةٌ مُقَيَّدَةٌ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ حَفْصَةَ، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ - وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو قِلاَبَةَ، وَهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفَزَارِيُّ، وَيَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَقَدْ أَرْسَلَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُكَلِّمُهُ فِي حُجْرِ بنِ الأَدْبَرِ، فَوَجَدَهُ قَدْ قَتَلَهُ، وَفَرَطَ الأَمْرُ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ (١) : **كانت عائشة** تَقُوْلُ: لأَنْ أَكُوْنَ قَعَدْتُ عَنْ مَسِيْرِي

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٥، طبقات خليفة: ت ١٩٩٧، المحبر: ٦٧، التاريخ الكبير ٥ / ٢٧٢، التاريخ الصغير ٢ / ٧٣، الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٤٥، جمهرة أنساب العرب: ١٤٥، الاستيعاب ٨٢٧، تاريخ ابن عساكر: ٩ / ٤٤٧ ب، أسد الغابة ٣ / ٤٣١، تهذيب الكمال: ٧٨٢، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٧ ب، العقد الثمين ٥ / ٣٤٥، الإصابة ٣ / ٦٦، تهذيب التهذيب ٦ / ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩١.

(١) " الطبقات " ٥ / ٦.." (٢)

٢٥٦. "ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُرٌّ، عَنْ مُغِيْرَةَ:

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الكَيْسَانِيَّةِ (١) عِنْدَ الشَّعْبِيِّ: **كانت عائشة** مِنْ أَبْغَضِ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْهِ.

قَالَ: خَالَفْتَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨٥/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٨٤/٣

عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ:

قَالَ لِي ابْنُ سِيْرِيْنَ: الْزَمِ الشَّعْبِيَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُسْتَفْتَى وَأَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَوَافِرُوْنَ (٢) .

قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ (الحِكْمَةِ) :

قِيْلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا العِلْمِ؟

قَالَ: بِنَفْيِ الاغْتِمَامِ، وَالسَّيْرِ فِي البِلاَدِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحَمَامِ، وَبُكُوْرٍ كَبُكُوْرِ الغُرَابِ (٣) .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عُلَمَاءُ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ (٤) .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ (٥) : كَانَ الشَّعْبِيُّ ضَئِيْلاً، نَحِيْفاً، وُلِدَ هُوَ وَأَخٌ لَهُ تَوْءماً.

= (١٣٨٦٠) من طريق معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان إذا قيل لها: هو شر الثلاثة، عابت ذلك، وقالت: ما عليه من وزر أبويه، قال الله: (لاتزر وازرة وزر أخرى) وإسناده صحيح، وأخرجه أيضا (١٣٨٦١) من طريق الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه وأخرج أحمد ٦ / ١٠٩ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هو أشر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه " وإسناده ضعيف.

وأخرجه البيهقي في سننه ١٠ / ٥٨ وقال ليس بالقوي، وقد روى مثله بإسناد ضعيف عن ابن عباس، وقال صاحب الاستذكار: قد أنكر ابن عباس على من روى في ولد الزنى أنه شر الثلاثة، وقال: لو كان شر الثلاثة ما استوني بأمه أن ترجم حتى تضعه.

رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة عن ابن عباس.

(١) الكيسانية هم أتباع كيسان مولى علي رضي الله عنه، وقيل: كيسان لقب المختار الثقفي، والكيسانية فرقة شيعية اعتقدت بإمامها بأنه محيط بالعلوم كلها، ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل، فحملهم ذلك على تأويل الاركان الشرعية على رجال فعطلوها.

انظر الملل والنحل ١ / ١٤٧، والمقالات والفرق ٢١، والفاطميون في مصر ٣٤، والتاج (كيس) .

(٢) انظر ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٦٦.

(٣) ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٦٣ ولفظه: " وصبر كصبر الحمار ".

(٤) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٧ وانظر أخبار القضاة ٢ / ٤٢١.

(٥) في الطبقات ٦ / ٢٤٧.." [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٣٠٠

٢٥٧. "وقال البخاري: قال يونس، عن ابن شهاب، قال عروة: **كانت عائشة** تقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه: "يا عائشة لم أزل أجد ألم الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم".

وقال الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة

قالت: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به الوجع استأذن أزواجه أن يمرض في بيت عائشة، فأذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، قالت: لما أدخل بيتي اشتد وجعه فقال: "أهرقن علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس". فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسم، ثم طفقنا نصب عليه، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، فخرج إلى الناس فصلى بهم ثم خطبهم. متفق عليه.

وقال سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد وعبيد بن حنين، عن أبي سعيد قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: "إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله، فاختار ما عند الله". فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه، فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال: "لا تبك يا أبا بكر، إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقى في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر". متفق عليه.

وقال أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه أحد الأنصار، فذكر قريبا من حديث أبي سعيد الذي قبله.." (١)

٢٥٨. "أبيه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني قرأت القرآن والتوراة فقال: "اقرأ هذا ليلة وهذا ليلة"، فهذا إن صح ففيه الرخصة في تكرير التوراة وتدبرها، اتفقوا على موت بن سلام في سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضي الله عنه.

١٣- ١٣/ ١ع- أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أم عبد الله حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه: من أكبر فقهاء الصحابة. كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرجعون إليها. تفقه بها جماعة.

بنى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شوال بعد وقعة بدر فأقامت في صحبته ثمانية أعوام وخمسة أشهر فكانت أحب نسائه اليه.

ونزلت الآيات في تبرئتها مما رماها به أهل الإفك وعاشت خمسا وستين سنة. حدث عنها جماعة من الصحابة ومسروق والأسود وابن المسيب وعروة والقاسم والشعبي وعطاء وابن أبي مليكة ومجاهد وعكرمة وعمرة ومعاذة العدوية ونافع مولى بن عمر وخلق كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٤٥٦/٢

يروى عن قبيصة بن ذؤيب قال: **كانت عائشة** أعلم الناس يسألها أكابر الصحابة.

وروى أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما.

قلت: كانت غزيرة العلم بحيث إن عروة يقول: ما رأيت أحدا أعلم بالطب منها، وقال علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه قال: ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة رضي الله عنها.

روى هشام عن أبيه أن معاوية بعث إلى عائشة بمائة ألف فوالله ما غابت عليها

١٣- تهذيب "١٢/ ٤٣٣ رقم ٢٨٤١". التقريب: ٢/ ٦٠٦. أسماء الصحابة الرواة: ت: ٤. الثقات: ٣/ ٣٢٣. أسد الغابة: ٧/ ١٨٨. أعلام النساء: ٣/ ٩. تنوير قلوب المسلمين: ٥٤، ١١٦. تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ٢٨٦. الكاشف: ٣/ ٤٧٦ تهذيب الكمال: ٣/ ١٦٨٩. الخلاصة: ٣/ ٣٨٧. الحلية: ٢/ ٤٣. تذكرة: ١/ ٢٧. شذرات: ١/ ٦١. طبقات ابن سعد: ٨/ ٣٩. معجم طبقات الحفاظ: ١٠٥. التاريخ الصغير: ١/ ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣. أزمنة التاريخ الإسلامي: ٩٨٩. تلقيح فهوم أهل الأثر: ٢٠، ٣٦٣.." (١)

٢٥٩. "﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] ، دَعَا رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ فقال: "إنه قد نعيت إلي نفسي". فبكت ثم ضحكت، قالت: "أخبرني أنه نعي إليه نفسه فبكيت"، فقال لي: "اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي"، فضحكت.

وقال سليمان بن بلال، عن يحي بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وارأساه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك". فقالت: واثكلاه والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك. فقال: "بل أنا وارأساه لقد هممت -أو أردت- أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون". رواه البخاري هكذا.

وقال يُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وارأساه. فقال: "بل أنا والله وارأساه، وما عليك لو مت قبلي فوليت أمرك وصليت عليك وواريتك". فقلت: والله إني لأحسب أن لو كان ذلك، لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي في آخر النهار فأعرست بها، فَضَحِكَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تمادى به وجعه، فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة، فاجتمع إليه

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢٥/١

أهله، فقال العباس: إنا لنرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الجنب فهلموا فلنلده، قلدوه، وأفاق رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "من فعل هذا"؟ قالوا: عمك العباس، تخوف أن يكون بك ذات الجنب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها من الشيطان، وما كان الله تعالى ليسلطه علي، لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه إلا عمي العباس"، فلد أهل البيت كلهم، حتى ميمونة، وإنها لصائمة يومئذ، وذلك بعين رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ استأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فخرج صلى الله عليه وسلم إلى بيتي، وهو بين العباس وبين رجل آخر، تخط قدماه الأرض إلى بيت عائشة، قال عبيد الله: فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال: تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمه عائشة؟ قلت: لا قال: هو علي رضي الله عنه.

وقال البخاري: قال يونس، عن ابن شهاب، قال عروة: **كانت عائشة** تقول: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ في مرضه الذي توفي فيه: "يا عائشة لم أزل أجد ألم الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم".

وقال الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة." (١)

٢٦٠. "الفَضْلِ بنُ خُزَيْمَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي العَوَّامِ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُوْدٍ الجَرَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ قَالَ: كَانَ مَسْرُوْقٌ إِذَا حَدَّثَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيْقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيْقِ حَبِيْبَةُ حَبِيْبِ اللهِ المُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَلَمْ أُكَذِّبْهَا.

الأَعْمَشُ: عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوْقٍ قَالَ: قلنا له: هل **كانت عائشة** تُحْسِنُ الفَرَائِضَ. قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الأَكَابِرَ يَسْأَلُوْنَهَا، عَنِ الفَرَائِضِ.

أَنْبَأَنَا ابْنُ قُدَامَةَ وَابْنُ عِلاَّنَ قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَنْبَلٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُذْهِبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ يَقُوْلُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ لاَ أَعْجَبُ مِنْ فِقْهِكِ أَقُوْلُ: زَوْجَةُ نَبِيِّ اللهِ وَابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ. وَلاَ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ أَقُوْلُ: ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ كَيْفَ هُوَ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ أَوْ مَا هُوَ؟!

قَالَ: فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ وَقَالَتْ: أَيْ عُرَيَّةُ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ أَوْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَكَانَتْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وُفُودُ العَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَتَنْعَتُ لَهُ الأَنْعَاتَ وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ فَمِنْ ثَمَّ١.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ قَايْمَازَ، أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ قِوَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيْدٍ الرَّارَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِالطِّبِّ مِنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مِمَّنْ تَعَلَّمْتِ الطِّبَّ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٢٢/٢

النَّاسَ يَنْعَتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَأَحْفَظُهُ.

سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: لَقَدْ صَحِبْتُ عَائِشَةَ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ كَانَ أَعْلَمَ بِآيَةٍ أُنْزِلَتْ وَلاَ بِفَرِيْضَةٍ وَلاَ بِسُنَّةٍ وَلاَ بِشِعْرٍ وَلاَ أَرْوَى لَهُ وَلاَ بِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ وَلاَ بِنَسَبٍ وَلاَ بِكَذَا وَلاَ بِكَذَا وَلاَ بِقَضَاءٍ وَلاَ طِبٍّ مِنْهَا. فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَةُ الطِّبُّ مِنْ أَيْنَ عُلِّمْتِهِ؟ فَقَالَتْ: كُنْتُ أَمْرَضُ فَيُنْعَتُ لِيَ الشَّيْءُ وَيَمْرَضُ المَرِيْضُ فَيُنْعَتُ لَهُ وَأَسْمَعُ الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه.

---

١ ضعيف جدا: أخرجه أحمد "٦/ ٦٧"، وأبو نعيم في "الحلية" "٢/ ٥٠" من طريق أبي معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، به.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد الله بن معاوية هذا، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وذكر له الذهبي في "الميزان" حديثا موضوعا.." (١)

٢٦١. "قَالَ عُرْوَةُ: فَلَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ عِلْمِهَا لَمْ أَسْأَلْ عَنْهُ.

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَكَلَّمَهَا. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ مُعَاوِيَةُ اتَّكَأَ عَلَى يَدِ مَوْلاَهَا ذَكْوَانَ فَقَالَ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ قَطُّ أَبْلَغَ مِنْ عَائِشَةَ لَيْسَ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ: لَيْسَ بِالثَّبْتِ.

الزُّهْرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَالأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ وَهَذَا لَفْظُ الأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْفُ بنُ الطُّفَيْلِ بنِ الحَارِثِ الأزدي وهو ابن أخي عائشة لامها: أن عائشة بَلَغَهَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ كَانَ فِي دَارٍ لَهَا بَاعَتْهَا فَتَسَخَّطَ عَبْدُ اللهِ بَيْعَ تِلْكَ الدَّارِ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، عَنْ بَيْعِ رِبَاعِهَا أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَ قَالَ ذَلِكَ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. قَالَتْ: للهِ عَلَيَّ إِلَّا أُكَلِّمَهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ المَوْتُ.
فَطَالَتْ هِجْرَتُهَا إِيَّاهُ فَنَقَصَهُ اللهُ بِذَلِكَ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ. فَاسْتَشْفَعَ بِكُلِّ أَحَدٍ يَرَى أَنَّهُ يَثْقُلُ عَلَيْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُكَلِّمَهُ.
فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ كَلَّمَ المسور بن مخرمة عبد الرَّحْمَنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوْثَ أَنْ يَشْمَلاَهُ بِأَرْدِيَتِهِمَا ثُمَّ يَسْتَأْذِنَا فَإِذَا أَذِنَتْ لَهُمَا قَالاَ: كُلُّنَا حَتَّى يُدْخِلاَهُ عَلَى عَائِشَةَ فَفَعَلاَ ذَلِكَ. فَقَالَتْ: نَعَمْ كُلُّكُمْ فَلْيَدْخُلْ. وَلاَ تَشْعُرُ. فَدَخَلَ مَعَهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَكَشَفَ السِّتْرَ فَاعْتَنَقَهَا وَبَكَى وَبَكَتْ عَائِشَةُ بُكَاءً كَثِيْراً وَنَاشَدَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ اللهَ وَالرَّحِمَ وَنَشَدَهَا مِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِاللهِ وَالرَّحِمِ وَذَكَرَا لَهَا قَوْلَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ". فَلَمَّا أَكْثَرُوا عليها كلمته بعدما خَشِيَ إِلَّا تُكَلِّمَهُ. ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَى اليَمَنِ بِمَالٍ فَابْتِيْعَ لَهَا أَرْبَعُوْنَ رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا.

قَالَ عَوْفٌ: ثُمَّ سَمِعْتُهَا بَعْدُ تَذْكُرُ نَذْرَهَا ذَلِكَ فتبكي حتى تبل خمارها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٥٦/٣

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: كَذَا قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي: عَوْفُ بنُ الحَارِثِ بنِ الطُّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ.

قَالَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ: **كانت عائشة** أَفْقَهَ النَّاسِ وَأَحْسَنَ النَّاسِ رَأْياً فِي العَامَّةِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيْعِ النِّسَاءِ لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ.

قَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ مَسْرُوْقٌ: لَوْلاَ بَعْضُ الأَمْرِ لأَقَمْتُ المَنَاحَةَ عَلَى أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ -يَعْنِي عَائِشَةَ.." (١)

٢٦٢. "أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ قَالَتْ: بَعَثَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى عَائِشَةَ بِمَالٍ فِي غِرَارَتَيْنِ يَكُوْنُ مائَةَ أَلْفٍ فَدَعَتْ بِطَبَقٍ فَجَعَلَتْ تَقْسِمُ فِي النَّاسِ فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَتْ: هَاتِي يَا جَارِيَةُ فُطُوْرِي. فَقَالَتْ أُمُّ ذَرَّةَ: يَا أُمَّ المؤمنين أما استطعت أم تَشْتَرِي لَنَا لَحْماً بِدِرْهَمٍ؟ قَالَتْ: لاَ تُعَنِّفِيْنِي لَوْ أَذْكَرْتِيْنِي لَفَعَلْتُ.

مُطَرِّفُ بنُ طَرِيْفٍ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ عَشْرَةَ آلاَفٍ عَشْرَةَ آلاَفٍ وَزَادَ عَائِشَةَ أَلْفَيْنِ وَقَالَ: إِنَّهَا حَبِيْبَةُ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيْهِ: أن عائشة كانت تصوم الدهر.

ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيْرٍ فِي قُبَّةٍ لَهَا تُرْكِيَّةٍ عَلَيْهَا غِشَاؤُهَا وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا صَبِيٌّ دِرْعاً مُعَصْفَراً.

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو: سَمِعَ القَاسِمَ يَقُوْلُ: **كانت عائشة** تَلْبَسُ الأَحْمَرَيْنِ الذَّهَبَ وَالمُعَصْفَرَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: رَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعاً مُضَرَّجاً.

وَقَالَ مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا بَكْرَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعَصْفَرَةٍ فَسَأَلَتْهَا، عَنِ الحِنَّاءِ؟

فَقَالَتْ: شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُوْرٌ وَسَأَلَتْهَا، عَنِ الحِفَافِ فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ كَانَ لَكِ زَوْجٌ فَاسْتَطَعْتِ أَنْ تَنْزِعِي مُقْلَتَيْكِ فَتَصْنَعِيْنَهُمَا أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا فَافْعَلِي.

المُعَلَّيَانِ ثِقَتَانِ.

وَعَنْ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِلْحَفَةً صَفْرَاءَ.

الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ القَصِيْدَةَ سِتِّيْنَ بَيْتاً وَأَكْثَرَ.

مِسْعَرٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.

ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوْبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَيْتِي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣/٤٥٧

وَفِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي. وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيْدُهُ فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ." (١)

٢٦٣. "ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوْسَى الجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ حَفْصٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَوَيْهَا قَالاَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِعَائِشَةَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ. فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً". فعجب أبواها لحسن دعائه لَهَا فَقَالَ: "أَتَعْجَبَانِ؟ هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُوْلُ اللهِ".

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ١.

الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوْقٍ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: رَأَيْتُنِي عَلَى تَلٍّ وَحَوْلِي بَقَرٌ تُنْحَرُ. قُلْتُ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَتَكُوْنَنَّ حَوْلَكِ مَلْحَمَةٌ قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ بِئْسَ مَا قُلْتَ. فَقُلْتُ لَهَا: فَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ أَمْرٌ. قَالَتْ: لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذُكِرَ عِنْدَهَا: أَنَّ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّةِ. فَقَالَتْ لِي: إِذَا أَنْتَ قَدِمْتَ الكُوْفَةَ فَاكْتُبْ لِي نَاساً مِمَّنْ شَهِدَ ذَلِكَ. فَقَدِمْتُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ أَشْيَاعاً فَكَتَبتُ لَهَا مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ عَشْرَةً فَأَتَيْتُهَا بِشَهَادَتِهِمْ فَقَالَتْ: لَعَنَ اللهُ عَمْراً فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ قَتَلَهُ بِمِصْرَ.

قَالَ الحَاكِمُ: هَذَا عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

رَوَى مُغِيْرَةُ بنُ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: **كانت عائشة** أَفْقَهَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ وَأَحسَنَ النَّاسِ رَأْياً فِي العَامَّةِ.

قَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، حَدَّثَنِي مَسْرُوْقٌ حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُوْمَانَ: قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدَةٌ وَلَجَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل.

فَقَالَتْ أُمُّ رُوْمَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: ابْنِي فِيْمَنْ حَدَّثَ الحَدِيْثَ. قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعَ رَسُوْلُ اللهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَخَرَّتْ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ فَطَرَحْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "مَا شَأْنُ هَذِهِ"؟. قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَخَذَتْهَا الحُمَّى بِنَافِضٍ. قَالَ: "فَلَعَلَّ فِي حَدِيْثٍ تُحُدِّثَ بِهِ"؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ: وَاللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لاَ تُصَدِّقُوْنِي وَلَئِنْ قُلْتُ لاَ تَعْذِرُوْنِي مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوْبَ وَبَنِيْهِ: وَاللهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ.

قَالَتْ: وَانْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً فَأَنْزَلَ اللهُ عُذْرَهَا. قَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لاَ بِحَمْدِ أحد ولا بحمدك٢.

صحيح غريب.

---

١ منكر: أخرجه الحاكم "٤/ ١١-١٢" مِنْ طَرِيْقِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوْسَى الجهني، به. وقال الذهبي في

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣/٤٥٩

"التلخيص": "قلت: منكر على جودة إسناده".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٤١٤٣" من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، به.." (١)

٢٦٤. "٣٢٨- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١: "خَ، ٤"

ابْنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مَخْزُوْمٍ.

كَانَ أَبُوْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، وَمِمَّنْ حَسُنَ إِسْلاَمُهُ، وَلاَ صُحْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَلْ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَتِلْكَ صُحْبَةٌ مُقَيَّدَةٌ.

وَرَوَى عَنْ أَبِيْهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ حَفْصَةَ، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو قِلاَبَةَ، وَهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفَزَارِيُّ، وَيَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَقَدْ أَرْسَلَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُكَلِّمُهُ فِي حُجْرِ بنِ الأَدْبَرِ، فَوَجَدَهُ قَدْ قَتَلَهُ، وَفَرَطَ الأَمْرُ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: **كانت عائشة** تقول: لأن أكون قعدت عن مسيري إِلَى البَصْرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ لِي عَشْرَةُ أَوْلاَدٍ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ.

قُلْتُ: هُوَ ابْنُ أُخْتِ أَبِي جَهْلٍ، وَكَانَ مِنْ نُبَلاَءِ الرِّجَالِ.

تُوُفِّيَ قَبْلَ مُعَاوِيَةَ، ومات أبوه زمن عمر.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٥"، التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٨٨٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٠٥٤"، الاستيعاب "٢/ ٨٢٧"، أسد الغابة "٣/ ٤٣١"، تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٣٦٥١"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٢٠٧"، الإصابة "٢/ ترجمة ٥١٠٠" و"٣/ ترجمة ٦١٩٩"، تهذيب التهذيب "٦/ ترجمة ٣١٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٠٥٩".." (٢)

٢٦٥. "ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُرٌّ، عَنْ مُغِيْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الكَيْسَانِيَّةِ١ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ: **كانت عائشة** مِنْ أَبْغَضِ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ. قَالَ: خَالَفْتَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ.

عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ: قَالَ لِي ابْنُ سِيْرِيْنَ: الْزَمِ الشَّعْبِيَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُسْتَفْتَى وَأَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُوْنَ.

قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ "الحِكْمَةِ": قِيْلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا العِلْمِ؟ قَالَ: بِنَفْيِ الاغْتِمَامِ، وَالسَّيْرِ فِي البِلاَدِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحَمَامِ، وَبُكُوْرٍ كَبُكُوْرِ الغُرَابِ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عُلَمَاءُ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦٦/٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦٩/٤

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ ضَئِيْلاً، نَحِيْفاً، وُلِدَ هُوَ وَأَخٌ لَهُ توءمًا.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: سَمِعَ الشَّعْبِيُّ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَلاَ يَكَادُ يُرْسِلُ إِلَّا صَحِيْحاً.

رَوَى عَقِيْلُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُوْرٍ الغُدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ خَمْسَ مائَةِ صَحَابِيٍّ، أَوْ أَكْثَرَ، يَقُوْلُوْنَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ.

وَأَمَّا عَمْرُو بنُ مَرْزُوْقٍ، فرواه عن شعبة، وفيه يقولون: علي، وطلحةن وَالزُّبَيْرُ، فِي الجَنَّةِ.

ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَلاَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيْثٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظْتُهُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ أَنَّ يُعِيْدَهُ عَلَيَّ.

هَذَا سَمَاعُنَا فِي "مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ".

أَنْبَأَنَا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ: فَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ يُخَاطِبُكَ بِهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُمِّيٌّ، لاَ كَتَبَ وَلاَ قَرَأَ.

---

١ الكيسانية: هم أتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي قام بثأر الحسين بن علي بن أبي طالب، وقتل أكثر الذين قتلوا حسينًا بكربلاء، وكان المختار يقال له: كيسان؛ وقيل: إنه أخذ مقالته على مولى لعلي –رضي الله عنه– كان اسمه: كيسان.

واقترفت الكيسانية فرقًا يجمعها شيئان: –أحدهما: قولهم بإمامة محمد ابن الحنفية وإليه كان يدعو المختار بن أبي عبيد. والثاني: قولهم بجواز البداء على الله –عز وجل– ولهذه البدعة قال بتكفيرهم كل من لا يجيز البداء على الله سبحانه.." (١)

٢٦٦. "١٤٨٥– الواقدي ١:

مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ وَاقِدٍ الأَسْلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ الوَاقِدِيُّ المَدِيْنِيُّ القَاضِي صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَالمَغَازِي العَلاَّمَةُ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفِهِ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ.

وُلِدَ بَعْدَ العِشْرِيْنَ، وَمائَةٍ.

وَطَلَبَ العِلْمَ عَامَ بِضْعَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ. وَسَمِعَ مِنْ: صِغَارِ التَّابِعِيْنَ فَمَنْ بَعْدَهُم بِالحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَثَوْرِ بنِ يَزِيْدَ، وَمَعْمَرِ بنِ رَاشِدٍ وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، وَكَثِيْرِ بنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ وَالضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَأَفْلَحَ بنِ حُمَيْدٍ وَالأَوْزَاعِيِّ، وَهِشَامِ بنِ الغَازِ وَأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ وَمَالِكٍ وَفُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ إِلَى الغَايَةِ مِنْ عَوَامِّ المَدَنِيِّيْنَ.

وَجَمَعَ فَأَوعَى وَخَلَطَ الغَثَّ بِالسَّمِيْنِ، وَالخَرَزَ بِالدُّرِّ الثَّمِيْنِ فَاطَّرَحُوهُ لِذَلِكَ، وَمَعَ هَذَا فَلاَ يُسْتَغنَى عَنْهُ فِي المَغَازِي وَأَيَّامِ الصَّحَابَةِ وَأَخْبَارِهِم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٧٤/٥

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ كَاتِبُهُ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حَسَّانٍ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُوْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَالحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزْرَقُ وَأَحْمَدُ بنُ الوَلِيْدِ الفَحَّامُ، وَأَحْمَدُ بنُ الخَلِيْلِ البُرْجلاَنِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ وَعِدَّةٌ.

الأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: لَمْ نَزَلْ نُدَافِعُ أَمرَ الوَاقِدِيِّ حَتَّى رَوَى عَنْ: مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَبْهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ "٢. فَجَاءَ بِشَيْءٍ لاَ حِيْلَةَ فِيْهِ فَهَذَا حَدِيْثُ يُوْنُسَ مَا رَوَاهُ غيره عن الزهري.

قال الحافظ ابن عساكره: وَرَوَاهُ الذُّهْلِيُّ أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيْدَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزهري.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٢٥"، "٧/ ٣٣٤"، والتاريخ الكبير "١/ ترجمة ٥٤٣"، والضعفاء والمتروكين للنسائي "ترجمة ٥٣١"، والضعفاء الكبير للعقيلي "٤/ ترجمة ١٦٦٦"، والجرح والتعديل "٨/ ترجمة ٩٢"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ٢٩٠"، والكامل لابن عدي "٦/ ترجمة ١٧١٩"، وتاريخ بغداد "٣/ ٣"، ووفيات الأعيان "١/ ترجمة ٦٤٤"، والكاشف "٣/ ترجمة ٥١٦٠"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٣٦٣"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٩٤"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٦٥٣٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ١٨".

٢ ضعيف: أخرجه أبو داود "٤١١٢"، والترمذي "٢٧٧٨"، وأحمد "٦/ ٢٩٦"، والبيهقي "٧/ ٩١، ٩٢" من طريق الزهري قال: حدثنا نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كُنْتُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده ميمونة، فأقبل ابن أم مكتوم، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: احتجبا منه. فقلنا: يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه؟ ".

وقال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: إسناده ضعيف، آفته نبهان مولى أم سلمة، فإنه مجهول، وله شاهد: عن أبي بكر الشافعي في "الفوائد" "٢/ ٤-٥"، من طريق وهب بن حفص٣، أخبرنا محمد بن سليمان، أخبرنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي عثمان، عن أسامة قال: **كانت عائشة** وحفصة عند النبي صلى الله عليه وسلم جالستين، فجاء ابن أم مكتوم الحديث.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته وهب بن حفص البجلي الحراني، فإنه كذاب؛ كذبه الحافظ أبو عروبة وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥٨/٨

٢٦٧. "وقال عباد بن العوام: قلت لسهيل بن ذكوان: أرأيت عائشة؟ قال: نعم.

قلت: صفها لي.

قال: كانت أدماء.

قال عباد: كنا نتهمه بالكذب، قد **كانت عائشة** بيضاء شقراء.

وقال النسائي: سهيل بن ذكوان وليس بالسمان متروك.

وقال ابن المديني: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن سهيل بن ذكوان، قال: لقيت عائشة بواسط (١) .

٣٦٠٤ - سهيل بن أبي صالح [م، عو] ذكوان السمان، أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه.

قال ابن معين: سمي خير منه.

وقال عباس، عن يحيى: ليس بالقوي في الحديث.

وقال أيضا: حديثه ليس بالحجة.

وقال - في موضع آخر: ثقة هو وأخوه عباد وصالح.

وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو، ما أصلح حديثه! وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلى من عمرو بن أبي عمرو، ومن العلاء بن عبد الرحمن.

قلت: قد روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه.

وقال ابن عيينة: كنا نعد سهيلا ثبتا في الحديث.

جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة - مرفوعاً: من قتل وزغا في أول ضربة كان له كذا وكذا حسنة..الحديث.

ابن أبي حازم، عن سهيل، عن أبي هريرة - مرفوعاً: فرخ الزنا لا يدخل الجنة.

قلت: خرج له البخاري استشهادا.

وقال أبو زرعة: سهيل أشبه من العلاء.

وقال أحمد العجلي: سهيل ثقة.

وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، له نسخ.

روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه.

وهذا يدل على ثقته كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه.

وقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري سهيلا في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرا، فقد كان النسائي إذا تحدث

---

(١) في ل: وهكذا يكون الكذب، فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر.
(*)."[١]

٢٦٨. "غَيرهَا واستأذنت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الكنية فَقَالَ لَهَا اكتني بابنك عبد الله بن الزبير يَعْنِي ابْن أُخْتهَا وَكَانَ مَسْرُوق إِذا حدث عَن عَائِشَة قَالَ حَدَّثتنِي الصادقة ابْنة الصّديق البريئة المبرأة بِكَذَا وَكَذَا وَقَالَ أَبُو الضُّحَى عَن مَسْرُوق رَأَيْت مشيخة أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الأكابر يسألونها عَن الْفَرَائِض وَقَالَ عَطاء بن أبي رَبَاح **كانت عائشة** رَضِي الله عَنْهَا أفقه النَّاس وَأعلم النَّاس وَأحسن النَّاس رَأيا فِي الْعَامَّة وَقَالَ هِشَام بن عُرْوَة عَن أَبِيه مَا رَأَيْت أحدا أعلم بِفقه وَلَا بطب وَلَا بِشعر من عَائِشَة مَا كَانَ ينزل بهَا شَيْء إِلَّا أنشدت فِيهِ شعرًا قَالَ الزُّهْرِيّ لَو جمع علم عَائِشَة إِلَى علم جَمِيع أَزوَاج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَعلم جَمِيع النِّسَاء لَكَانَ علم عَائِشَة أفضل وَقَالَ عَمْرو بن الْعَاصِ قلت لرَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَي النَّاس أحب إِلَيْك قَالَ عَائِشَة قلت فَمن الرِّجَال قَالَ أَبوهَا وَقَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فضل عَائِشَة على النِّسَاء كفضل الثَّرِيد على سَائِر الطَّعَام وَقَالَت قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَا عَائِشَة هَذَا جِبْرِيل يُقْرِئك السَّلَام فَقلت عَلَيْهِ السَّلَام وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاته ترى مَا لَا أرى وعنها أَن جِبْرِيل جَاءَ بصورتها فِي خرقَة حَرِير خضراء إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ هَذِه زَوجتك فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وحسنه وَقَالَ عُرْوَة كَانَ النَّاس يتحرون بهداياهم عَائِشَة وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَا أم سَلمَة لَا تؤذيني فِي عَائِشَة فَإِنَّهُ وَالله مَا نزل عَليّ الْوَحْي وَأَنا فِي لِحَاف امْرَأَة مِنْكُن غَيرهَا وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَيّكُم صَاحِبَة الْجمل الأدبب يقتل حولهَا قَتْلَى كثير وتنجو بَعْدَمَا كَادَت وَهَذَا الحَدِيث من أَعْلَام نبوته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)
وَفِي عَائِشَة يَقُول حسان بن ثَابت الْأنْصَارِيّ فِي قصَّة الْإِفْك الَّذِي رميت بِهِ عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا الطَّوِيل
(حصان رزانٌ مَا تزنُّ بريبة ... وتصبح غرثى من لُحُوم الغوافل)

(عقيلة أصل من لؤَي بن غَالب ... كرام المساعي مجدهم غير زائل)

(مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل بغي وباطل)

(فَإِن كَانَ مَا قد قيل عني قلته ... فَلَا رفعت سَوْطِي إِلَيّ أناملي)

(وَإِن الَّذِي قد قيل لَيْسَ بلائط ... بهَا الدَّهْر بل قَول امْرِئ بِي ماحل)

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/٢

(وَكَيف وودي مَا حييت ونصرتي ... لآل رَسُول الله زين المحافل)

(رَأَيْتُك وليغفر لَك الله حرَّة ... من الْمُحْصنَات غير ذَات غوائل)

قَالَ ابْن عبد الْبر أَمر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الَّذين رموا عَائِشَة بالإفك حِين نزل الْقُرْآن ببراءتها فجلدوا الْحَد ثَمَانِينَ فِيمَا ذكر جمَاعَة من أَئِمَّة أهل السّير وَالْعلم بالْخبر وَقَالَ قوم إِن حسان بن ثَابت لم يجلد مَعَهم وَلَا يَصح عَنهُ أَنه خَاضَ فِي الْإِفْك وَالْقَذْف ويزعمون أَنه الْقَائِل الطَّوِيل

(لقد ذاق عبد الله مَا كَانَ أَهله ... وَحمْنَة إِذْ قَالُوا هجيراً ومسطح)." [1]

٢٦٩. "وَكَانَ خليعاً متهتكاً يجمع بَين الرِّجَال وَالنِّسَاء فِي منزله وَلذَلِك يَقُول فِيهِ ابْن قيس الرقيات

(قل لفندٍ يشيع الأظعانا ... طالما سر عيشنا وكفانا)

(صادراتٍ عَشِيَّة عَن قديدٍ ... وارداتٍ مَعَ الضُّحَى عسفانا)

(زودتنا رقية الأحزانا ... يَوْم جَازَت حمولها السكرانا)

وَقيل فِيهِ قند بِالْقَافِ وَالصَّحِيح الْفَاء وَيضْرب بِهِ الْمثل فِي الإبطاء **كانت عائشة** أَرْسلتهُ ليجيئها بِنَار فَخرج لذَلِك فلقي عيرًا خَارِجَة إِلَى مصر فَخرج مَعَهم فَلَمَّا كَانَ بعد سنة رَجَعَ فَأخذ نَارا وَدخل على عَائِشَة وَهُوَ يعدو فَسقط وَقد قرب مِنْهَا فَقَالَ تعست العجلة وَقَالَ)

شَاعِر

(مَا رَأينَا لعبيدٍ مثلا ... إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيء بالمشمله)

(غير فندٍ بعثوه قابساً ... فثوى عَاما وَسَب العجله)

وَقَالَ الحريري فِي بعض مقاماته إبطاء فند وصلود زند

٣ - (الْأَمِير فيال المنصوري)

كَانَ بِالْقَاهِرَةِ أَمِير عشرَة يسكن بالحسينية وينوب الْأُسْتَاذ دارية ويصحب بن معضاد وَيتَكَلَّم بِشَيْء من كَلَامه ثمَّ نقل إِلَى طرابلس مشداً وأميراً وَبَقِي بهَا مُدَّة ثمَّ تنقل إِلَى دمشق مشداً بامرة ونكب ثمَّ نقل إِلَى حلب ثمَّ إِنَّه قطع خبزه وَقدم دمشق وَكَانَ لَهُ نِيَّة فِي التَّوَجُّه إِلَى مصر فَتوفي فِي دَاره بدرب تليد بِدِمَشْق فِي شهر جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَسبع مائَة

(الألقاب)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٤٢/١٦

ابْن فنجله الْمُقْرِئ الْحسن بن أَحْمد
ابْن أبي الْفُنُون النَّحْوِيّ اسْم نصر بن أبي نصر مُحَمَّد بن المظفر فِي حرف النُّون إِن شَاءَ الله تَعَالَى
ابْن أبي فنن اسْم أَحْمد بن صَالح
(فنون الطَّبِيب)
فنون الطَّبِيب كَانَ مُخْتَصًّا بِخِدْمَة بختيار وَكَانَ مخدومه يُكرمهُ
اتّفق أَن بختيار عرض لَهُ رمد فَقَالَ أُرِيد أَن تبرئني فِي يَوْم وَاحِد فَقَالَ إِذا شِئْت أَن تَبرأ فِي." (١)

٢٧٠. "من اسمه سهيل

[٨٦٥] سهيل بن ذكوان - واسطي
قال ابن معين: كان كذابا.
ومرة قال: قال عباد: قلنا لسهيل: أنت رأيت عائشة؟ قال: نعم. قال: صفها لنا ﴿قال: كانت سوداء﴾ ﴿
وفي رواية: روى عنه هشيم ويزيد، ليس بشيء.
قال يحي: قال علي: كان سهيل يقول: رأينا رجلا كبير العينين - يعني إبراهيم النخعي -. حكاه تعجبا من كذبه؛ لأن إبراهيم كان أعور﴾
وقال أحمد: قال عباد: كنا نتهمه بالكذب. قلت له: صف لي عائشة ﴿فقال: كانت أدماء﴾ ﴿قال أحمد: **كانت عائشة** شقراء بيضاء.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال ابن عدي: وسهيل هذا مع ما ينسب إلى الكذب ليس له كثير حديث، ولم يعتبر الناس كذبه في كثرة رواياته، لأنه قليل الرواية، وإنما بين كذبه بمثل ما بينا أن عائشة كانت سوداء﴾ وأن إبراهيم كان كبير العينين! وعائشة بيضاء، وإبراهيم أعور، (وهو في هذه الرواية) ضعيف.
[٨٦٦] سهيل بن أبي صالح - ذكوان السمان / - مدني
قال الدارمي: قلت ليحيي: سهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه، أم سمي عنه؟ قال: سمي خير منه.
ومرة قال: سهيل حديثه قريب من السواء، حديثه ليس بحجة - أو قريب من هذا، (أو) ليس بالقوي في الحديث. [وحديث سهيل عن أبيه عن عمر: " لأعطين الراية ". قال يحيى: إنما هو عن أبي هريرة موقوف] .." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٦٩/٢٤
(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٤٠٤

٢٧١. "الصدقة، فبعث إليهم عيينة بن حصن في سبعين ومائة، فوجد القوم خلوفا، فاستاق تسعة رجال وإحدى عشرة امرأة وصبيانا. فبلغ ذلك بني العنبر، فركب إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم منهم سبعون رجلا. منهم الأقرع بن حابس، ومنهم الأعور بن بشامة العنبريّ، وهو أحدثهم سنّا، فلما قدموا المدينة بهش إليهم النّساء والصّبيان، فوثبوا على حجر النبي صلّى اللَّه عليه وسلم وهو في قائلته، فصاحوا به: يا محمد، علام تسبى نساؤنا ولم ننزع يدا من طاعتك؟ فخرج إليهم فقال:

«اجعلوا بيني وبينكم حكما» . فقالوا: يا رسول اللَّه، الأعور بن بشامة. فقال: «بل سيّدكم ابن عمرو» [(١)] قالوا: يا رسول اللَّه، الأعور بن بشامة، فحكّمه رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم، فحكم أن يفدي شطر، وأن يعتق شطر.

٢٢٢- أعين بن ضبيعة [(٢)]

بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الحنظليّ الدارميّ، ابن أخي صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق. ذكره صاحب «الاستيعاب» ولم يذكر ما يدل على صحبته.

وهو والد النوار زوج الفرزدق، وكان شهد الجمل مع علي، وهو الّذي عقر الجمل الّذي **كانت عائشة** رضي اللَّه عنها عليه، فيقال: إنها دعت عليه بأن يقتل غيلة، فكان كذلك.

بعثه عليّ إلى البصرة [(٣)] فلما غلب عليها عبد اللَّه بن الحضرميّ فقتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين.

باب الألف بعدها غين

٢٢٣- الأغرّ بن يسار [(٤)] المزني.

ويقال الجهنيّ، من المهاجرين.

روى له مسلم وأحمد وأبو داود والنّسائيّ من طريق أبي بردة بن أبي موسى، عن الأغر المزني، أنه سمع

[(١)] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢١٩ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢: ١١٢ وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٨٥٩.

[(٢)] أسد الغابة ت ١٩٨، الاستيعاب ت ١٥٤.

[(٣)] في أفلما.

[(٤)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، الثقات ٣/ ١٥ الطبقات ٣٩، ١٢٨- تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٢، الوافي بالوفيات ٩/ ١٩٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٨٢، الكاشف ١/ ١٣٧، تهذيب الكمال ١/ ١١٩، تراجم الأخبار ١/ ١٤٠. أعيان الشيعة ٣/

٤٦٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٣، بقي بن مخلد الجامع في الرجال ٢٨٠، جامع الرواة ١/ ١٠٧، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٤، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨، أسد الغابة ت (٢٠١) ، الاستيعاب ت (٦٥) .." (١)

٢٧٢. "فأعطني حلي بادية بنت غيلان أبي سلامة أو حلي الفارعة بنت عقيل، وكانت من أحلى نساء ثقيف، فقال: «وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويلة» . فذكرت ذلك لعمر، فقال: يا رسول الله، أما أذن لك في ثقيف؟ قال: «لا» .

وأخرج ابن مندة، من طريق الزهري: **كانت عائشة** تحدث أن خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون دخلت عليها وهي بذة الهيئة، فقالت: إن عثمان لا يريد النساء ...

الحديث. هذه رواية أبي اليمان عن شعيب، ووصله غيره عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، ولا يثبت، ولكن أخرجه أحمد من طريق ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «ما أبذ هيئة خويلة!» «١» فقلت: امرأة لا زوج [لها، تصوم النهار وتقوم الليل، فهي طمرور «٢» لا زوج لها.] الحديث. في إنكاره على عثمان.

ولخولة امرأة عثمان بن مظعون ذكر في ترجمة قدامة بن مظعون وقال هشام بن الكلبي: كانت ممن وهبت نفسها للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وكان عثمان بن مظعون مات عنها.

١١١٢٠- خولة بنت حكيم الأنصارية «٣»

. فرّق الطّبرانيّ بينها وبين التي قبلها،

فأخرج من طريق شعبة عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيّب، عن خولة بنت حكيم، قالت: سألت النبي صلّى الله عليه وسلّم، فقلت: يا رسول الله، المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل؟ قال: «إذا رأت ذلك فلتغتسل» .

قلت: قد وقع في بعض الأخبار أنّ أم عطية كانت تسمى خولة، وهو فيما

أخرجه أبو نعيم، من طريق عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، حدثني الربيع بن مالك، عن أم عطية، وكانت تسمى خولة، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «من نزل منزلا فقال:

أعوذ بكلمات الله التّامّة ... » «٤» الحديث.

وأم عطية إن كانت الأنصارية، فالمشهور أنّ اسمها نسيبة، بنون ومهملة وموحدة مصغر. ويحتمل أن يكون لها

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٤٧/١

اسمان، أو أحدهما لقب، لكن هذا المتن ثبت من هذا

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٦٨ عن عائشة.

(٢) الطّمرور: الّذي لا يملك شيئا لغة في الطّملول اللسان ٤/ ٢٧٠٣.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٤، خلاصة تذهب تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٠.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٥٠ وأورده الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٣٦ عن عبد الرحمن بن عابس ... الحديث بلفظه قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.." (١)

٢٧٣. "عائشة. قال الشعبي: كان مسروق إذا حدّث عن عائشة قال: حدثتني الصادقة ابنة الصّديق حبيبة حبيب اللَّه.

وقال أبو الضّحى، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم الأكابر يسألونها عن الفرائض. وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة. وقال أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه: ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما. وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وأسند الزبير بن بكار عن أبي الزناد، قال: ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة، فقيل له: ما أرواك! فقال: ما روايتي في رواية عائشة؟ ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

وفي الصّحيح عن أبي موسى الأشعريّ- مرفوعا: «فضل عائشة على النّساء كفضل الثّريد على سائر الطّعام» «١» .

وفي الصّحيح، من طريق حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان النّاس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة ... فذكر الحديث، وفيه: فقال في الثالثة: «لا تؤذوني في عائشة، فإنّه واللَّه ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها» «٢» .

وأخرج التّرمذيّ من طريق الثّوريّ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب- أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا، أتؤذي محبوبة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن، أبي إسحاق، عن حميد بن عريب نحوه، وقال:

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١١٧/٨

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٢٠٠، ٥/ ٣٦، ٧/ ٩٧، ٩٨ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٩٥ عن أنس كتاب فضائل الصحابة باب (١٣) فضل عائشة رضي اللّٰه عنها حديث رقم (٨٩/ ٢٤٤٦) والترمذي في السنن ٥/ ٦٦٤ كتاب المناقب باب ٦٣ فضل عائشة رضي اللّٰه عنها حديث رقم ٣٨٨٧ قال أبو عيسى الترمذي حديث حسن والنسائي في السنن ٧/ ٦٨ كتاب عشرة النساء باب (٣) حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض حديث رقم ٣٩٤٨، وأحمد في المسند ٣/ ٢٦٤، ٦/ ١٥٩، والدارميّ في السنن ٢/ ١٠٦، الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٨٧ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥، والهيثمي من الزوائد ٩/ ٢٤٦، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٣٨٦.

(٢) أورده الحسيني في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٣٥٤.." (١)

٢٧٤. "حيض ولا غيره فعرض لها بن الزبير بأربع بالليل وأربع بالنهار فقال لا يكفيني فتمنعني ما أحل الله لي قال إذا اسرفت وقال عباد بن العوام قلت لسهيل بن ذكوان أرأيت عائشة قال نعم قلت صفها لي قال كانت إدماء قال عباد كنا نتهمه بالكذاب قد **كانت عائشة** بيضاء شقراء وقال النسائي سهيل بن ذكوان وليس بالسمان متروك وقال ابن المديني ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن سهيل بن ذكوان قال لقيت عائشة بواسط انتهى وهكذا يكون الكذب فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر وقال أبو إدريس ليس بشيء وذكره ابن حبان في الثقات لكن سماه سهلا بسكون الهاء.

[٤٣٥] "ز- سهيل" بن عجلان الباهلي عن أبي أمامة وعنه سليمان ابن موسى قال أبو حاتم ليس بمشهور.

[٤٣٦] "ز- سهيل" بن عمرو بن عبد شمس عن عائشة رضي الله عنها وعنه أخوه يزيد بن عمرو قال أبو حاتم مجهول قال ابن أبي حاتم هو الوحاظي روى عنه أخوه يزيد بن عمرو.

[٤٣٧] "سهيل" بن عمير عن أبيه.

[٤٣٨] "وسهيل" بن أبي زفر مجهولان انتهى وقال ابن حبان في الثقات سهيل بن عمرو شيخ يروى عن أبيه روى عنه همام بن يحيى لا أدري من هو ولا من أبوه وكذا هو عند بن أبي حاتم سهيل بن عمرو لا عمير وكذا في تاريخ البخاري.

[٤٣٩] "سهيل" بن أبي فرقد مر في سهل.." (٢)

٢٧٥. "يحيى بن بكير وغير واحد مات سنة "١٠١" قلت. قال أبو داود سألت بن معين من كان الثبت في أبي هريرة فقال بن المسيب وأبو صالح وابن سيرين والمقبري والأعرج وأبو رافع وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحربي كان من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة وقال أبو زرعة لم يلق أبا ذر.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٣٣/٨

(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٢٥/٣

٤١٨- "خ م د س - ذكوان" أبو عمرو المدني مولى عائشة روى عنها. وعنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهو أكبر منه وابن أبي مليكة وعلي بن الحسين ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهم. قال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي **كانت عائشة** قد دبرته وله أحاديث قليلة ومات ليالي الحرة وقال ابن أبي مليكة كان عبد الرحمن بن أبي بكر يؤم عائشة فإذا لم يحضر ففتاها ذكوان وقال الهيثم بن عدي أحسبه قتل بالحرة سنة "٦٣". قلت وقال البخاري في صحيحه **وكانت عائشة** يؤمها عبدها ذكوان في المصحف. قلت وقد وصلته فيما كتبته على تعاليق البخاري وقال البخاري في تاريخه من طريق بن أبي مليكة أنه أحسن على ذكوان الثناء وقال العجلي مدني تابعي ثقة.

٤١٩- "ذكوان" بن كيسان اليماني الحميري في طاوس.

٤٢٠- "ق - ذهيل"١ بن عوف بن شماخ التميمي الطهوي. روى عن

١ في الخلاصة "ذهيل" بتحتانية بعد الهاء مصغرا "والطهوي" في لب اللباب بضم الطاء المهملة وفتح الهاء نسبة إلى طهية بطن من تميم ١٢ أبو الحسن.." (١)

٢٧٦. "مولى بن عمر وأبو بردة بن أبي موسى وأبو الجوزاء الربعي وأبو الزبير المكي وخيره أم الحسن وصفيه بنت أبي عبيد وعمره بنت عبد الرحمن ومعاذة العدوية وخلق كثير قال الشعبي كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقه بنت الصديق حبيبه حبيب الله تعالى المبراة من فوق سبع سماوات وقال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخه أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض وقال أبو برده بن أبي موسى عن أبيه ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمر قط فسألنا عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما ويروي عن قبيصة بن ذويب قال كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة **وكانت عائشة** أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يسألونها عن الفرائض وقال هشام بن عروة عن أبيه ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا شعر من عائشة وقال عطاء بن أبي رباح **كانت عائشة** أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وقال أبو عثمان النهدي عن عمرو بن العاص قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أحب إليك قال: "عائشة" قلت فمن الرجال قال: "أبوها" وقال أبو موسى الأشعري وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٠/٣

ومناقبها وفضائلها كثيرة جدا ذكر غير واحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وهي بنت ثماني عشرة سنة وقال الزبير بن بكار وغيره." (١)

٢٧٧. "الرحمن بن الحارث بن هشام، وهو أكبر منه، وعبد الواحد بن أبى عون، وعلى بن الحسين بن على بن أبى طالب، ومحمد بن عمر بن عطاء أبو يزيد المدينى. قال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الواقدى: **كانت عائشة** وبرته، وقالت: إذا ما رأيتنى فأنت حر. وله أحاديث قليلة ومات ليالى الحرة. وقال الهيثم بن عدى: أحسبه قتل بالحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين. روى له البخارى، ومسلم، وأبو داود، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الذال بعدها الواو

٦٤٣ - ذواد - بفتح الذال، وتشديد الواو - بن علبة الحارثى: أبو المنذر الكوفى، روى عن إسماعيل بن أمية القرشى، وابن جريج، وليث بن أبى سليم، ومطرف بن طريف، روى عنه إبراهيم بن أبى الوزير، وإسماعيل بن داود بن مخرقة المخراقى، والأسود بن عامر شاذان، وجبارة بن المغلس الحمانى، والحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخى، وزكريا بن عدى، وزيد بن الحباب، والرى بن مسكين، وسعيد بن منصور، وشهاب بن عباد العبدى، وابنه مزاحم بن ذواد بن علبة، ويوسف بن عدى، وآخرون. وعن يحيى: ليس بشىء. وعنه: ضعيف لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين ذهب حديثه. وقال البخارى: يخالف فى بعض حديثه. وقال النسائى: ليس بالقوى. وعنه: ليس بثقة. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان شيخًا، صالحًا، صدوقًا، قرابة لمطرف بن طريف، روى له الترمذى حديثًا، وابن ماجه آخر.

* * *

---

٦٤٣ - قال فى التقريب: ضعيف، عابد. انظر: التقريب (١٨٤٩) ، وتهذيب الكمال (٨/٥١٩) (١٨١٧) ، والتاريخ الكبير (٣/٩٠٥) ، والجرح والتعديل (٣/٢٠٤٦) ، والكاشف (١/٣٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣/٢٦٩٨) .." (٢)

٢٧٨. "إذا قربت زادتك شوقا بقربها ... وإن جانبت لم يغن عنها التجنب

فلا اليأس إن ألمت يبدو فترعوي ... ولا أنت مردود بما جئت تطلب

وفي اليأس لو يبدو لك اليأس رحمة ... وفي الأرض عمن لا يواسيك مذهب

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ١٢/٤٣٥

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني ١/٣٠٣

وأنا والله يا أخي خشيت عليك من مثل ذلك لئلا يصيبك مع نسائك ما أصاب حجية وزينب وأما الآن فقد كبرا وصارا يمكنهما أن يدفعا عن أنفسهما تعديات غيرهما فأخذهما عبد الرحمن إليه وهو يثني على عائشة.

وكانت – رضي الله عنها – أفصح أهل زمانها وأحفظهم للحديث روت عنها الرواة من الرجال والنساء وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق البريئة المبرأة وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض.

وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** من أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة. وقال عروة: ما رأيت أحد أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة، ولولا خوف التطويل لذكرنا القصة بتمامها، وهي أشهر من أن تذكر، وكان حسان بن ثابت عند عائشة يوما فقال يرثي ابنته:

حصان رزان ما تزن برية ... وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكن لست أنت كذلك. فقال لها مسروق: أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل: (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) [النور: ١١] قالت: أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره وباقي الأبيات:

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتموا ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وكيف وودي من قديم ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

فإن الذي قد قيل ليس بلائط ... ولكنه قول امرئ بي ما حل

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين. وقيل: سنة ثمان وخمسين للهجرة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلا، فدفنت وصلى عليها أبو هريرة ونزل قبرها خمسة عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم وعبد الله ابنا محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن، ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمرها ثمان عشرة سنة.

عائشة بنت طلحة

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن معد بن تيم.

وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وخالتها عائشة أم المؤمنين. **كانت عائشة** بنت طلحة أشبه الناس بعائشة أم المؤمنين خالتها فزوجها بابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان ابن خال عائشة بنت طلحة، فلم تلد من أحد من أزواجها سواه. فولدت له عمران – وبه كانت تكنى– وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفسية التي تزوجها الوليد بن عبد الملك ولكل من هؤلاء عقب وكان ابنها طلحة من أجود قريش، وتوفي بعد الله عنها ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير فأمهرها خمسمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك.

و**كانت عائشة** بنت طلحة لا تستر وجهها من أحد فعاتبها مصعب في ذلك فقالت: إن الله تبارك وتعالى وسمني بميسم جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضله عليهم فما كنت لأستره والله ما في وصمة يقدر أن يذكرني بها أحد وطالت مراجعة مصعب إياها في ذلك، وكانت شرسة الخلق، وكذلك نساء تميم هن أشرس خلق الله وأحظى." [١]

٢٧٩. "**كانت عائشة** وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان. قال: سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت هشام بن عروة، وذكر حديث الآبق يقطع. قال: لم أسمع من أبي، ولكن حدثني به العدل الرضا الأمين على ما تغيب عليه يحيى بن سعيد الأنصاري. «العلل» (٣٧٥) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عارم بن الفضل. قال: سمعت أبا الأسود، يعني حميد بن الأسود يقول: ذكرت لمالك بن أنس حديث أبن حماس في المتاع يزكى، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فقال: يحيى قماش. «العلل» (٣٧٦) .

كانت عائشة وقال عبد الله: قال أبي: عبد ربه بن سعيد، هو أخو يحيى بن سعيد جميعًا ثقتان، وأما عبد ربه بخ ثقة. «العلل» (١٢٠٠) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا حجاج بن محمد. قال: رأيت يحيى بن سعيد – يعني الأنصاري – يقضي في داره، ويقضي في المسجد. «العلل» (١٦٨٩) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري. قال: **كانت عائشة** رحمة الله عليها ترخص في المنطقة للمحرم. قال يحيى: فقلت ليحيى: من حدثك؟ قال: ابن أخيها القاسم. «العلل» (٢٤٩١) .

كانت عائشة وقال عبد الله: سئل (يعني أباه) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، ويحيى بن سعيد. فقال: يحيى يوازي الزهري. «العللا» (٣٢٦٦) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. قال: حماد بن سلمة اخبرنا، عن هشام بن عروة، عي يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير قال: يقطع الآبق إذا سرق. قال حماد: سأل رجل هشام بن عروة عنه. فقال: لم أسمعه من أبي ولكن حدثني به الثقة المأمون على ما تغيب عليه يحيى بن سعيد. «العلل» (٥٦٩٧ و٥٦٩٨) .

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب فواز ص/٢٨٣

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد. قال: لقيت يحيى بن سعيد، فسألت عنه، فحدثنيه أن عامل المدينة سأل القاسم بن محمد وسالمًا عن الأبق إذا سرق، فقال سالم: يقطع، وقرأ القاسم: ؟والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما؟. «العلل» (٥٦٩٩) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني حسن بن عيسى. قال: جرير بن عبد الحميد قال: سألت يحيى بن سعيد الأنصاري، ما رأيت شيخًا أنبل منه. فقلت: من أدركت من أصحاب." (١)

٢٨٠. "حرف العين

٣٨٢٧ - عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين.

كانت عائشة قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا إسماعيل. قال: أخبرنا روح بن القاسم، عن إبرهيم بن ميسره. قال: قالت عائشه: ما كان خلق أنقص عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، وما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء منه في أحد، فيخرج له من نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة. «العلل» (٢٨٢٢) .

كانت عائشة وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا إسماعيل. قال: أخبرنا أيوب، عن ابن أبي مليكة. قال: قالت عاشه: مات النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، ويومي، وبين سحري ونحري. «العلل» (٢٨٢٣) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العدني. قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، أنه كان إذا حدث عن عائشة. قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة، فلم أكذبها. «العلل» (٢٨٤٠) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، أنه سئل: هل **كانت عائشة** تحسن الفرائض؟ فقال: والذي لا إله غيره، لقد رأيت الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض. «العلل» (٢٨٤٢) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن." (٢)

٢٨١. "إسماعيل بن أبي خالد، عن عيسى جار مسروق. قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر لأقمت على عائشة المناحة. «العلل» (٢٨٤٣) .

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ١٢١/٤

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢٥٩/٤

كانت عائشة وقال عبد الله: قرأت على أبي: محمد بن عبيد، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قدم رجل على عبيد بن عمير، فسأله عبيد: كيف رأيت وجد الناس على عائشة؟ قال: والله ما رأيتهم وجدوا عليها كل ذاك. قال: فقال عبيد: إنما يحزن على عائشة من **كانت عائشة** له أمًا، رضي الله عنها. «العلل» (٢٨٤٤) .

كانت عائشة وقال عبد الله: وجدت في كتاب أبي: من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء وذكر من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر. «العلل» (٥٧٨٤) .

كانت عائشة وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا عفان. قال: حدثنا حماد بن سلمة. قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أن أبا بكر. قال لها: أي يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: في يوم الاثنين. قال: ما شاء الله، إني لأرجو فيما بيني وبين الليل، فمات ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً، وماتت عائشة ليلاً ودفنها عبد الله بن الزبير ليلاً. «العلل» (٦٠٥٨ب) .

كانت عائشة كانت عائشة كانت عائشة ." (١)

٢٨٢. "يدركون أن الولد به تقر العيون، ويزيد ويضاعف من الحب والمودة. قال تعالى:

ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة.

قال العلماء المفسرون: إن المودة هي الجماع، والرحمة هي الولد. وإنجاب الولد ثمرة جنية شهية تكلف بها النفس ولا تفرط فيها أبدا.

وبينا ولدت لمحمد صلى الله عليه وسلم زوجه العجوز خديجة البنات والبنين؛ زهرة العمر، وربيع القلب، **كانت عائشة** رضي الله عنها عقيما عاقرا لا تنجب ... فضاعف هذا من أساها ولوعتها، وحرقتها وشوقها إلى التعقيب والإنجاب، ولا سيما ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر خديجة بقوله:

« ... ورزقت منها بالولد» .

لكن لا بد من التسليم لأمر الله سبحانه وتعالى، فلا يمكن أن يقع مقدور إلا بإذنه، ولا يخرج مقدور عن قدره سبحانه وتعالى ولا عن قضائه.

من ناحية أخرى كان تعلقه صلى الله عليه وسلم ببناته من خديجة رضي الله عنها له نفس الأثر المرهف للشعور بوطأة الحرمان، وأوام العطش لإرواء ذلك النهم والرغبة الملحة باستمرار في الإنجاب، لكن لا سبيل إلا التحمل والتجمل.

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، محمود محمد خليل ٢٦٠/٤

وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يواسيها مما يقاسيها وتقاسيه من لواعج الشوق ولهفة ولوعة الحرمان بلطيف اللفظ ورقيق الكلمات، ورفيف الملاطفات والملاعبات، حتى يزيح عنها هذا الكابوس الضاغط الخانق الذي يجثم على صدرها غير مترفق بها، إذ لا يريم ولا يزايلها طرفة عين.

ولا عبرة ولا حجة لمن زعم أن عائشة رضي الله عنها قد ولدت لرسول." (١)

٢٨٣. "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ عُمَرَ -[٢١٢]-، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: **كانت عائشة** تَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَتَقُولُ: " اكْشِفِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، أَنْتَ الطَّبِيبُ وَأَنْتَ الشَّافِي، فَيَقُولُ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلم: «ﷺأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ، أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»." (٢)

٢٨٤. "أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، قَالَ: **كانت عائشة** «ﷺتَكْشِفُ قِنَاعَهَا حَيْثُ دُفِنَ أَبُوهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَقَنَّعَتْ فَلَمْ تَطْرَحِ الْقِنَاعَ»." (٣)

٢٨٥. "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: **كانت عائشة** تَضْطَجِعُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلّى -[٣١٤]- الله عليه وسلم، قَالَ: فَرَأَتْهُ خَرَجَ عَلَيْهَا فِي النَّوْمِ، فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ ﷺمَا هَذَا إِلَّا لِشَيْءٍ فُتِنْتُ بِهِ، وَلَا يَخْرُجُ عَلَيَّ أَبَدًا فَتَرَكَتْ ذَلِكَ»." (٤)

٢٨٦. "أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ﷺرَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم الْأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ»." (٥)

٢٨٧. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: « **كانت عائشة** قَدِ ﷺاسْتَقَلَّتْ بِالْفَتْوَى فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى أَنْ مَاتَتْ يَرْحَمُهَا اللَّهُ، وَكُنْتُ مُلَازِمًا لَهَا مَعَ بِرِّهَا بِي، وَكُنْتُ أُجَالِسُ الْبَحْرَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقَدْ جَلَسْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ فَأَكْثَرْتُ، فَكَانَ هُنَاكَ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، وَرَعٌ." (٦)

---

(١) نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، السيد الجميلي ص/٥٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٢١١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٢٩٤

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٣١٣

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٣٧٥

(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢/٣٧٥

٢٨٨. "قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **كانت عائشة** ﷺتُحَلِّقُ رُءُوسَنَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، ثُمَّ تُحَلِّقُنَا وَتَبْعَثُنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ تُضْحِي عِنْدَنَا مِنَ الْغَدِ " قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَصَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيّ." (١)

٢٨٩. "قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ -[٢٩٦]- بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** مُجَاوِرَةً بَيْنَ حِرَاءَ وَثَبِيرٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهَا رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ ، ﷺفَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَمَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَمَّنَا فَتَاهَا ذَكْوَانُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ: **وَكانت عائشة** قَدْ دَبَّرَتْهُ ، وَقَالَتْ: إِذَا وَارَيْتَنِي فَأَنْتَ حُرٌّ. وَلَهُ أَحَادِيثُ قَلِيلَةٌ ، وَمَاتَ لَيَالِيَ الْحَرَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَحْسَبُهُ قُتِلَ بِالْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ "." (٢)

٢٩٠. "أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ ﷺرَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلم الْأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ»." (٣)

٢٩١. "أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أُخْبِرْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «**كانت عائشة** وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم ﷺيَخْتَضِبْنَ بِالْحِنَّاءِ وَهُنَّ حُرُمٌ ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم ، وَيَحْجُجْنَ فِي الْمُعَصْفَرَاتِ»." (٤)

٢٩٢. "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلم عَنِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ: «ﷺجِهَادُكُنَّ الْحَجُّ» أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ -[٧٣]- أَبِيهِ قَالَ: رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ الْقَصِيدَةَ سِتِّينَ بَيْتًا وَالْمِائَةَ بَيْتٍ " أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَحْتَجِبُ مِنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ دُخُولَهُمَا عَلَيْهَا لَحِلٌّ." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٨٧/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٩٥/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٦٦/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧٢/٨

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٧٢/٨

٢٩٣. "ﷺحفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ وَأُمُّهَا قَرِيبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ **كانت عائشة** أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَوَّجَتْهَا -[٤٦٩]- الْمُنْذِرَ بْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَكَانَ أَبُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ لَمْ يُجِزْ ذَلِكَ وَرَدَّهُ فَلَمَّا صُيِّرَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَإِبْرَاهِيمَ وَقَرِيبَةَ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْمُنْذِرِ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ رَوَتْ حَفْصَةُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْ عَمَّتِهَا عَائِشَةَ وَعَنْ خَالَتِهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم سَمَاعًا.." (١)

٢٩٤. "أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ. أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أُمِرُّهَا عَلَى صَدْرِهِ وَدَعَوْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: أَذْهِبِ الْبَاسَ. رَبَّ النَّاسِ. فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدَيَّ وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ!.

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ. فَلَمَّا ثَقُلَ عَنْ ذلك جعلت أنفث عليه بهن وأمسه بِيَدِ نَفْسِهِ.

[أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُعَوِّذُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ: أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ. بِيَدِكَ الشِّفَاءُ. لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ. اشْفِ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا. قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ بِهِ فَقَالَ: ارْفَعِي عَنِّي فَإِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي الْمَرَّةِ] .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ. أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمرو عن إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُعَوِّذُ النَّبِيَّ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مَرَضِهِ وَتَنْفُثُ وَتَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ.

[أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتَقُولُ: اكْشِفِ الْبَاسَ. رَبَّ النَّاسِ. أَنْتَ الطَّبِيبُ وَأَنْتَ الشافي! فيقول النبي. ص: أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ. أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ!] .

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٤٦٨/٨

[أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ. أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: لُسِعَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَدَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَقَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» الإخلاص:

١. و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» الفلق: ١. و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» النَّاسِ:

١. حَتَّى خَتَمَهَا.]." (١)

٢٩٥. "أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ قَالَ: **كانت عائشة** تَكْشِفُ قِنَاعَهَا حَيْثُ دفن أبوها مع رسول الله.

ص. فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَقَنَّعَتْ فَلَمْ تَطْرَحِ الْقِنَاعَ.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ قَالا: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – عَلَى بَيْتِ النَّبِيِّ حَائِطٌ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنِي عَلَيْهِ جِدَارًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: كَانَ جِدَارُهُ قَصِيرًا ثُمَّ بَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعْدُ وَزَادَ فِيهِ.

ذِكْرُ حَفْرِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَاللَّحْدِ لَهُ

[أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ الْبَجَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. ص:

اللحد لنا والشق لغيرنا. قال وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: وَالشَّقُّ لأَهْلِ الْكِتَابِ. وَقَالَ الفضل ابن دُكَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ: وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا] «١» .

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ. حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ بالمدينة رجلان يحفرون الْقُبُورَ يَلْحَدُ أَحَدُهُمَا وَيَشُقُّ الآخَرُ. قَالَ فَقَالُوا: كيف نصنع برسول الله. ص؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا أَوَّلَهُمَا يَجِيءُ فَلْيَعْمَلْ عَمَلَهُ. فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ يَزِيدُ: قَالَ أَخْبَرَنَا. وَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ يَزِيدُ: حَفَّارَانِ. وَقَالَ هِشَامٌ: قَبَّارَانِ. أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالآخَرُ يَشُقُّ.

فَانْتَظَرُوا أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمَا فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) انظر: [سنن أبي داود، الباب (٦٥) من الجنائز، وسنن الترمذي (١٠٤٥) ، وسنن النسائي (٤/ ٨٠) ، وسنن ابن ماجة (١٥٥٤) ، (١٥٥٥) ، ومسند أحمد (٤/ ٣٥٧، ٣٦٣) ، والسنن الكبرى (٣/ ٤٠٨) ،

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٦٣/٢

والمعجم الكبير للطبراني (٢/ ٣٦٠) ، (١٢/ ٣٧) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٣) ، ومسند الحميدي (٨٠٨)] .." [(١)]

٢٩٦. "تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذِهِ الأُمَّةِ مَا هُوَ. وَكُنْتُ أُحَدِّثُ بِذَلِكَ نَفْسِي وَأَعْجَبُ مِنْ تَفْرِيطِي فِي ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي بِهِ.
فَقَالَ عُثْمَانُ: مَا هُوَ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَجَاةُ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ فَقَالَ:
[مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ. وَالْكَلِمَةُ الَّتِي عَرَضَهَا عَلَى عَمِّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ] .
[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:
اجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نِسَاؤُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ زَوْجَتُهُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ الَّذِيَ بِكَ بِي! فَغَمَزَتْهَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبْصَرَهُنَّ النَّبِيُّ فَقَالَ: مَضْمِضْنَ! فَقُلْنَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ تَغَامُزِكُنَّ بِصَاحِبَتِكُنَّ! وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصَادِقَةٌ!] .
أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّيْمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لأَنْظُرَ بهما إلى رسول الله - صلى الله عليه وَسَلَّمَ - فَأَمَّا إِذْ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا بِهِمَا بِظَبْيٍ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةَ.
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ. أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَضْطَجِعُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: فَرَأَتْهُ خَرَجَ عَلَيْهَا فِي النَّوْمِ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلا لِشَيْءٍ فُتِنْتُ بِهِ وَلا يَخْرُجُ عَلَيَّ أَبَدًا! فَتَرَكَتْ ذَلِكَ.
ذِكْرُ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا تَرَكَ
[أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم - يقول: إِنَّا لا نُورَثُ. مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ] «١» .
[أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَمَالِكٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَحَدَّثَنِي مَعْمَرٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ عَنْ عُمَرَ بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي

---

(١) انظر: [مسند أحمد (١/ ٢٥، ٤٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٩١) ، ومعاني الآثار (٢/ ٥)] .." [(٢)]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢/٢٢٥

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢/٢٣٩

٢٩٧. "عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَمَّازٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ ابن عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبِ بْنِ حَلْحَلَةَ قَالَ: **كانت عائشة** أَعْلَمَ النَّاسِ يَسْأَلُهَا الأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَشُكُّونَ فِي شَيْءٍ إِلا سَأَلُوا عَنْهُ عَائِشَةَ فَيَجِدُونَ عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ **كانت عائشة** تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الأَكَابِرَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التيمي.

أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِسُنَنِ رسول الله.

ص. وَلا أَفْقَهَ فِي رَأْيٍ إِنِ احْتِيجَ إِلَى رَأْيِهِ وَلا أَعْلَمَ بِآيَةٍ فِيمَا نَزَلَتْ وَلا فَرِيضَةٍ مِنْ عَائِشَةَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى آلِ عُثْمَانَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قال: كان أزواج النبي.

ص. يَحْفَظْنَ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَثِيرًا وَلا مِثْلا لِعَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ. **وَكانت عائشة** تُفْتِي فِي عَهْدِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ. إِلَى أَنْ مَاتَتْ يَرْحَمُهَا اللَّهُ. وَكَانَ الأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عُمَرُ وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ يُرْسِلانِ إِلَيْهَا فَيَسْأَلانِهَا عَنِ السُّنَنِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **كانت عائشة** قَدِ اسْتَقَلَّتْ بِالْفَتْوَى فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى أَنْ مَاتَتْ يَرْحَمُهَا اللَّهُ.

وَكُنْتُ مُلازِمًا لَهَا مَعَ بِرِّهَا بِي.

وَكُنْتُ أُجَالِسُ الْبَحْرَ ابْنَ عَبَّاسٍ. وَقَدْ جَلَسْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ فَأَكْثَرْتُ. فَكَانَ هُنَاكَ. يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ. وَرَعٌ وَعِلْمٌ جَمٌّ وَوُقُوفٌ عَمَّا لا عِلْمَ لَهُ بِهِ.

قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الأَسْلَمِيُّ: إِنَّمَا قَلَّتِ الرِّوَايَةُ عَنِ الأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لأَنَّهُمْ هَلَكُوا قَبْلَ أَنْ يُحْتَاجَ إِلَيْهِمْ. وَإِنَّمَا كَثُرَتْ عَنْ عُمَرَ بْنِ." (١)

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢/٢٨٦

٢٩٨. "وليس بوال ولم آت قبيحا ولم أركب منكرا ولم أخلع يدا من طاعة. فأمر بعمرو أن يقام ودفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير: اضرب. فجلده مصعب مائة جلدة. ثم صح من بعد ذلك الضرب. ثم مر به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسا بفناء المنزل الذي كان فيه فقال: أبا يكسوم ألا أراك حيا! فأمر به فسحب إلى السجن فلم يبلغ حتى مات فأمر به عبد الله فطرح في شعب الجيف وهو الموضع الذي صلب فيه عبد الله بن الزبير بعد.

٧٣٥- عبيدة بن الزُّبَيْرُ

بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قصي. وأمه زَيْنَبُ وَهِيَ أُمُّ جَعْفَرِ بِنْتُ مَرْثَدِ بْنِ عمرو بن عبد عمرو من بني قيس بن ثعلبة. فولد عبيدة بن الزبير المنذر لأم ولد وزينب وأمها أم عبد الله بنت مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لؤي.

٧٣٦- حمزة بن الزُّبَيْرُ

بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العزى. وأمه الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَصَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كلب. وهو أخو مصعب بن الزبير لأبيه وأمه. فولد حمزة عمارة مات ولم يعقب فورثه عروة وجعفر ابنا الزبير.

٧٣٧- الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. واسم أبي بكر عبد اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بن مرة. وأمه أم ولد يقال لها سودة. فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن وأم فروة وهي أم جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأم حكيم بنت القاسم وعبدة وأمهم قريبة بنت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرحمن بن أَبِي الْمَوَالِ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **كانت عائشة** تُحَلِّقُ رُءُوسَنَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ثُمَّ تُحَلِّقْنَا وَتَبْعَثْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ تُضْحِي عِنْدَنَا مِنَ الْغَدِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هريرة وابن عباس وأسلم

---

٧٣٧ تهذيب الكمال (١١١٥) ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٣) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢٠) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٤٨٢) .." (١)

٢٩٩. "قَالَ محمد بن عمر: مات شعبة مولى ابن عباس في وسط من خلافة هشام بن عبد الملك.

٩٠٨- دفيف

مولى عبد الله بن عباس مات سنة تسع ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك. روى عنه حميد الأعرج وغيره.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٤٢/٥

وكان قليل الحديث.

٩٠٩- أَبُو عبيد الله

مولى عبد الله بن العباس.

قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاةِ.

٩١٠- أبو عبيد

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

٩١١- مقسم

مولى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الحارث بن عبد المطلب.

وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبني هاشم. وكان مقسم يكنى أبا القاسم. وقد روى عن أم سلمة سماعا.

٩١٢- ذَكْوَانُ

أَبُو عَمْرٍو مولى عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ذَكْوَانَ غُلامَ عَائِشَةَ كَانَ يَؤُمُّ قُرَيْشًا وَخَلْفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لأَنَّهُ كَانَ أَقْرَأَهُمْ لِلْقُرْآنِ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: **كانت عائشة** مُجَاوِرَةً بَيْنَ حِرَاءَ وَثَبِيرٍ فَكَانَ يَأْتِيهَا رِجَالاتُ قُرَيْشٍ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ أَمَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بكر. ______________

٩٠٨ الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٣) .

٩١٠ الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٥) .

٩١١ تهذيب الكمال (١٣٦٩) ، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٨) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٧٣) ، والجرح والتعديل (٨/ ٤١٤) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٥٨٤) .

٩١٢ تاريخ ابن معين (٢/ ١٥٨) ، والتاريخ الكبير (٣/ ت ٨٩٦) ، وكنى الدولابي (٢/ ٨٥) ، والجرح والتعديل (٣/ ت ٢٠٤٠) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ١٤) ، والكاشف (١/ ٢٩٧) ، وتهذيب الكمال (١٨١٥) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٢١٣) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٠) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ١٩٧٤) .." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢٢٦/٥

٣٠٠. "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُرَّةَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: وَاللَّهِ لا تَكْذِبُ عَائِشَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَبَدًا.

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي. قَالَ لِي رَسُولُ الله. ص: [مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَغْضَبِينَ وَلا حِينَ تَرْضَيْنَ. فَقُلْتُ: بِمَ تَعْرِفُ ذَاكَ بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي؟ قَالَ: أَمَّا حِينَ تَرْضَيْنَ فَتَقُولِينَ حِينَ تَحْلِفِينَ لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ. وَأَمَّا حِينَ تَغْضَبِينَ فَتَقُولِينَ لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ. فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ إِسْحَاقَ الأَعْمَى قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَاحْتَجَبَتْ مِنِّي فَقُلْتُ: تَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَلَسْتُ أَرَاكِ؟ قَالَتْ: إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَانِي فَإِنِّي أَرَاكَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجَ يُحَدِّثُ فِي مَجْلِسِهِ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: أَطْعَمَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عائشة بِخَيْبَرَ ثَمَانِينَ وَسْقًا تَمْرًا وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا. وَيُقَالُ قَمْحٌ.

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ لِعَائِشَةَ كِسَاءُ خَزٍّ تَلْبَسُهُ فَكَسَتْهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ.

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ شُمَيْسَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وعليها ثياب من هذه السيد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لُوِّنَتْ بِشَيْءٍ مِنْ عُصْفُرٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ عَنْ عَمَّتِهَا قَالَتْ: **كانت عائشة** تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ.

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَلْبَسُ الأَحْمَرَيْنِ الْمُذَهَّبَ وَالْمُعَصْفَرَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ." (١)

٣٠١. "عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قُلْتُ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، نَهَى عَنِ الأَحْمَرَيْنِ الْعُصْفُرَ وَالذَّهَبَ، فَقَالَ لا كَذَبُوا، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَاتِ وَتَلْبَسُ خَوَاتِمَ الذَّهَبِ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٥/٨

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ: **كانت عائشة** تُحْرِمُ فِي الدِّرْعِ الْمُعَصْفَرِ.

حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ دِرْعًا مُضَرَّجًا.

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ الْقُطَعِيُّ، حَدَّثَتْنَا بَكْرَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعَصْفَرَةٍ فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحِنَّاءِ فَقَالَتْ: شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ. وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحُفَافِ فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ كَانَ لَكِ زَوْجٌ فَاسْتَطَعْتِ أَنَّ تَنْزِعِي مُقْلَتَيْكِ فتضعيهما أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا فَافْعَلِي.

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ شَيْبَةَ قَالَتْ:

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ ثَوْبًا مُعَصْفَرًا.

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عائشة أنّها قالت: لا بدّ لِلْمَرْأَةِ مِنْ ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ تُصَلِّي فِيهِنَّ: دِرْعٌ وَجِلْبَابٌ وَخِمَارٌ. وَ**كانت عائشة** تَحُلُّ إِزَارَهَا فَتَجَلْبَبُ بِهِ.

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ:

دَخَلَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى حَفْصَةَ خِمَارٌ رَقِيقٌ فَشَقَّتْهُ عَائِشَةُ عَلَيْهَا وَكَسَتْهَا خِمَارًا كَثِيفًا.

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ نَصْرٍ قالت: حدّثنا مُعَاذَةُ قَالَتْ:

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِلْحَفًا مُعَصْفَرًا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَائِشَةَ طَافَتْ بالبيت وهي منتقبة.

أخبرنا حجّاج بن نصر، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ ثَوْبًا مُضَرَّجًا، فَقُلْتُ: وَمَا الْمُضَرَّجُ؟ فَقَالَ: هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْمُوَرَّدَ.." (١)

٣٠٢. "طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلّم، عن الجهاد قال:

«جهاد كنّ الْحَجُّ» .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ الْقَصِيدَةَ سِتِّينَ بَيْتًا وَالْمِائَةَ بَيْتٍ.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٦/٨

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: **كانت عائشة** تَحْتَجِبُ مِنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ دُخُولَهُمَا عَلَيْهَا لَحِلٌّ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جعفر قال: كَانَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ لا يَدْخُلانِ عَلَى أَزْوَاجِ النبيّ، صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا إِنَّ دُخُولَهُمَا على أزواج النبيّ، صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، لَحِلٌّ لَهُمَا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: لأَنَّهُمَا وَلَدُ وَلَدِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، وَقَدْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَلا تَحِلُّ لِوَلَدِهِ وَلا لِوَلَدِ وَلَدِهِ مِنَ الذُّكُورِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَبَدًا وَلا هُمْ وَلا أَوْلادِهِمْ وَلا أَوْلادِ بَنَاتِهِمْ وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إبراهيم الأسدي عن شعيب بن الحبحاب عن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ دَاخِلا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَخِيطُ نُقْبَةً لَهَا فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ قَدْ أَكْثَرَ اللَّهُ الْخَيْرَ؟ قَالَتْ: دَعْنَا مِنْكَ، لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَعَوَّدَتْ خُلُقًا لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَدَعَهُ.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن القاسم عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ ثِيَابًا حمرا كأنّها شرر، وهي محرمة.

أخبرنا الفضيل بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصَمُّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ خِمَارًا أَسْوَدَ جَيْشَانِيًّا.

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَتْنَا أُمُّ نَهَارٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنَا أَمِينَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِلْحَفَةً مُوَرَّسَةً وَخِمَارًا جَيْشَانِيًّا إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي إِذَا مُتُّ كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا.." (١)

٣٠٣. "أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالُوا حَدَّثَنَا هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بِنَارٍ وَلا تَجْعَلُوا تَحْتِي قَطِيفَةً حَمْرَاءَ.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ حِينَ حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً أُسَبِّحُ وَأَقْضِي مَا عَلَيَّ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَدَرَةً، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ خَلَقَنِي شَيْئًا قَطُّ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ عَائِشَةَ فَقَالَ: استغتفر اللَّهَ لَهَا، أَمَا عَلِمْتَ مَا كَانَتْ تَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ حَجَرًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَدَرَةً؟ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ مِنْهَا؟

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٨/٨

قَالَ: تَوْبَةٌ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ وَفَاتِهَا: إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ، فَادْفِنُونِي مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ قَبْلَ مَوْتِهَا فَأَثْنَى عَلَيْهَا قَالَ: أَبْشِرِي زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ. فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ فَقَالَتْ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَلَمْ أَكُنْ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا الْيَوْمَ يُثْنِي عَلَيَّ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الرحمن بن القاسم بن الْقَاسِمِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَسْرِدُ الصَّوْمَ.

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: **كانت عائشة** إِذَا سُئِلَتْ: كَيْفَ أَصْبَحْتِ؟ قَالَتْ: صَالِحَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.." (١)

٣٠٤. "أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ فَقَالَتْ: رَأَيْتُ سِتًّا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيْهِنَّ مُعَصْفَرَاتٌ وَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِنَّ ثَوْبًا أَبْيَضَ قَطُّ. وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ فَتُقْعِدُنِي إِحْدَاهُنَّ فِي حِجْرِهَا وَتَدْعُو لِي بِالْبَرَكَةِ. وَعَلَيَّ حُلِيُّ الذَّهَبِ. قَالَ أَيُّوبُ: فَقُلْتُ لَهَا فَمَا كَانَ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ: قَلائِدُ الذَّهَبِ وَمُرَيْقِيَاتُ الذَّهَبِ.

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَتْنَا عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ قَالَتْ: كَانَ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ خَاتَمَانِ مِنْ وَرِقٍ فِي اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْخِنْصَرِ. فَكَانَتْ إِذَا تَوَضَّأَتْ أَجَالَتْهُمَا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ رَأَى عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ تَشْهَدُ الْعَتَمَةَ فِي الْمُعَصْفَرَاتِ الْمُقَدَّمَاتِ مِرَارًا.

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أبي مَرْزُوقٍ يَقُولُ: لَقِيتُ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ مَعَهَا نِسْوَةٌ. وَضَوْءُ نَارٍ. يَعْنِي شَمْعَةٌ. خَارِجَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ.

٤٦٤٠- عائشة بنت قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونِ

بْنُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بن حذافة بن جمح. وأمها فاطمة بنت سُفْيَان بْن الْحَارِث بْن أمية بْن الفضل بن منقف بن

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٥٩/٨

عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول من خزاعة. تزوجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بْن الْحَارِث بن مُعَمَّر بْن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح فولدت له قدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة. وكان في لسانه بذاء. ومحمدًا وإبراهيم بني إبراهيم بن محمد. وقد روت عائشة بنت قدامة عن أبيها.

٤٦٤١- حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصديق بن أبي قحافة بْن عَامِرِ بْن عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ. وأمها قرينة الصغرى بِنْت أبي أمية بْن المغيرة بْن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم. **كانت عائشة** أم المؤمنين زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام. وكان أبوها عبد الرحمن بن أبي بكر غائبًا. فلما قدم لم يجز ذلك ورده. فلما صير الأمر إليه زوجها إياه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينة. ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب. وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمتها عائشة وعن خالتها أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم - سماعًا.

٤٦٤٠ أسد الغابة (٧٠٩٢) .." (١)

٣٠٥. "٢١١٩- سُهَيل بْن ذَكوان، أَبو السندي، المَكِّيّ.

سَمِعَ عَائِشَةَ.

رَوَى عَنه: هُشَيم، ومَروان بْن مُعاوية.

قال هُشَيم: حدَّثنا سُهَيل؛ شهدتُ ابْن الزُّبَير قطع نباشا.

وَقَالَ عَبّاد بْن العَوّام: كنا نتهمه بالكذب، قلتُ لَهُ: صِف لي عَائِشَةَ، قَالَ: كَانَت أَدماء.

وَقَالَ غير عَبّاد: **كانت عائشة** شقراء بيضاء.

واتهمه ابْن مَعِين.

وَقَالَ مُحَمد بْن عَبادة: حدَّثنا يزيد، أَخبرنا سُهَيل بْن ذَكوان المَكِّيّ، أَبو عُمر، وَكَانَ بواسط عندنا.." (٢)

٣٠٦. "ثلاث ومائتين.

٤٠١ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أفلح الطائفِي الثقفِي سَمِعَ بشر بْن عاصم وعن عبيد الله بْن يزيد روى عَنْهُ الثوري وابْن المبارك ووكيع والعقدي.

٤٠٢ - مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الأعشى القارئ المدني عن عبد الرحمن ابن مُحَمَّد سَمِعَ منه إِبْرَاهِيم بْن حمزة.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٤٢/٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، البخاري ١٠٤/٤

٤٠٣ – مُحَمَّد بن عبد الله بن يحنس سمع القاسم بْن مُحَمَّد **كانت عائشة** تزكي أموالنا ونحن يتامى، قَالَه لَنَا عَبْد اللَّه بْن صَالِحٍ عَنْ بكر بْن مضر عَنْ عَمْرو بْن الحارث عَنْ بكير بْن الاشجع سَمِعَ مُحَمَّدا.

٤٠٤ – مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عباد، قَالَ لِي مُحَمَّدٌ أَبُو يَحْيَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَجْلانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابن عَبَّادٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلا فِي الْمَسْجِدِ.

٤٠٥ – مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن حسين بن جعفر (١) عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْدَةَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ شَعْرٌ جَعْدٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْدَةَ، قَالَهُ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ سَمِعَ أَبَا دَاوُد الطَّيَالِسِيَّ سمع محمدا.

---

(١) كذا في الاصلين والذى في كتاب ابن ابى حاتم والاصابة " جعدة " والسياق يقتضيه والله اعلم – ح (*)."[1]

٣٠٧. "المهاجرون والأنصار بباب عُمَر (١) يأذن لَهُم على قدر منازلهم (٢) فقَالَ سهيل بْن عَمْرو: على أنفسكم فاغضبوا – دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطيتم فكيف بكم إذا دعيتم إلى أَبْواب الجنة والله لا أدع موقفا وقفته مَعَ المشركين ولا نفقة عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا وقفت وأنفقت على المشركين – مثلَهُ (٣) .

٢١١٨ – سهيل (٤) أَبُو سوية الفقيمي، يعد فِي الْبَصْرِيّين، سَمِعَ ابْن عُمَر قولَهُ، روى عَنْهُ عَبْد السلام وابنه عَبْد الملك الفقيمي، ويقَالَ سَمِعَ قيس بْن عاصم.

٢١١٩ – سهيل بْن ذكوان أَبُو السندي الْمَكِّيّ، سَمِعَ عَائِشَةَ، روى عَنْهُ هشيم ومروان بْن مُعَاوِيَة، قَالَ هشيم (نا) سهيل: شهدت ابْن الزبير قطع نباشا، وَقَالَ عباد بْن العوام: كنا نتهمه بالكذب قُلْتُ لَهُ: صف لِي عَائِشَةَ، قَالَ: كَانَت أدماء وَقَالَ غير عباد: **كانت عائشة** شقراء بيضاء، واتهمه ابْن مَعِين، وَقَالَ مُحَمَّد بْن عبادة (نا) يزيد أنا سهيل ابن ذكوان الْمَكِّيّ أَبُو عُمَر، وَكَانَ بواسط عِنْدنا.

٢١٢٠ – سهيل بْن أَبِي صالح السمان واسم أَبِي صالح ذكوان مدني مولى جويرية، سَمِعَ سَعِيد بن المسيب وعطاء بن يزيد

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ١/١٣٤

(١) زاد في الاصابة " فجعل " (٢) زاد في الاصابة " وثم جماعة من الطلقاء فنظر بعضهم ألى بعض " (٣) في الاصابة " والله لا أدع موقفا وقفته مع المشركين إلا وقفت مع المسلمين مثله ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت على المسلمين مثلها " وهي أوضح - ح (٤) زاد في التهذيب " بن خليفة بن عبدة ".
[*]."(١)

٣٠٨. "٥١٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي نا حماد بن زيد نا هشام بن حسان وأيوب **[كانت عائشة** إذا دخل عليها] حسان تلقي له وسادة وتقول: لا تؤذوا حسان وتقول ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [أوليس] قد ذهب بصره والله قادر أن يجعل ذاك العذاب العظيم عماه ويغفر لحسان.
يقول هشام وزاد في الحديث مرة أخرى: فإنه كان ينصر الله بلسانه وأظنه قال: وينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه.
ظن أحمد بن إبراهيم.

٥١٥- حدثني جدي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان [عن عبد الله] بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن." (٢)

٣٠٩. "ثَنَا مُحَمَّد بْن إِسْحَاق الثَّقَفِيّ قَالَ ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ سَأَلَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَةَ قُلْتُ تُوُفِّيَ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قُلْتَ فِي الطَّاعُونِ فَقَالَ إِنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
٢٤٥٩ - حكيمة جدة يحيى بْن أَبِي سُفْيَان تروى عَن أم سَلمَة روى عَنْهَا يحيى بْن أَبِي سُفْيَان بْن سعد بْن الْأَخْنَس
٢٤٦٠ - حكيمة بنت أُمَيْمَة تروى عَن أمهَا أُمَيْمَة بنت رقيقَة وَلها صُحْبَة روى عَنْهَا بن جريج
٢٤٦١ - حَبَّة بنت الْمطلب بْن أَبِي ودَاعَة السَّهْمِي قَالَت **كانت عائشة** تصلى بعد الْعَصْر رَكْعَتَيْنِ روى عَنْهَا طلق بْن حبيب
٢٤٦٢ - حُكَيْمَةُ بِنْتُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ تَرْوِي عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ الْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع، البخاري ١٠٤/٤
(٢) معجم الصحابة للبغوي، البغوي ، أبو القاسم ١٥٢/٢

دِرْهمًا أَوْ حَبْلا أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلْيُعَرِّفْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمثنى قَالَ ثَنَا أَبُو حيثمة قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ." (١)

٣١٠. "مَن اسْمُه سهيل.

٨٦٥- سهيل بن ذكوان واسطي.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بحر، حَدَّثَنا عَبد الله الدورقي قَالَ يَحْيى بْن مَعِين حدث هشيم ويزيد بْن هارون عن سهيل بْن ذكوان وكان كذابا.

حَدَّثَنَاهُ مُحَمد بن علي بن عَمْرو الحفار، حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنا هُشَيم، أَخْبَرنا سهيل بْن ذكوان أن امرأة استعدت على زوجها عند عَبد اللَّه بْن الزبير فقالت إنه لا يدعها في حيض، ولاَ في غيره ففرض لها بن الزبير أربع بالليل وأربع بالنهار؟ فقال: لاَ يكفيني يا بن الزبير تمنعني ما أحل اللَّه لي قَال: إذا أسرفت.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا العباس، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: قَالَ عباد قلنا لسهيل بْن ذكوان رأيت عائشة؟ قَال: نَعم قَالَ صفها لنا قَالَ كانت سوداء.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا معاوية، عَن يَحْيى بْنِ مَعِين قَالَ سهيل بْن ذكوان واسطي روى عنه هشيم ويزيد ليس بشَيْءٍ.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا العباس، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: قَالَ علي بْن ثابت يقول رأينا رجلا يعني سهيل بْن ذكوان هذا يقوله كان كبير العينين.

حكاه تعجبا من كذبه لأن إبراهيم النخعي كان أعور.

حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا عَبد اللَّه، عن أبيه قَالَ سهيل بْن ذكوان روى عنه هشيم وعباد قَالَ عباد كنا نتهمه بالكذب يعني سهيل بْن ذكوان.

قال عباد قلت له صف لي عائشة قَالَ كانت أدماء قَالَ أبي ويقال **كانت عائشة** شقراء بيضاء.

حَدَّثَنَا الجنيدي، حَدَّثَنا البُخارِيّ قال سهيل بْن ذكوان السندي المكي قَالَ عباد بْن العوام كنا نتهمه بالكذب قلت له صف لي عائشة قَالَ كانت أدماء قَالَ غير عباد كانت شقراء بيضاء اتهمه بن مَعِين." (٢)

٣١١. "باب ثُرَير

وهو اسم أرض أقطعها النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم للزبير. حَدَّثَنا عَبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز ، حَدَّثَنا أبو الأحوص مُحَمَّد بن حيان ، حَدَّثَنا حَمَّاد بن خالد ، حَدَّثَنا عَبد الله بن عُمَر ، عن نافع ، عن ابن عُمَر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع الزُّبَيْر حُضْرَ فرسه بأرض يقال لها ثُرير فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه.

---

(١) الثقات لابن حبان، ابن حبان ١٩٥/٤

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ٥٢١/٤

فقال: أعطوه حيث بلغ السوط. حَدَّثَنا القاضي أبو طاهر بن نصر ، حَدَّثَنا موسى بن هارون ، حَدَّثَنا أبو الأحوص بهذا.

باب بَرِيرَة

بَرِيرَة مولاة عائشة روت عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، رَوَى عنها عُرْوَة بن الزُّبَيْر وعبد الملك بن مروان وهي التي **كانت عائشة** اشترتها واشترطت لأهلها الولاء فقال النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: الولاء لمن أعتق وفيها وفي خبرها مع عائشة سنن كثيرة لذكرها موضع غير هذا.." (١)

٣١٢. "١٣٩- سهيل بن ذكوان المكي

قال ابن حبان: قالوا له: صف لنا عائشة، فقال: كانت سوداء، فقيل له: إن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول لها: «يا حميراء» ، فقال عباد: فعلمنا أن سهيلا كذاب.

قال أبو الحسن: **كانت عائشة** بيضاء، مشربة حمرة، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا حميراء» .

يقول إبراهيم بن أحمد: روي عن أحمد بن حنبل، قال: قال عباد بن العوام: كنا نتهمه بالكذب، قلت له: صف لي عائشة، قال: كانت أدماء، قال أحمد: **وكانت عائشة** بيضاء.

١٤٠- سليم بن مسلم الخشاب

قال ابن حبان: وهو الذي روى عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:." (٢)

٣١٣. "٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، ثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **كانت عائشة** بِنْتُ طَلْحَةَ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَعَلَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ لِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَضْرِبُهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ«أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ» فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا " وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ." (٣)

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، الدارقطني ١٨٩/١

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني ص/١٢٣

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢/١

٣١٤. "١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: **كانت عائشة** تَقُولُ: ﷺ«مَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خُلُقٌ غَنَّاءٌ لِلْإِسْلَامِ، كَانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدَهُ قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا»." (١)

٣١٥. "٣٧٠٢- الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب واسم أَبِي شعيب عَبْد اللَّهِ بْن مسلم الأموي مولى عُمَر بن عبد العزيز وكنية الْحَسَن أَبُو مسلم وهو من أهل حران سكن بغداد، وحدث بها عَنْ مُحَمَّد بن سَلَمَةَ الباهلي، ومسكين بن بكير الحرانيين.

روى عنه أَبُو شعيب، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدنيا، وعَبْد اللَّهِ بن إِسْحَاق المدايني، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي داود، ويحيى بن صاعد، وعَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَر بن خشيش، والحسين بن إِسْمَاعِيل المحاملي.

وكان ثقة.

أخبرنا أَبُو عُمَر عبد الواحد بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ بْن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيل المحاملي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَة، عَنْ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طاوس، قَالَ: سمعت رجلا يسأل ابن عُمَرَ قبل موته بعام عَنِ امرأة حاضت فِي أيام منى، أترحل إِلَى بلادها وقد زارت البيت؟ فَقَالَ: قد **كانت عائشة** تروي رخصة فِي ذلك.

أخبرنا عُثْمَان بن مُحَمَّدِ بْنِ يوسف العلاف، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّهِ الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب وهو أَبُو شعيب، قَالَ: حَدَّثَنَا جدي، وأبي جميعا، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَة، عَنْ مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَنْ عاصم بن عُمَر بن قتادة، عَنْ أبيه، عَنْ جده قتادة بن النعمان، قَالَ: كان أهل بيت، يقال لهم: بنو أبيرق بشير وبشر ومبشر، وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر ويهجو به أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم ينحله بعض العرب، وذكر الحديث بطوله.

قَالَ أَبُو شعيب: قَالَ لي أَبِي: سمعه مني يَحْيَى بن معين ببغداد فِي مسجد الجامع، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وإسحاق بن أَبِي إسرائيل.

أخبرني عَلِيّ بن الْحُسَيْن التغلبي، بدمشق، قَالَ: أخبرنا تمام بن مُحَمَّد الرَّازِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن الْحَسَن بن علان الحراني الحافظ، قَالَ: الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب الحراني ثقة مأمون.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَر، قَالَ: أخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المظفر، قَالَ: قَالَ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد البغوي: ومات محمود بن خداش فِي سنة ستين فِي شعبان، وفيها مات أَبُو مسلم الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب بسامرا.

قُلْتُ: وهذا القول وهم، ولا أشك أَنَّهُ من بعض النقلة، لأن محمودا مات فِي سنة خمسين ومائتين لا يختلف فِي

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٤٨/١

ذلك.
وقد ذكره جماعة من أهل العلم، ورأيت فِي بعض الكتب عَنْ مُوسَى بن هارون: أن أبا مسلم الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب مات بسر من رأى سنة خمسين ومائتين.
وقرأت عَلَى أَبِي بكر البرقاني، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ المزكي، قَالَ: أخبرنا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، قَالَ: مات أَبُو مسلم الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب بالعسكر وكان مكتبا فِي الفتنة أو قبل الفتنة بقليل سنة ثنتين وخمسين ومائتين أو نحوه.." (١)

٣١٦. "تزوجت وأنا حي ثم دخل زوجها الثاني فقال لها تزوجت يا زانية ولك زوج كيف اللعان فقال قتادة قد وقع هذا فقال له أبو حنيفة وإن لم يقع نستعد له فقال له قتادة لا اجيبكم فى شئ من هذا سلوني عن القرآن فقال له أبو حنيفة ما تقول في قوله عز وجل ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به﴾ من هو قال قتادة هذا رجل من ولد عم سليمان بن داود كان يعرف اسم الله الأعظم فقال أبو حنيفة أكان سليمان يعلم ذلك الاسم قال لا قال سبحان الله ويكون بحضرة نبي من الأنبياء من هو أعلم منه قال قتادة لا اجيبكم فى شئ من التفسير سلوني عما اختلف الناس فيه فقال له أبو حنيفة أمؤمن أنت قال أرجو قال له أبو حنيفة فهلا قلت كما قال إبراهيم فيما حكى الله عنه حين قال له ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ قال قتادة خذوا بيدي والله لا دخلت هذا البلد أبدا قال ونا القاضي محمد بن علي السمناني قال نا أحمد بن حماد بن العباس قال نا القاسم بن عباد قال نا بشر بن الوليد قال سمعت أبا يوسف يقول قدم قتادة الكوفة فذكر نحو ما تقدم إلا أنه قال فى آخر شئ مؤمن إن شاء الله قال أبو يعقوب ونا محمد بن حزام الفقيه قال نا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي قال نا محمد بن مقاتل قال سمعت حكام بن سلم الرازي يقول قيل لأبي حنيفة إن العرزمي يقول سافرت عائشة مع غير ذي محرم فقال أبو حنيفة وما يدري العرزمي ما هذا **كانت عائشة** أم المؤمنين كلهم فكانت من كل الناس ذات محرم قال أبو يعقوب ونا جعفر بن ادريس المقرى قال نا محمد بن ماجد الحافظ قال نا اسمعيل بن عثمان قال سمعت عثمان بن زائدة قال كنت عند أبي." (٢)

٣١٧. "ذكر من اسمه الحسن
جعلت ترتيبهم فيه على نسق الحروف من أول أسماء آبائهم فمن ذلك:
حرف الألف من آباء الحسنين
٣٧٤٩- الحسن بن أحمد بن شعيب، واسم أَبِي شعيب عَبْد اللَّهِ بْن مسلم الأموي مولى عُمَر بن عبد العزيز، وكنية الْحَسَن: أَبُو مسلم [١] :

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٢٠٢/٨
(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر ص/١٥٧

وهو من أهل حران. سكن بغداد وحدث بها عَنْ مُحَمَّد بن سَلَمَةَ الباهلي، ومسكين بن بكير الحرانيين. روى عنه أَبُو شعيب، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأبو بكر ابن أَبِي الدنيا، وعَبْد اللَّهِ بْن إِسْحَاق المدايني، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعبد الله بن جعفر بن خشيش، والحسين بْن إسماعيل المحاملي، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الله بن مهدي حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المحامليّ حَدَّثَنَا الْحَسَن بن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شعيب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ طاوس. قَالَ: سمعت رجلا يسأل ابن عُمَرَ قبل موته بعام عَنِ امرأة حاضت فِي أيام منى، أترحل إِلَى بلادها وقد زارت البيت؟ فَقَالَ: قد **كانت عائشة** تروي رخصة فِي ذلك.

أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلافُ أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا عبد اللَّه بن الْحَسَن بن أَحْمَد بن أبي شعيب- وهو أبو شعيب- حَدَّثَنَا جدي وأبي جميعا. قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق عن

---

[١] ٣٧٤٩- انظر: تهذيب الكمال (٦٠١٢٠٠/٤٨- ٥١) . والمنتظم، لابن الجوزي ٥٨/١٢.

والكنى لمسلم، الورقة ١٠٣، ١٠٧. والجرح والتعديل ٣/ت ٤. وثقات ابن حبان، الورقة ٨٧. ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، الورقة ٣٠. والجمع ١/ت ٣٢٩. والمعجم المشتمل، ت ٢٣٨. والمعلم، لابن خلفون، الورقة ٥٦. وتذهيب الذهبي ١/ت ١٣١.

والكاشف ١/. وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٦. (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧) . ورجال صحيح مسلم، الورقة ٦٣. وإكمال مغلطاي ٤/الورقة ١٥٤. وبغية الأريب، الورقة ٨٦.

ونهاية السول، الورقة ٦٢. وتهذيب ابن حجر ٢٥٤/٢. وخلاصة الخزرجي ١/ت ١٣١٤.." (١)

٣١٨. "يعني ابْن أختها. وَكَانَ مسروق إذا حدث عن عائشة يقول: حدثني الصادقة ابنة الصديق البرية [١] المبرأة بكذا وكذا، ذكره الشعبي، عَنْ مسروق. وَقَالَ أَبُو الضحى، عَنْ مسروق: رأيت مشيخة من أصحاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأكابر يسألونها عَنِ الفرائض. وَقَالَ عطاء بْن أبي رباح: **كانت عائشة** أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيًا فِي العامة وَقَالَ هشام بْن عروة، عَنْ أبيه: مَا رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المغيرة الحزامي، عن عبد الرحمن ابن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْوَى لِشِعْرٍ مِنْ عُرْوَةَ.

فَقِيلَ لَهُ: مَا أَرْوَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَا رِوَايَتِي مِنْ [٢] رِوَايَةِ عَائِشَةَ! مَا كَانَ يَنْزِلُ بِهَا شَيْءٌ إِلا أَنْشَدَتْ فِيهِ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، الخطيب البغدادي ٢٧٦/٧

شِعْرًا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيعِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمِ جَمِيعِ النِّسَاءِ لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ.

وَرَوَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعَهُ يَقُولُ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ.

قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُوهَا. ومن حديث أبي مُوسَى الأشعري وحديث أنس عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فضل عائشة عَلَى النساء كفضل الثريد عَلَى سائر الطعام. وفيها يقول حسان بن ثابت [٣] :

حصان رزان مَا تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

---

[١] أ: البريئة.

[٢] أ: في.

[٣] الديوان: ٣٢٤.." (١)

٣١٩. "عندها منه علما. ولما أجابت في الغسل من الإكسال (١) قال أبو موسى: لا أسأل عنه أحدا بعد هذا اليوم (٢) . وقال عمر رضي الله عنه في ذلك: من خالف بعد هذا جعلته نكالا. وقال قبيصة بن ذؤيب: كان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، **وكانت عائشة** أعلم الناس، يسأل الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عروة: **كانت عائشة** أعلم الناس بالحديث، وأعلم الناس بالقرآن، وأعلم الناس بالشعر، ولقد قلت قبل أن تموت بأربع سنين: لو ماتت عائشة لما (٣) ندمت على شيء إلا كنت سألتها عنه. وقال مسروق وقد سئل عن عائشة، هل كانت تحسن الفرائض؟ فقال: لقد رأيت أصحاب محمد (٤) صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض.

ثم حصل علم هؤلاء في طبقة أخرى من أحداث الصحابة.

منهم (٥) أبو العباس

عبد الله بن العباس

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، ومات بالطائف سنة ثمان وستين، وهو ابن إحدى وسبعين (٦) سنة، قال الواقدي: مات وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال عبد الله: كان عمر بن الخطاب يسألني مع الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول: لا يتكلم حتى يتكلموا.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٨٣/٤

(١) الاكسال: أن يجامع الرجل دون أن ينزل.

(٢) ط: بعد اليوم.

(٣) ط: ما.

(٤) ط: رسول الله.

(٥) ط: فمنهم.

(٦) ط: وتسعين؛ وهو خطأ.." [١]

٣٢٠. "الفضل عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال **كانت عائشة** الخثعمية عند الحسن بن علي فلما قتل علي قالت لتهنئك الخلافة قال لقتل علي تظهرين الشماتة اذهبي فأنت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا أني سمعت جدي أو حدثني أبي انه سمع جدي يقول أيما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء أو ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها أنبأنا أبو سعد المطرز أنا أبو نعيم نا سليمان بن احمد نا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي نا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي نا قريش بن انس نا ابن عون عن محمد قال خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيار بن (١) زبان الفزاري ابنته فقال والله أني لانكحك واني لاعلم انك على طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمه نسبا اخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد العدل أنا محمد بن العباس أنا أبو الحسن الخشاب أنا الحسين (٢) بن محمد أنا محمد بن سعد أنا الفضل بن دكين نا شريك عن عاصم عن ابن أبي رزين قال خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها قال وأنا محمد بن عمر حدثني علي بن عمر عن ابيه عن علي بن حسين قال كان حسن بن علي مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه اخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا علي بن موسى بن الحسين بن السمسار نا أبو علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري إملاء أنا أبو بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي نا شريح بن يونس نا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحدا يقول هو اهون من أن يدعى إليه أحد (٣)

---

(١) بالاصل " إلى "

---

(١) طبقات الفقهاء، الشيرازي، أبو إسحاق ص/٤٨

(٢) بالاصل " الحسن " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦٢." [١]

٣٢١. "ثياب الجنة (١) ثم كلم سعد بن عبادة حسان بن ثابت فقال لا أكلمك أبدا إن لم تذهب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتقول كل حق لي قبل صفوان فهو لك يا رسول الله فأقبل حسان في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله كل حق لي قبل صفوان بن معطل فهو لك يا رسول الله قال أحسنت وقبلت ذلك وأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرضا براحا (٢) وهي بيرحاء (٣) وما حولها وسيرين وأعطاه سعد بن عبادة حائطا كان يجد مالا كثيرا عوضا له مما عفا من حقه قال أبو عبد الله الواقدي فحدث (٤) بهذا الحديث ابن أبي سبرة فقال أخبرني سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير أن حسان بن ثابت حبس صفوان فلما بر أحسان أرسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليه فقال يا حسان أحسن فيما أصابك فقال هو لك يا رسول الله فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) براحا وأعطاه سيرين عوضا فحدثني أفلح بن حميد عن أبيه قال ما (٥) **كانت عائشة** تذكر حسان إلا بخير ولقد سمعت عروة بن الزبير يوما يسبه لما كان منه فقال لا تسبه يا بني أليس هو الذي يقول (٦) : * فإن أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء * أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت الحسن قال لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة ما قال خلف صفوان بن المعطل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسان ضربة بالسيف فلما أنزل الله عذره ضرب حسان على كفه بالسيف فأخذه قومه فأتوا به وبحسان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدفعوا

---

(١) عند الواقدي: كساه الله من حلل الجنة

(٢) البراح: المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر (القاموس المحيط)

(٣) بيرحاء ويقال: بيرحى وهي مال كانت لأبي طلحة بن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٣ / ٣١٩)

(٤) بالأصل: فحديث والصواب عن الواقدي

(٥) بالأصل: فحديث والصواب عن الواقدي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥١/١٣

(٦) البيت في ديوان حسان ط بيروت ص ٩ من قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلعها: عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلاء." [١]

٣٢٢. "المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار قال وحدثني إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة قال دخلت على أم المؤمنين عائشة وعندها عائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أم كلثوم ابنة أبي بكر أنا خير منك أبي خير من أبيك قال فجعلت أمها تسبها وتقول أنت خير مني قال فقالت عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ألا أقضي بينكما قالتا بلى قالت فإن أبا بكر دخل على رسول الله فقال له أنت يا أبا بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا قال ودخل طلحة بن عبيد الله فقال أنت يا طلحة ممن قضى نحبه قال ونا الزبير قال وحدثني طريف بن مورق عن إسحاق بن يحيى مثله إلا أنه أسنده إلى إسحاق عن غير عمه إسحاق وروي عن إسحاق بن أبي معاوية عن أبي محمد معاوية بن إسحاق عن أبيه عن عائشة أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وأبو بكر بن القطان وأبو نصر بن السندي وأبو القاسم بن أبي العقب ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العقب نا أبو زرعة نا سعيد يعني ابن سليمان قال إسحاق بن يحيى بن طلحة نا قال حدثنا معاوية بن إسحاق عن أبيه قال **كانت عائشة** بنت طلحة وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين فجعلت عائشة بنت طلحة تقول لأم كلثوم أبي خير من أبيك وأم كلثوم تقول لعائشة بنت طلحة أبي خير من أبيك فقالت عائشة أم المؤمنين دخل أبو بكر على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سماه الناس عتيقا وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (١) ممن قضى نحبه ورواه صالح بن موسى الطلحي عن معاوية فأسقط منه أباه

---

(١) كذا وفي الكلام سقط ويكتمل المعنى بإضافة: (إن طلحة) أو (طلحة) قياسا إلى رواية سابقة." [٢]

٣٢٣. "فأما حديث نافع فأخبرناه أبو بكر بن المزرفي (١) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي

(٢) أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلي الموصلي قالا نا

(٣) بن عمر وهو الضبي نا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي (٤) مليكة قال قالت عائشة توفى رسول الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٢/٢٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٣/٢٥

(صلى الله عليه وسلم) في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي (٥) وريقه قالت عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر بسواك

(٦) وفي حديث البغوي فكسف عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخذته فمضغته ثم

(٦) به وفي حديث أبي يعلى له وأما حديث عبد الجبار فأخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبد الأعلى وهو ابن حماد نا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن أبي مليكة يقول **كانت عائشة** تقول إن من نعم الله تبارك وتعالى أمات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه دخل علي عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك

(٧) فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينظر إليه فقلت يا عبد الرحمن

(٨) فقصمه ثم ناولنيه ومضغته حتى إذا لان ناولته النبي (صلى الله عليه وسلم)

(٩) فذهب يرفعه فلم

(٩) يده وشخص بصره فقال (اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى)

[٧٣٤٦] وأما حديث أيوب

الاصل: المرزقي تصحيف تقدم التعريف به

(٢) كلة غير واضحة من سوء التصوير

(٣) كلمة غير واضحة بالاصل من سوء التصوير وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال ١٩ / ٢٦ ترجمته نافع بن عمر الجمحي من الرواة عنه: داود بن عمرو الضبي

(٤) زيادة لازمة للايضاح

(٥) كلمة غير مقروءة من سوء التصوير واللفظة المثبتة باعتبار السياق وهو ما يتفق مع الرواية السابقة

(٦) كلمة غير واضحة من سوء التصوير

(٧) كلمتان غير مقروءتين من سور التصوير

(٨) كلمات غير مقروءة لم تبينها

(٩) غير واضحة من التصوير." (١)

٣٢٤. "قال ابن عمر فما مات أبي حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة فاستأذنها في الدخول فقالت ادخل بسلام أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم المستملي قالا أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٦/٣٦

أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن محمد العمري نا علي بن حجر نا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما أصيب عمر بن الخطاب أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله وهو يبكي فقال له عمر على من تبكي أعلي تبكي قال إي (١) والله لعليك أبكي يا أمير المؤمنين قال والله لقد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يبكى عليه يعذب قال فذكرت زاد المستملي ذلك وقالا لموسى بن طلحة فقال **كانت عائشة** تقول إنما وقال المستملي إن أولئك اليهود

[٩٨٢٥] رواه مسلم (٢) عن علي بن حجر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد أنا عيسى بن علي بن عيسى أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا داود بن عمرو نا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال حضرت جنازة أم أبان وجاء ابن عباس فقال ابن عباس خرجنا مع عمر حتى إذا كنا بالبيداء إذا ركب في ظل سمرة فقال يا عبد الله بن عباس انظر من الركب قال فجئت فإذا هو صهيب معه أهله قال ادعوا لي صهيبا فدعوته فصحبه حتى دخلنا المدينة وأصيب عمر فقال يعني صهيب وأخياه واصاحباه فقال عمر لا تبك علي يا صهيب فإني سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه

[٩٨٢٦] قال أحدهما ببعض وقال الآخر ببكاء أهله عليه مسجلة (٣) قال فجئنا عائشة فأخبرناها بذلك فقالت والله ما تحدثونا عن كذابين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدا قط أن الله تعالى يعذب المؤمنين ببكاء أحد وإن لكم في القرآن لما يشفيكم عن

---

(١) بالاصل و " ز ": " اني " والمثبت عن صحيح مسلم وم
(٢) صحيح مسلم (١١) كتاب الجنائز (٩) باب رقم ٩٢٧ (٢ / ٦٣٩)
(٣) كذا وردت هذه اللفظة: " مسجلة " بالاصل وم و " ز "
ووضع فوقها ضبة في " ز " وكانه ينبه الى اقحامها." (١)

٣٢٥. "كنت عند عبد الله بن الزبير فاستأذن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فقال عبد الله بن الزبير أو ليس عهده بي قريبا قال فقال القاسم إني أردت أن أكلمه بحاجة لي فقال ائذن له فلما دخل عليه قال له ابن الزبير مهيم (١) قال مات فلان وكنا نقول أنه مولى عائشة فقال لا ليس مولى لكم هو مولى بني جندع فولى القاسم فلما ولى نظر إليه عبد الله بن الزبير وقال ما رأيت أبا بكر ولد ولدا أشبه به من هذا الفتى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن سعد قال (٢) أنبأنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٧/٤٤

العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال **كانت عائشة** قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان هلم جرا إلى أن ماتت يرحمها الله وكنت ملازما لها مع برها بي (٣) وكنت أجالس البحر ابن عباس وقد جلست مع أبي هريرة وابن عمر فأكثرت فكان هناك يعني ابن عمر ورع وعلم جم ووقوف عما لا علم له به أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني (٤) أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة قال (٥) وقال ابن أبي عمر إن سفيان حدثهم عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قال لي سعيد بن المسيب إذا أردت أن تنكح فأخبرني فإني عالم بأنساب قريش قال فنكحت بنت القاسم بن محمد ولم أخبره فبلغه ذلك فقال حاد ما (٦) وضع الحسيني (٧) نفسه

---

(١) مهيم: أي ما أمرك وما حالك؟ وما شأنك؟ وما هذا الذي أرى بك - يمانية (راجع لسان العرب - والصحاح)

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٣٧٥ وعن الواقدي في تهذيب الكمال ١٥ / ١٨٦ - ١٨٧ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٥٥

(٣) كذا بالاصل وم و " ز " وابن سعد وفي المختصر: " ترهاتي "
ومثله في تهذيب الكمال وسير الاعلام

(٤) بالاصل: الكناني تصحيف والتصويب عن م و " ز "

(٥) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٥٢٥ - ٥٢٦

(٦) في الاصل وم و " ز ": خادما " وفي المختصر: " جاد ما " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة

(٧) رسمها بالاصل: " الحسسى " وفي " ز ": " الحسبي " والمثبت عن م والمختصر وفي تاريخ أبي زرعة: " الخشبي ". " (١)

٣٢٦. "أن عائشة زوجت بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب فلما قدم بعثت إليه رسولها فحجبه ثم أتته فحجبها قال ابن أبي مليكة فأخبرتني عائشة (١) فقلت لها فتريدين أن تلقينه (٢) قالت وددت قال قلت إنه يأتي الآن فيطوف فإذا فرغ من طوافه أتى الحجر فصلى فيه فكوني فيه حتى إذا أتى الحجر ليصلي فيه فأخذت بثوبه قال فقالت له أي أخي قدمت (٣) فبعثت رسولي فحجبته وجئت إليك فحجبتني أرغبت عن ابن الزبير قال إني لا أرغب عنك ولكنك قضيت علي بشئ لم تشاوريني فيه قالت فما الذي تريد قال أريد أن يجعل أمرها بيدي قال فبعثت إلى ابن الزبير فأعلمته بذلك (٤) قال قد جعلت أمرها بيده قال فأخبرته بذلك قال قد أجزت ما صنعته قال فوالله ما أعدى ولا أجدى بشئ قرأت على أبي غالب بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٥/٤٩

البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال (٥) حفصة بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق **كانت عائشة** زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقريبة (٦) ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر السوسي أنا أبو الحسن الساجي نا الحسين بن الفهم نا ابن سعد أنا علي بن محمد يعني المدائني عن سحيم ابن حفص الأنصاري عن عيسى بن أبي هارون المري قال تزوج الحسن بن علي حفصة ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر وكان المنذر بن الزبير هويها فأبلغ الحسن عنها شيئا فطلقها الحسن فخطبها المنذر فأبت أن تزوجه وقالت شهر بي فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها فرقى إليه المنذر أيضا شيئا فطلقها ثم خطبها المنذر فقيل له (٧) تزوجيه فيعلم الناس أنه كان يعضهك (٨) فتزوجته فعلم الناس

---

(١) بالأصل ود و " ز " وم بعدها: قالت: فقلت

(٢) كذا بالأصل ود و " ز " وم: تلقينه بإثبات النون فيها والوجه بحذفها

(٣) بالأصل: " أي أخي إني قدمت " والمثبت والضبط عن د و " ز " وم

(٤) بالأصل وم و " ز " ذلك والمثبت عن د

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨ / ٤٦٨ - ٤٦٩

(٦) كذا بالأصل ود و " ز " وم وفي " ز ": قرينة

(٧) كذا بالأصل ود و " ز " وم: فقيل له والأشبه حذف " له " أو ان تكتب: لها

(٨) أعضه: جاء بالعضيهة والعضيهة: القالة القبيحة والإفك والنميمة والبهتان (راجع اللسان: عضه)." [1]

٣٢٧. "فذكر قصة إرساله إلى أم منظور وسؤاله عن ذلك وقد ذكرت ذلك في ترجمة بثينة فقال مصعب أفلا تجلين عائشة بنت طلحة علي كما جليتها قالت (٢) هيهات هي بين يديك في كل ساعة وفي كل وقت قال فإنها من أشكر خلق الله خلقا فتصلحين بيني وبينها لقد بلغ من شكايتها أني بعثت إليها أترضاها وبعثت إليها بأربعمائة ألف درهم فردتها علي وشتمت الرسول قال فدخلت عليها أم منظور ثم قالت مثلك في شرفك (٣) وقدرك في نفسك ينسب إليك هذا الخلق وهذا الفعال (٤) الذي لا يشبهك تحوجين زوجك إلى هذا قال فسكتت عائشة فلم ترد عليها وخرجت أم منظور فقالت لمصعب قد كلمتها لك فسكتت ورضاها صمتها قال ودخل مصعب فلما رأته أمرت بالباب فأغلق في وجهه فكسر الباب ودخل فتنازعا فضربها وضربته فأصلحت بينهما أم منظور فقال مصعب لعائشة هذه أربعمائة ألف درهم قد حضرت وإلى أيام يأتينا مثلها نأمر بدفعها إليك قال فأمرت عائشة بدفع الأربع مائة المعجلة إلى أم منظور أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبي أبو البركات

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩١/٦٠

أحمد بن عبد الله بن طاوس أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال وأخبرني ابن وادع (٥) الوراق قال مر بي بلبل المجنون يوما فجلس إلي وأقبل ينظر في بعض الكتب التي كانت بين يديه (٦) فمرت به أبيات فيها * وتهتجر الأيام ثم يردنا (٧) * إلى الوصل أنا لم يكن بيننا ذحل * (٨) فقال لي أتعرف من تمثل بهذا البيت في بعض الأمر قلت لا قال **كانت عائشة** بنت طلحة تحت مصعب بن الزبير فعتبت عليه بسبب بعض جواريه فهجرته فبلغ ذلك منه

---

(١) تقدمت ترجمتها في هذا الجزء

(٢) بالاصل و " ز ": قال

(٣) بالاصل: شريك والمثبت عن " ز "

(٤) كذا بالاصل و " ز ": الفعل

(٥) كذا بالاصل و " ز " والمطبوعة وفي المختصر لابن منظور: ابن وداع

(٦) كذا بالاصل ووفي المطبوعة: يدي

(٧) بالاصل: " ردنا " وفي " ز ": " تردنا " والمثبت عن المختصر

(٨) تحرفت في " ز " إلى: دخل." [1]

٣٢٨. "٧٠٩٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق

ب د ع: عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشهر نسائه، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية.

تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة بسنتين، وهي بكر، قاله أبو عبيدة، وقيل: بثلاث سنين.

وقال الزبير: تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد خديجة بثلاث سنين.

وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بأربع سنين، وقيل: بخمس سنين وكان عمرها لما تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ست سنين، وقيل: سبع سنين.

وبنى بها وهي بنت تسع سنين بالمدينة.

وكان جبريل عليه السلام قد عرض على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صورتها في سرقة حرير في المنام، لما توفيت خديجة، وكناها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم عبد الله، بابن أختها عبد الله بن الزبير.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٨/٦٩

(٢٣١٧) أخبرنا يحيى بن محمود، فيما أذن لي، بإسناده عن ابن أبي عاصم، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة، قالت: لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة: أي رسول الله، ألا تزوج؟ قال: " ومن؟ "، قلت: إن شئت بكرا، وإن شئت ثيبا.

قال: " فمن البكر؟ " قالت: ابنة أحب خلق الله إليك: عائشة بنت أبي بكر.

قال: " ومن الثيب؟ " قالت: سودة بنت زمعة بن قيس، آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه.

قال: " فاذهبي فاذكريهما علي ".

فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فوجدت أم رومان أم عائشة، فقالت: أي أم رومان، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطب عليه عائشة، قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فإنه آت.

فجاء أبو بكر، فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطب عليه عائشة.

قال: وهل تصلح له، إنما هي بنت أخيه، فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له، فقال: " ارجعي وقولي له، أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي ".

فأتت أبا بكر، فقال: ادعي لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء فأنكحه، وهي يومئذ بنت ست سنين، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ومن الثيب؟ "، قالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك واتبعتك.

قال: " اذهبي فاذكريها علي ".

قالت: فخرجت فدخلت على سودة، فقالت: يا سودة، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخطبك عليه، قالت: وددت، أدخلي على أبي فاذكري ذلك له، قالت: وهو شيخ كبير قد تخلف عن الحج فدخلت عليه، فقلت: إن محمد بن عبد الله أرسلني أخطب عليه سودة، قال: كفء كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك، قال: ادعيها، فدعتها، فقال: إن محمد بن عبد الله أرسل يخطبك وهو كفء كريم، أفتحبين أن أزوجك؟ قالت: نعم، قال: فادعيه لي، فدعته فجاء فزوجها، وجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثو التراب على رأسه، وقال بعد أن أسلم: إني لسفيه يوم أحثو التراب على رأسي أن تزوج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سودة

(٢٣١٨) أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء، حدثنا أبو علي الحداد، وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق، حدثنا محمد بن محمد بن حبان التمار، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "

(٢٣١٩) أخبرنا محمد بن سرايا بن علي العدل والحسين بن أبي صالح بن فناخسرو، وغيرهما، بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقالوا: يا أم سلمة، إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد من الخير كما تريد عائشة، فمري رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيث ما دار قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبي، قالت: فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك، فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك، فقال: " يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها "

(٢٣٢٠) قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة، أن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يا عائش، هذا جبريل عليه السلام يقرئك السلام "، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى

(٢٣٢١) أخبرنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بإسنادهم عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة الملكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، " أن جبريل عليه السلام جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة "

(٢٣٢٢) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب، قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمله على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، " أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة "، قلت: " من الرجال؟ قال: أبوها "

(٢٣٢٣) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: " أن رجلا نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا منبوحا أتؤذي حبيبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** من أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي أشهر من أن تخفى.

(٢٣٢٤) أخبرنا مسمار بن عمر بن العويس وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، وغيرهما، بإسنادهم،

عن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد، " أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق، على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أبي بكر " وروت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرا، روى عنها عمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة، ومن التابعين ما لا يحصى.

٣٦٥٥ روى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب، قال: أدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا، وإياكم وأخلاق الأعاجم، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر إلا من سقم، فإن عائشة حدثتني أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو على فراشي: " أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غير بيتها، هتكت الحجاب بينها وبين ربها عَزَّ وَجَلَّ ".

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفع بالبقيع ليلا، فدفنت وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله، وعروة، ابنا الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ولما توفي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عمرها ثمان عشرة سنة.
أخرجها الثلاثة.." (١)

٣٢٩. "أخبرنا إسماعيل بن علي، وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكيّ، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة [١] .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى: حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى ابن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل- قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال:
أبوها [٢] . قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: أن رجلا نال من عائشة- رضي الله عنها- عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا منبوحا [٣] ! أتؤذي حبيبة رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٤] .
وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٦/٧

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** من أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال عروة: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلا وعلو مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي أشهر من أن تخفى.

أَخْبَرَنَا مِسْمَارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعويسِ، وَأَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي العز، وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن عبد المجيد،

---

[١] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، باب «من فضل عائشة رضى الله عنها» ، الحديث ٣٩٦٧: ١٠/ ٣٧٨-٣٧٩.

[٢] تحفة الأحوذي، في الكتاب والباب المتقدمين، الحديث ٣٩٧٢: ١٠/ ٣٨٢.

[٣] المقبوح: المبعد. والمنبوح: المشتوم. وفي المطبوعة: «أغرب» . بالغين والراء. والمثبت عن المصورة وأعزب: أبعد.

[٤] تحفة الأحوذي، في الكتاب والباب المتقدمين، الحديث ٣٩٧٥: ١٠/ ٣٨٤.." (١)

٣٣٠. "وسلم- عن المحاقلة والمزابنة» (ذ) وكان عكرمة يكره بيع الفضيل (ر) .

وبه، حدثنا سعدان، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه (ز) ، قَالَ: **كانت عائشة** تُكْثِرُ التَّمَثُّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: (الكامل)

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ ... وَبَقِيتُ فِي خلف كجلد الأجرب

يتأكّلون مذمّة (س) وخيانة ... ويلام (ش) قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

ثُمَّ قَالَتْ: «وَيْحُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ (١٢) فَكَيْفَ لَو بَقِيَ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ؟» . وَقَالَ أَبِي: «كَيْفَ لَو بَقِيَتْ عَائِشَةُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ؟»

وبه، حَدَّثَنَا سعدان، حدثنا/ أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ كَانَت امرأة تغشى عَائِشَة، وكانت تكثر التمثّل بهذا البيت:

(الطويل)

ويوم الوشّاح من تعاجيب ربّنا ... على (ص) أنّه من ظُلمة الْكُفرِ نجّاني

قالت لها عَائِشَة: «مَا هَذَا البيت الَّذِي أراك تتمثلين بِهِ؟» ، فقالت:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ١٩١/٦

شهدتُ عروسا لنا فِي الجاهلية، فوضعوا وشاحها وأدخلوها مغتسلها، فأبصرتِ الحدأة حمرة الوشاح، فانحطّت عَلَيْهِ فأخذته. قالت: فاتّهموني، ففتّشوني حَتَّى فتّشوني فِي قُبُلي، قالت: فدعوتُ اللَّه أَن يُبَرِّأني، قالت: فجاءت الحدأة بالوشاح (ض) فطرحته وسطهم وهم ينظرون (ط) .

تُوُفِّيَ بدُنَيْسِر فِي شَهْر رَمَضَان سَنَة عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو مُحَمَّد بدل بْن أَبِي الْمُعَمَّر عمّن أخبره. وقيل أَنَّهُ تُوُفِّيَ بنصِيبين.

٢٤٣- أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن حمّاد (... - بَعْد سنة ٦٢٠ هـ)

هو أبو بكر محمد بن حمّاد الحلبي (١) . وَصَلَ صحبة عَبْد الرَّحْمَن بْن." (١)

٣٣١. "قوم أن هداهم الله للإسلام؟! يقول: نفست عليهم يا حسان، أحسن فيما أصابك فقال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيرين القبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان، أعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة، تصدق بها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وما **كانت عائشة** رضي الله عنها تذكر حسان إلا بخير. ولقد سمعت عروة بن الزبير يوماً يسبُّه لما كان منه فقالت: لا تسبّه يا بني، أليس هو الذي يقول:

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضي ... لعِض محمدٍ منكم وِقاءُ؟

وعن الحسن قال: لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة رضي الله عنها ما قال حلف صفوان بن المعطل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسان ضربة بالسيف. فلما أنزل الله عذره ضرب حسان على كتفه بالسيف فأخذه قومه فأتوا به وبحسان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفعه إليهم ليقضوا فلما أدبروا بكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل لهم. هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبكي. يبكي فارجعوا به فتركه حسان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دعوا حسان فإنه يحب الله ورسوله. أو كما قال.

وعن صفوان بن المعطل قال: خرجنا حجاجاً. فلما كنا بالعَرَج إذا نحن بحيّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجل خرقة من عَيبته فلفها فيه ودفنها، وخدّ لها في الأرض. فلما أتينا مكة، فإنا لبالمسجد الحرام غد وقف علينا شخص فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه. قال: أيكم صاحب الجانّ؟ قالوا: هذا. قال: جزاك الله خيراً، أما إنه قد كان من آخر السبعة موتاً الذين أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمعونالقرآن.

حدث موسى بن مهران السنجاري أن عكرمة بن أبي جهل انتهى إلى آمد، ووجّه صفوان بن المعطل إلى إرمينية

(١) تاريخ اربل، ابن المستوفي الإربلي ٣٤٧/١

الرابعة ففتحها الله عليه. وأنه حاصر حصناً يقال له: بولا في بعث فرموه فقتلوه، فدفن قدام الحصن قريباً من عينٍ هنالك.." (١)

٣٣٢. "عن أبي موسى، قال: لمّا أصيب عمر بن الخطّاب أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر، فقام بحياله وهو يبكي، فقال له عمر: على من تبكي؟ أعليّ تبكي؟ قال: إنّي والله لعليك أبكي يا أمير المؤمنين، قال: والله لقد علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " من يبكى عليه يعذب ".

قال: فذكرت ذلك لموسى بن طلحة، فقال: **كانت عائشة** تقول: إنّما أولئك اليهود.

عن المقدام بن معدي كرب، قال: لمّا أصيب عمر دخلت عليه حفصة، فقالت: يا صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويا صهر رسول الله عليه وسلم، ويا أمير المؤمنين. فقال عمر لابن عمر: أجلسني فلا صبرلي على ما أسمع؛ فأسنده إلى صدره، فقال لها: إنّي أحّرج عليك بما لي عليك من الحقّ أن تندبيني بعد مجلسك هذا، فأمّا عينك فلن أملكها، إنه ليس من ميّت يندب بما ليس فيه إلاّ الملائكة تمقته.

عن أبي عمر، قال: كفّن عمر في ثلاثة أثواب، ثوبين غسيلين، وثوب كان يلبسه.

وعن يحيى بن بكير، قال: ولي غسل عمر ابنه عبد الله بن عمر، وكفّنه في خمسة أثواب.

وعن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطّاب غسّل، وكفّن، وصلّي عليه، وكان شهيداً.

عن خليفة، قال: وصلّى على عمر صهيب بن سنان بين القبر والمنبر في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت." (٢)

٣٣٣. "الأربع مئة ألف المعجلة إلى أم منظور.

قال ابن وداع الوراق: مر بلبل المجنون يوماً فجلس إلي ونظر في بعض الكتب التي كانت بين يديه فمر به أبيات فيها: من الطويل

ونهتجر الأيام ثم يردنا ... إلى الوصل أنا لم يكن بيننا ذحل

فقال لي: أتعرف من تمثل بهذا البيت في بعض الأمر؟ قلت: لا، قال: **كانت عائشة** بنت طلحة تحت مصعب بن الزبير، فعتبت عليه بسبب بعض جواريه فهجرته، فبلغ ذلك منه وانفتق عليه فتق بالبصرة فثار إليه، فرتقه ورجع، فقالت لها أم حبيبة امرأة أبي فروة: لو صرت إلى الأمير فأهديت إليه التهنئة بظفره لسره ذلك. فقامت نحوه، فلما رآها مصعب قال لها: مرحباً بالغضبان العاتب وأنشد:

ونهتجر الأيام ثم يردنا ... إلى الوصل أنا لم يكن بيننا ذحل

فقالت: والله لولا التهنئة لطال الإعراض. ثم أهوت إليه فعانقته فقال: معذرة من سهك الحديد، فقالت: أوذنب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٠٥/١١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٧/١٩

ذاك؟ لهو أطيب من ريح المسك. ثم قالت: أفلح الوجه وعلا العقب وليهنك الظفر! يا جواري أرخين الستور وانصرفن. فخلوا لشأنهما. قال ابن وداع: فكتبت هذا ولم ألبث أن مر بنا علام الطاهري، فأقبل علي فقال: من الطويل

بحق الهوى إن كنت ممن يحبه ... تحب غلام الطاهري المقرطقا." (١)

٣٣٤. "عن القاسم عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يغتسل من جنابته، فيأخذ جفنة لشق رأسه الأيمن، ثم يأخذ جفنة لشق رأسه الأيسر.

قال عمر بن عبد العزيز لسليمان بن عبد الملك: اكتب إلى القاسم بن محمد يقدم عليك، ففعل، فلما قدم عليه عرض بأبيه، وشتمه، وبلغ به، فخرج مغضباً، فركب رواحله ورجع. فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث إليه، فبلغه المائتين، وأجازه، وأحسن إليه. فهلك في ولاية يزيد بن عبد الملك.

كان القاسم بن محمد من خيار التابعين، حمل عنه العلم. وأمه أم ولد يقال لها: سودة. ذهب بصره وهو ابن سبعين - أو اثنتين وسبعين - وكان ثقة، عالماً، فقيهاً، إماماً كثير الحديث، ورعاً وكان من أفضل أهل زمانه. قتل أبوه بعد عثمان وبقي يتيماً في حجر عائشة.

عن محمد بن خالد بن الزبيرقال: كنت عند عبد الله بن الزبير، فاستأذن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فقال عبد الله بن الزبير: أوليس عهده بي قريباً. قال: فقال القاسم: إني أردت أن أكلمه بحاجة لي، قال: ائذن له. فلما دخل عليه، قال له ابن الزبير: مهيم؟ قال: مات فلان، وكنا نقول: إنه مولى عائشة، فقال: لا، ليس مولى لكم، هو مولى بني جندع. فولى القاسم، فلما ولى نظر إليه عبد الله بن الزبير، وقال: ما رأيت أبا بكر ولد ولداً أشبه به من هذا الفتى.

عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: **كانت عائشة** قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، - هلم جرا - إلى أن ماتت يرحمها الله، وكنت ملازماً لها مع ترهاتي. وكنت أجالس البحر بن عباس. وقد جلست مع أبي هريرة، وابن عمر، فأكثرت، فكان هناك - يعني ابن عمر - ورع، وعلم جم، ووقوف عما لا علم له به.." (٢)

٣٣٥. "بارك الله فيه وجزاه خيراً، وقالت الأسدية: متاع قليل من حبيب مفارق، فرجع فأخبره، فراجع الأسدية وترك الفزارية.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي: يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه فما رضي أمسك، وما كره طلق.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٧٦/٢٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٤٦/٢١

قال محمد بن سيرين: تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمئة جارية مع كل جارية ألف درهم.

قال سويد بن غفلة: **كانت عائشة** الخثعمية عند الحسن بن علي، فلما قتل علي قالت: لتهنك الخلافة. قال: بقتل علي تظهرين الشماتة؟ اذهبي فأنت طالق ثلاثاً، قال فتلفعت بثيابها وقالت: والله ما أردت هذا، وقعدت حتى انقضت عدتها، فبعث إليها ببقية صداقها وبمئة عشرين ألف درهم، فلما جاءها الرسول ورأت المال قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فأخبر الرسول الحسن بن علي فبكى وقال: لولا أني سمعت أبي يحدث عن جدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: من طلق امرأته ثلاثاً لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، لراجعتها.

ولما خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيار بن زبان الفزاري ابنته فقال: والله إني لأنكحك، وإني لأعلم أنك علق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً.

وكان حسن بن عي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه.

قال أبو رزين: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

قال ابن سيرين: كان الحسن بن علي لا يدعو إلى طعامه أحداً يقول: هو أهون من أن يدعى إليه أحد.." [١]

٣٣٦. "ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" (١) .

وَقَال هشام بْن عروة (٢) ، عَن أَبِيهِ: كان يؤم قريشا، وخلفه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ لأنه أقرؤهم للقرآن.

وَقَال أيوب (٣) عَنِ ابن أَبِي مليكة: **كانت عائشة** مجاورة بين حراء وثبير، وكان يأتيها رجالات قريش، فإذا حضرت الصلاة أمنا عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْرٍ، فإذا لم يحضر عَبْد الرَّحْمَنِ أمنا فتاها ذكوان.

وَقَال الواقدي (٤) : **كانت عائشة** قد دبرته، وَقَالت: إذا واريتني فأنت حر، وله أحاديث قليلة، ومات ليالي الحرة.

وَقَال الهيثم بْن عدي: أحسبه قتل بالحرة فِي ذي الحجة سنة ثلاث وستين (٥) .

روى له الْبُخَارِيّ، ومسلم، وأَبُو دَاوُدَ، والنَّسَائي.

١٨١٦ - ق: ذهيل بن عوف بن شماخ التميمي المجاشعي الطهوي (٦) .

---

(١) ١ / الورقة ١٢٥، وَقَال فيه: ذكوان بن عَمْرو، أبو عَمْرو.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٩٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٩٦.

(٤) المصدر نفسه.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٨/٧

(٥) قال ابن سعد: وَقَال بعضهم"فذكره، وكذلك قال ابن حبان حينما ذكره في "الثقات" ووثقه العجلي، والذهبي، وابن حجر.

(٦) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٠٤٨، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٢٥، وإكمال ابن ماكولا: ٣ / ٣٤٢، والكاشف: ١ / ٢٩٧، والميزان: ٢ / الترجمة ٢٧٠٢، ومعرفة التابعين: الورقة ١١، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ٢١٣، والمجرد في رجال ابن ماجة: الورقة ١٤، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٨، ونهاية السول: الورقة ٩٣.

وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٢٢٠، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٧٦.." [(١)]

٣٣٧. "وَقَال أَبُو حاتم (١) : منكر الْحَدِيث، ضعيف الحَدِيث، روى عن جَعْفَر بْن مُحَمَّد غَيْر حَدِيث منكر.

وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة.

وَقَال فِي موضع آخر: ليس به بأس (٢) .

روى لَهُ الْبُخَارِيّ فِي "الأدب" (٣) عَنْ كثير بْن عُبَيد، قال: **كانت عائشة** إِذَا ولد فيهم مولود، يَعْنِي فِي أهلها - لا تسأل غلام، ولا جارية، تقول: خلق سوي؟ فَإِذَا قيل: نعم. قَالَتْ: الحمد لِلَّهِ رب العالمين.

كانت عائشة عَبد اللَّهِ بْن الديلمي. هُوَ: ابْن فيروز. يَأْتِي.

٣٢٥١ - ع: عَبد اللَّهِ بن دِينَار الْقُرَشِي العدوي (٤) ،

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢٢٥.

(٢) وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ.

(٣) (١٢٥٦) .

(٤) طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ٢١٤، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٠٤، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٥٢٢، وابن طهمان، الترجمة ٣٣٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٢٢١، وثقات العجلي، الورقة ٢٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٥٩، ٧١٨، وتاريخ واسط: ٢٤٩، ٢٦٠، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٠٤، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٢١٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠، وثقات ابن شاهين، الترجمة ٦١٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٩١، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٥٠، وتهذيب النووي: ١ / ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٥٣، وتذكرة الحفاظ: ١٢٥، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٤٢، ومعرفة التابعين. الورقة ٢٢، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٩٣، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٢٩٧، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٦٤، ومراسيل

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٥١٨/٨

العلائي، الترجمة ٣٥٤، ونهاية السول، الورقة ١٦٨، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٣٠٣، وتقريب التهذيب: ١ / ٤١٣، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٤٧٧، وشذرات الذهب: ١ / ١٧٣.." [١]

٣٣٨. "ولا تَنْقُلُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا (١) ، ولا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا (٢) .

قال عُرْوَةُ: وقَدْ **كانت عائشة** وضَعَتْ لِي مَعَهُ كَلْبَ أَبِي زَرْعٍ فَأُنْسِيتُهُ.

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأَوْطَابُ تُمْخَضُ (٣) ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا ولَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ (٤) فَنَكَحَهَا وطَلَّقَنِي، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا (٥) وأَخَذَ خَطِّيًّا (٦) ، قَدْ أَرَاحَ عَلَيَّ نِعَمًا ثَرِيًّا (٧) ، فَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، ومِيرِي أَهْلَكِ (٨) . قَالَتْ:

فَلْو جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قال لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُم زرع" (٩) .

---

(١) ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ؛ الميرة: الطعام المجلوب، ومعناه لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به، أي وصفها بالامانة.

(٢) أي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر، بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه.

(٣) والاوطاب تمخض، الاوطاب: هي أسقية اللبن التي يمخض فيها.

أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الربيع.

(٤) يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ: قال أبو عُبَيد: معناه إنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت على قفاها نتأ الكفل بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان.

(٥) رجلا سريا ركب شريا ؛ سريا: معناه سيدا شريفا، وقيل سخيا.

وشريا: هو الفرس الذي يستشري في سيره، أي: يلح ويمضي بلا فتور ولا انكسار.

(٦) الخطي: الرمح، منسوب إلى الخط قرية من سيف البحر.

(٧) وأراح علي نعما ثريا: أي أتى بها إلى مراحها، وهو موضع بيتها.

والنعم: الابل والبقر والغنم، والثري: الكثير المال وغيره، ومنه الثروة في المال وهي كثرته.

(٨) وميري أهلك: أي أعطيهم وأفضلي عليهم وصليهم.

(٩) كنت لك كأبي زرع لأم زرع: هو تطبيب لنفسها، وإيضا لحسن عشرته إياها.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٧١/١٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣٠٤/١٥

٣٣٩. "الهروي، قال: أَخْبَرَنَا زَاهِر بْن طَاهِرٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْحَاكِمُ، قال: أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قال: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَشْرَمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَن أَبِيهِ، قال: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْوَلِيدِ مَوْلَى الأَخْنَسِيِّينِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: **كانت عائشة** أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال: لا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ". قال: وزعم أَن عروة قال (١) : المجن أربعة دراهم.

رَوَاهُ (٢) عَنْ هَارُون بْن عَبد اللَّهِ، وعَن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْحَاق الصغاني جميعا عَنْ قدامة بْن مُحَمَّد، فوقع لنا بدلا عاليا.

٣٨٧٢ - ق: عُثْمَان بْن يحيى (٣) .

عَن: عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس (ق) .

وعَنه: مُحَمَّد بْن طلحة بْن مصرف (ق) .

قاله عَبْد الْوَهَّاب بْن الضحاك (ق) ، عَن إِسماعيل بْن عياش، عَن مُحَمَّد بْن طَلْحَة، وعبد الْوَهَّاب منكر الحَدِيث جدا، وقَدْ تابعه

---

(١) ضبب عليها المؤلف.

(٢) المجتبى: ٨ / ٨١.

(٣) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٩٤٧، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٠٧، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٨٠١، وديوان الضعفاء: الترجمة ٢٧٩٠، والمغني: ٢ / الترجمة ٤٠٧٢، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٥٧٧، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٣٤، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٨، ونهاية السول، الورقة ٢٣٩، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٥٩، والتقريب: ٢ / ١٥، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٧٩٧.." (١)

٣٤٠. "عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِمِ، عَن أبيه: **كانت عائشة** قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أَبِي بَكْر، وعُمَر، وعثمان، وهلم جرا الى أن ماتت يرحمها الله، قال: وكنت ملازما لها مع ترهاتي (١) ، وكنت أجالس البحر ابن عَبَّاس، وقد جلست مع أَبِي هُرَيْرَة، وابن عُمَر فأكثرت، فكان هناك، يعني ابْن عُمَر - ورع، وعلم جم، ووقوف عما لا علم له بِهِ.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن شوذب (٢) ، عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد: ما أدركنا بالمدينة أحدا تفضله على القاسم.

وَقَال سُلَيْمان (٣) بْن حرب، عَنْ وهيب: سمعت أيوب وذكر القاسم بْن مُحَمَّد، قال: ما رأيت رجلا أفضل منه،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ١٩/٥٠٧

ولقد ترك مئة ألف وهي له حلال.

وقَال البُخارِيُّ فِي "الصَّحِيحِ" (٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبد اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا سفيان، قال حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِم، وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه يقول: سَمِعْتُ عائشة تقول: طيبت رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بِيَدِي هَاتَيْنِ ... الْحَدِيثُ.

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزناد (٥) ، عَن أبيه: ما رأيت أحدا

---

(١) النرهات: الاباطيل، والكلام الخالي عن النفع.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب: ١ / ٥٤٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٦٧٥.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٥.

(٤) البخاري: ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠.

(٥) انظر تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٧٠٥، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٧٦٥.." [١]

٣٤١. "وَقَال الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مسلم بن جماز، عن عثمان بْن حفص بْن عُمَر بْن خلدة، عن الزُّهْرِيّ، عن قبيصة بن ذؤيب في حديث ذكره، قال: كنت أنا، وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالس أبا هُرَيْرة، وكان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، و**كانت عائشة** أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

وَقَال أبو الضحى (١) ، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض.

وَقَال الشعبي: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثتني الصادقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات.

وَقَال هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطلب ولا بشعر من عائشة.

وَقَال عطاء بن أَبي رباح: **كانت عائشة** أفقه الناس، وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

وَقَال عبد الرحمن بْن أَبي الزناد، عَن أبيه، ما رأيت أحدا أروى بشعر من عروة فقيل له: ما أرواك يا أبا عَبد الله؟ قال: وما روايتي في رواية عائشة؟ ماكان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٨ / ٦٦؛ والدارمي: ٢ / ٣٤٢.." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٤٣١/٢٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٢٣٤/٣٥

٣٤٢. "قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: كَذَا قَالَ.

وَالصَّوَابُ عِنْدِي: عَوْفُ بنُ الحَارِثِ بنِ الطُّفَيْلِ (١) بنِ سَخْبَرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ: صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَتَابَعَهُ: مَعْمَرٌ.

قَالَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ: **كانت عائشة** أَفْقَهَ النَّاسِ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ رَأْياً فِي العَامَّةِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيْعِ النِّسَاءِ، لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ (٢) .

قَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

قَالَ مَسْرُوْقٌ: لَوْلاَ بَعْضُ الأَمْرِ، لأَقَمْتُ المَنَاحَةَ عَلَى أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ -يَعْنِي: عَائِشَةَ (٣) -.

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَحْزَنُ عَلَيْهَا إِلاَّ مَنْ كَانَتْ أُمَّهُ (٤) .

القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَيْمَنَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ جَدِّهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الجَاهِلِيَّةِ - وَكَانَ أَلْفَ

---

(١) وكذلك هو في " التهذيب " والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٥٧، و" الجرح والتعديل " ٧ / ١٤.

(٢) ذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٢٤٣، ونسبه للطبراني، وقال: رجاله ثقات، وهو في " المستدرك " ٤ / ١١.

(٣) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٨ ويريد بقوله: بعض الامر: خروجها إلى حرب الجمل.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨ / ٧٨ من طريق هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: قدم رجل، فسأله أبي: كيف كان وجد الناس على عائشة؟ فقال: كان فيهم وكان.

قال: اما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه.." [١]

٣٤٣. "وَمَاتَ: قَبْلَ أَنَسٍ بِمُدَّةٍ لَيْسَتْ بِكَثِيْرَةٍ.

رَوَى لَهُ: مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ.

١٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ المَخْزُوْمِيُّ * (خَ، ٤)

ابْنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مَخْزُوْمٍ.

كَانَ أَبُوْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، وَمِمَّنْ حَسُنَ إِسْلاَمُهُ.

وَلاَ صُحْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَلْ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَتِلْكَ صُحْبَةٌ مُقَيَّدَةٌ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِيْهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ حَفْصَةَ، وَطَائِفَةٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ١٨٥/٢

وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ - وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو قِلاَبَةَ، وَهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفَزَارِيُّ، وَيَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَقَدْ أَرْسَلَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُكَلِّمُهُ فِي حُجْرِ بنِ الأَدْبَرِ، فَوَجَدَهُ قَدْ قَتَلَهُ، وَفَرَطَ الأَمْرُ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ (١) : **كانت عائشة** تَقُوْلُ: لأَنْ أَكُوْنَ قَعَدْتُ عَنْ مَسِيْرِي

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٥، طبقات خليفة: ت ١٩٩٧، المحبر: ٦٧، التاريخ الكبير ٥ / ٢٧٢، التاريخ الصغير ٢ / ٧٣، الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٤، مشاهير علماء الأمصار: ت ٤٤٥، جمهرة أنساب العرب: ١٤٥، الاستيعاب ٨٢٧، تاريخ ابن عساكر: ٩ / ٤٤٧ ب، أسد الغابة ٣ / ٤٣١، تهذيب الكمال: ٧٨٢، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٧ ب، العقد الثمين ٥ / ٣٤٥، الإصابة ٣ / ٦٦، تهذيب التهذيب ٦ / ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال: ١٩١.

(١) " الطبقات " ٥ / ٦.." [1]

٣٤٤. "ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُرٌّ، عَنْ مُغِيْرَةَ:

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الكَيْسَانِيَّةِ (١) عِنْدَ الشَّعْبِيِّ: **كانت عائشة** مِنْ أَبْغَضِ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْهِ.

قَالَ: خَالَفْتَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ.

عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ:

قَالَ لِي ابْنُ سِيْرِيْنَ: الْزَمِ الشَّعْبِيَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُسْتَفْتَى وَأَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَوَافِرُوْنَ (٢) .

قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ (الحِكْمَةِ) :

قِيْلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا العِلْمِ؟

قَالَ: بِنَفْيِ الاغْتِمَامِ، وَالسَّيْرِ فِي البِلاَدِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحَمَامِ، وَبُكُوْرٍ كَبُكُوْرِ الغُرَابِ (٣) .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عُلَمَاءُ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ (٤) .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ (٥) : كَانَ الشَّعْبِيُّ ضَئِيْلاً، نَحِيْفاً، وُلِدَ هُوَ وَأَخٌ لَهُ تَوْءماً.

= (١٣٨٦٠) من طريق معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان إذا قيل لها: هو شر الثلاثة، عابت ذلك، وقالت: ما عليه من وزر أبويه، قال الله: (لاتزر وازرة وزر أخرى) وإسناده صحيح، وأخرجه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤٨٤/٣

أيضا (١٣٨٦١) من طريق الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه وأخرج أحمد ٦ / ١٠٩ عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هو أشر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه " وإسناده ضعيف.

وأخرجه البيهقي في سننه ١٠ / ٥٨ وقال ليس بالقوي، وقد روى مثله بإسناد ضعيف عن ابن عباس، وقال صاحب الاستذكار: قد أنكر ابن عباس على من روى في ولد الزنى أنه شر الثلاثة، وقال: لو كان شر الثلاثة ما استوني بأمه أن ترجم حتى تضعه.

رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة عن ابن عباس.

(١) الكيسانية هم أتباع كيسان مولى علي رضي الله عنه، وقيل: كيسان لقب المختار الثقفي، والكيسانية فرقة شيعية اعتقدت بإمامها بأنه محيط بالعلوم كلها، ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل، فحملهم ذلك على تأويل الاركان الشرعية على رجال فعطلوها.

انظر الملل والنحل ١ / ١٤٧، والمقالات والفرق ٢١، والفاطميون في مصر ٣٤، والتاج (كيس) .

(٢) انظر ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٦٦.

(٣) ابن عساكر (عاصم عايذ) ١٦٣ ولفظه: " وصبر كصبر الحمار ".

(٤) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٧ وانظر أخبار القضاة ٢ / ٤٢١.

(٥) في الطبقات ٦ / ٢٤٧.." [1]

٣٤٥. "وقال البخاري: قال يونس، عن ابن شهاب، قال عروة: **كانت عائشة** تقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه: "يا عائشة لم أزل أجد ألم الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم".

وقال الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة

قالت: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به الوجع استأذن أزواجه أن يمرض في بيت عائشة، فأذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، قالت: لما أدخل بيتي اشتد وجعه فقال: "أهرقن علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس". فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسم، ثم طفقنا نصب عليه، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، فخرج إلى الناس فصلى بهم ثم خطبهم. متفق عليه.

وقال سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد وعبيد بن حنين، عن أبي سعيد قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: "إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله، فاختار ما عند الله". فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه، فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال: "لا تبك يا أبا بكر، إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن أخوة الإسلام ومودته،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٠/٤

لا يبقى في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر". متفق عليه.

وقال أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه أحد الأنصار، فذكر قريبا من حديث أبي سعيد الذي قبله.." (١)

٣٤٦. "أبيه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني قرأت القرآن والتوراة فقال: "اقرأ هذا ليلة وهذا ليلة"، فهذا إن صح ففيه الرخصة في تكرير التوراة وتدبرها، اتفقوا على موت بن سلام في سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضي الله عنه.

١٣- ١٣/ ١ع- أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أم عبد الله حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه: من أكبر فقهاء الصحابة. كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرجعون إليها. تفقه بها جماعة.

بنى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شوال بعد وقعة بدر فأقامت في صحبته ثمانية أعوام وخمسة أشهر فكانت أحب نسائه اليه.

ونزلت الآيات في تبرئتها مما رماها به أهل الإفك وعاشت خمسا وستين سنة. حدث عنها جماعة من الصحابة ومسروق والأسود وابن المسيب وعروة والقاسم والشعبي وعطاء وابن أبي مليكة ومجاهد وعكرمة وعمرة ومعاذة العدوية ونافع مولى بن عمر وخلق كثير.

يروى عن قبيصة بن ذؤيب قال: **كانت عائشة** أعلم الناس يسألها أكابر الصحابة.

وروى أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما.

قلت: كانت غزيرة العلم بحيث إن عروة يقول: ما رأيت أحدا أعلم بالطب منها، وقال علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه قال: ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة رضي الله عنها.

روى هشام عن أبيه أن معاوية بعث إلى عائشة بمائة ألف فوالله ما غابت عليها

١٣- تهذيب "١٢/ ٤٣٣ رقم ٢٨٤١". التقريب: ٢/ ٦٠٦. أسماء الصحابة الرواة: ت: ٤. الثقات: ٣/ ٣٢٣. أسد الغابة: ٧/ ١٨٨. أعلام النساء: ٣/ ٩. تنوير قلوب المسلمين: ٥٤، ١١٦. تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ٢٨٦. الكاشف: ٣/ ٤٧٦ تهذيب الكمال: ٣/ ١٦٨٩. الخلاصة: ٣/ ٣٨٧. الحلية: ٢/ ٤٣. تذكرة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٥٦

١/ ٢٧. شذرات: ١/ ٦١. طبقات ابن سعد: ٨/ ٣٩. معجم طبقات الحفاظ: ١٠٥. التاريخ الصغير: ١/ ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣. أزمنة التاريخ الإسلامي: ٩٨٩. تلقيح فهوم أهل الأثر: ٢٠، ٣٦٣.." [١]

٣٤٧. "﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] ، دَعَا رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ فقال: "إنه قد نعيت إلي نفسي". فبكت ثم ضحكت، قالت: "أخبرني أنه نعي إليه نفسه فبكيت"، فقال لي: "اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي"، فضحكت.

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وارأساه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك". فقالت: واثكلاه والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك. فقال: "بل أنا وارأساه لقد هممت -أو أردت- أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون". رواه البخاري هكذا.

وقال يُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وارأساه. فقال: "بل أنا والله وارأساه، وما عليك لو مت قبلي فوليت أمرك وصليت عليك وواريتك". فقلت: والله إني لأحسب أن لو كان ذلك، لقد خلوت ببعض نسائك في بيتي في آخر النهار فأعرست بها، فَضَحِكَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تمادى به وجعه، فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة، فاجتمع إليه أهله، فقال العباس: إنا لنرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الجنب فهلموا فلنلده، فلدوه، وأفاق رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "من فعل هذا"؟ قالوا: عمك العباس، تخوف أن يكون بك ذات الجنب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها من الشيطان، وما كان الله تعالى ليسلطه علي، لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه إلا عمي العباس"، فلد أهل البيت كلهم، حتى ميمونة، وإنها لصائمة يومئذ، وذلك بعين رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ استأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فخرج صلى الله عليه وسلم إلى بيتي، وهو بين العباس وبين رجل آخر، تخط قدماه الأرض إلى بيت عائشة، قال عبيد الله: فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال: تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمه عائشة؟ قلت: لا قال: هو علي رضي الله عنه.

وقال البخاري: قال يونس، عن ابن شهاب، قال عروة: **كانت عائشة** تقول: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ في مرضه الذي توفي فيه: "يا عائشة لم أزل أجد ألم الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٢٥

من ذلك السم".

وقال الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة." (١)

٣٤٨. "الفَضْلِ بنُ خُزَيْمَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي العَوَّامِ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُوْدٍ الجَرَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ قَالَ: كَانَ مَسْرُوْقٌ إِذَا حَدَّثَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيْقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيْقِ حَبِيْبَةُ حَبِيْبِ اللهِ المُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ فَلَمْ أُكَذِبْهَا.

الأَعْمَشُ: عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوْقٍ قَالَ: قلنا له: هل **كانت عائشة** تُحْسِنُ الفَرَائِضَ. قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الأَكَابِرَ يَسْأَلُوْنَهَا، عَنِ الفَرَائِضِ.

أَنْبَأَنَا ابْنُ قُدَامَةَ وَابْنُ عِلاَّنَ قَالاَ: أَخْبَرَنَا حَنْبَلٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُذْهِبِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ يَقُوْلُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّتَاهُ لاَ أَعْجَبُ مِنْ فِقْهِكِ أَقُوْلُ: زَوْجَةُ نَبِيِّ اللهِ وَابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ. وَلاَ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ أَقُوْلُ: ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْ عِلْمِكِ بِالطِّبِّ كَيْفَ هُوَ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ أَوْ مَا هُوَ؟!

قَالَ: فَضَرَبَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ وَقَالَتْ: أَيْ عُرَيَّةُ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَسْقَمُ عِنْدَ آخِرِ عُمُرِهِ أَوْ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَكَانَتْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وُفُودُ العَرَبِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَتَنْعَتُ لَهُ الأَنْعَاتَ وَكُنْتُ أُعَالِجُهَا لَهُ فَمِنْ ثَمَّ١.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ قَايْمَازَ، أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ قِوَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيْدٍ الرَّارَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أخبرنا عبد الله بن جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِالطِّبِّ مِنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مِمَّنْ تَعَلَّمْتِ الطِّبَّ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَنْعَتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَأَحْفَظُهُ.

سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: لَقَدْ صَحِبْتُ عَائِشَةَ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ كَانَ أَعْلَمَ بِآيَةٍ أُنْزِلَتْ وَلاَ بِفَرِيْضَةٍ وَلاَ بِسُنَّةٍ وَلاَ بِشِعْرٍ وَلاَ أَرْوَى لَهُ وَلاَ بِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ وَلاَ بِنَسَبٍ وَلاَ بِكَذَا وَلاَ بِكَذَا وَلاَ بِقَضَاءٍ وَلاَ طِبٍّ مِنْهَا. فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَةُ الطِّبُّ مِنْ أَيْنَ عُلِّمْتِهِ؟ فَقَالَتْ: كُنْتُ أَمْرَضُ فَيُنْعَتُ لِيَ الشَّيْءُ وَيَمْرَضُ المَرِيْضُ فَيُنْعَتُ لَهُ وَأَسْمَعُ الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه.

---

١ ضعيف جدا: أخرجه أحمد "٦/ ٦٧"، وأبو نعيم في "الحلية" "٢/ ٥٠" من طريق أبي معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٢٢

قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد الله بن معاوية هذا، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وذكر له الذهبي في "الميزان" حديثا موضوعا.." (١)

٣٤٩. "قَالَ عُرْوَةُ: فَلَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ عِلْمِهَا لَمْ أَسْأَلْ عَنْهُ.

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَكَلَّمَهَا. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ مُعَاوِيَةُ اتَّكَأَ عَلَى يَدِ مَوْلاَهَا ذَكْوَانَ فَقَالَ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ قَطُّ أَبْلَغَ مِنْ عَائِشَةَ لَيْسَ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ: لَيْسَ بِالثَّبْتِ.

الزُّهْرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَالأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ وَهَذَا لَفْظُ الأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْفُ بنُ الطُّفَيْلِ بنِ الحَارِثِ الأزدي وهو ابن أخي عائشة لامها: أن عائشة بَلَغَهَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ كَانَ فِي دَارٍ لَهَا بَاعَتْهَا فَتَسَخَّطَ عَبْدُ اللهِ بَيْعَ تِلْكَ الدَّارِ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، عَنْ بَيْعِ رِبَاعِهَا أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَ قَالَ ذَلِكَ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. قَالَتْ: للهِ عَلَيَّ إِلَّا أُكَلِّمَهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ المَوْتُ.

فَطَالَتْ هِجْرَتُهَا إِيَّاهُ فَنَقَصَهُ اللهُ بِذَلِكَ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ. فَاسْتَشْفَعَ بِكُلِّ أَحَدٍ يَرَى أَنَّهُ يَثْقُلُ عَلَيْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ كَلَّمَ المسور بن مخرمة عبد الرَّحْمَنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوْثَ أَنْ يَشْمَلاَهُ بِأَرْدِيَتِهِمَا ثُمَّ يَسْتَأْذِنَا فَإِذَا أَذِنَتْ لَهُمَا قَالاَ: كُلُّنَا حَتَّى يُدْخِلاَهُ عَلَى عَائِشَةَ فَفَعَلاَ ذَلِكَ. فَقَالَتْ: نَعَمْ كُلُّكُمْ فَلْيَدْخُلْ. وَلاَ تَشْعُرُ. فَدَخَلَ مَعَهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَكَشَفَ السِّتْرَ فَاعْتَنَقَهَا وَبَكَى وَبَكَتْ عَائِشَةُ بُكَاءً كَثِيْراً وَنَاشَدَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ اللهَ وَالرَّحِمَ وَنَشَدَهَا مِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِاللهِ وَالرَّحِمِ وَذَكَرَا لَهَا قَوْلَ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ". فَلَمَّا أَكْثَرُوا عليها كلمته بعدما خَشِيَ إِلَّا تُكَلِّمَهُ. ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَى اليَمَنِ بِمَالٍ فَابْتِيْعَ لَهَا أَرْبَعُوْنَ رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا.

قَالَ عَوْفٌ: ثُمَّ سَمِعْتُهَا بَعْدُ تَذْكُرُ نَذْرَهَا ذَلِكَ فتبكي حتى تبل خمارها.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: كَذَا قَالَ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي: عَوْفُ بنُ الحَارِثِ بنِ الطُّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ.

قَالَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ: **كانت عائشة** أَفْقَهَ النَّاسِ وَأَحْسَنَ النَّاسِ رَأْياً فِي العَامَّةِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيْعِ النِّسَاءِ لَكَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَفْضَلَ.

قَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ مَسْرُوْقٌ: لَوْلاَ بَعْضُ الأَمْرِ لأَقَمْتُ المَنَاحَةَ عَلَى أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ -يَعْنِي عَائِشَةَ.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٥٦/٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٥٧/٣

٣٥٠. "أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ قَالَتْ: بَعَثَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى عَائِشَةَ بِمَالٍ فِي غِرَارَتَيْنِ يَكُوْنُ مائَةَ أَلْفٍ فَدَعَتْ بِطَبَقٍ فَجَعَلَتْ تَقْسِمُ فِي النَّاسِ فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَتْ: هَاتِي يَا جَارِيَةُ فُطُوْرِي. فَقَالَتْ أُمُّ ذَرَّةَ: يَا أُمَّ المؤمنين أما استطعت أم تَشْتَرِي لَنَا لَحْماً بِدِرْهَمٍ؟ قَالَتْ: لاَ تُعَنِّفِيْنِي لَوْ أَذْكَرْتِيْنِي لَفَعَلْتُ.
مُطَرِّفُ بنُ طَرِيْفٍ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ عَشْرَةَ آلاَفٍ عَشْرَةَ آلاَفٍ وَزَادَ عَائِشَةَ أَلْفَيْنِ وَقَالَ: إِنَّهَا حَبِيْبَةُ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيْهِ: أن عائشة كانت تصوم الدهر.
ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيْرٍ فِي قُبَّةٍ لَهَا تُرْكِيَّةٍ عَلَيْهَا غِشَاؤُهَا وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا صَبِيٌّ دِرْعاً مُعَصْفَراً.
وَرَوَى سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو: سَمِعَ القَاسِمَ يَقُوْلُ: **كانت عائشة** تَلْبَسُ الأَحْمَرَيْنِ الذَّهَبَ وَالمُعَصْفَرَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ.
وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: رَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعاً مُضَرَّجاً.
وَقَالَ مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا بَكْرَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعَصْفَرَةٍ فَسَأَلْتُهَا، عَنِ الحِنَّاءِ؟
فَقَالَتْ: شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُوْرٌ وَسَأَلَتْهَا، عَنِ الحِفَافِ فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ كَانَ لَكِ زَوْجٌ فَاسْتَطَعْتِ أَنْ تَنْزِعِي مُقْلَتَيْكِ فَتَصْنَعِيْنَهُمَا أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا فَافْعَلِي.
المُعَلَّيَانِ ثِقَتَانِ.
وَعَنْ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِلْحَفَةً صَفْرَاءَ.
الوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: رُبَّمَا رَوَتْ عَائِشَةُ القَصِيْدَةَ سِتِّيْنَ بَيْتاً وَأَكْثَرَ.
مِسْعَرٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ وَرَقَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.
ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوْبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي. وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيْدُهُ فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ." (١)

٣٥١. "ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوْسَى الجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ حَفْصٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَوَيْهَا قَالاَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِعَائِشَةَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ. فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً". فعجب أبواها لحسن دعائه لَهَا فَقَالَ: "أَتَعْجَبَانِ؟ هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُوْلُ اللهِ".
أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٥٩/٣

الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوْقٍ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: رَأَيْتُنِي عَلَى تَلٍّ وَحَوْلِي بَقَرٌ تُنْحَرُ. قُلْتُ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَتَكُوْنَنَّ حَوْلَكِ مَلْحَمَةٌ قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ بِئْسَ مَا قُلْتَ. فَقُلْتُ لَهَا: فَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ أَمْرٌ. قَالَتْ: لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذُكِرَ عِنْدَهَا: أَنَّ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّةِ. فَقَالَتْ لِي: إِذَا أَنْتَ قَدِمْتَ الكُوْفَةَ فَاكْتُبْ لِي نَاساً مِمَّنْ شَهِدَ ذَلِكَ. فَقَدِمْتُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ أَشْيَاعاً فَكَتَبتُ لَهَا مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ عَشْرَةً فَأَتَيْتُهَا بِشَهَادَتِهِمْ فَقَالَتْ: لَعَنَ اللهُ عَمْراً فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ قَتَلَهُ بِمِصْرَ.

قَالَ الحَاكِمُ: هَذَا عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

رَوَى مُغِيْرَةُ بنُ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: **كانت عائشة** أَفْقَهَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ وَأَحسَنَ النَّاسِ رَأْياً فِي العَامَّةِ.

قَالَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، حَدَّثَنِي مَسْرُوْقٌ حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُوْمَانَ: قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدَةٌ وَلَجَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل.

فَقَالَتْ أُمُّ رُوْمَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: ابْنِي فِيْمَنْ حَدَّثَ الحَدِيْثَ. قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعَ رَسُوْلُ اللهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَخَرَّتْ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ فَطَرَحْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "مَا شَأْنُ هَذِهِ"؟. قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَخَذَتْهَا الحُمَّى بِنَافِضٍ. قَالَ: "فَلَعَلَّ فِي حَدِيْثٍ تُحُدِّثَ بِهِ"؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ: وَاللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لاَ تُصَدِّقُوْنِي وَلَئِنْ قُلْتُ لاَ تَعْذِرُوْنِي مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوْبَ وَبَنِيْهِ: وَاللهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ.

قَالَتْ: وَانْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً فَأَنْزَلَ اللهُ عُذْرَهَا. قَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لاَ بِحَمْدِ أحد ولا بحمدك٢.

صحيح غريب.

---

١ منكر: أخرجه الحاكم "٤/ ١١-١٢" مِنْ طَرِيْقِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوْسَى الجهني، به. وقال الذهبي في "التلخيص": "قلت: منكر على جودة إسناده".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٤١٤٣" من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، به.." (١)

٣٥٢. "٣٢٨- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١: "خَ، ٤"

ابْنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مَخْزُوْمٍ.

كَانَ أَبُوْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، وَمِمَّنْ حَسُنَ إِسْلاَمُهُ، وَلاَ صُحْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَلْ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَتِلْكَ صُحْبَةٌ مُقَيَّدَةٌ.

وَرَوَى عَنْ أَبِيْهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ حَفْصَةَ، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ؛ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو قِلاَبَةَ، وَهِشَامُ بنُ عَمْرٍو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٦٦/٣

الفَزَارِيُّ، وَيَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ، وَآخَرُوْنَ.
وَقَدْ أَرْسَلَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُكَلِّمُهُ فِي حُجْرِ بنِ الأَدْبَرِ، فَوَجَدَهُ قَدْ قَتَلَهُ، وَفَرَطَ الأَمْرُ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: **كانت عائشة** تقول: لأن أكون قعدت عن مسيري إِلَى البَصْرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ لِي عَشْرَةُ أَوْلاَدٍ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ.
قُلْتُ: هُوَ ابْنُ أُخْتِ أَبِي جَهْلٍ، وَكَانَ مِنْ نُبَلاَءِ الرِّجَالِ.
تُوُفِّيَ قَبْلَ مُعَاوِيَةَ، ومات أبوه زمن عمر.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٥"، التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٨٨٠"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ١٠٥٤"، الاستيعاب "٢/ ٨٢٧"، أسد الغابة "٣/ ٤٣١"، تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٣٦٥١"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٢٠٧"، الإصابة "٢/ ترجمة ٥١٠٠" و"٣/ ترجمة ٦١٩٩"، تهذيب التهذيب "٦/ ترجمة ٣١٨"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٠٥٩".." [1]

٣٥٣. "ابْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا حُرٌّ، عَنْ مُغِيْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الكَيْسَانِيَّةِ١ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ: **كانت عائشة** مِنْ أَبْغَضِ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ. قَالَ: خَالَفْتَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ.
عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ: قَالَ لِي ابْنُ سِيْرِيْنَ: الْزَمِ الشَّعْبِيَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُسْتَفْتَى وَأَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُوْنَ.
قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ "الحِكْمَةِ": قِيْلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا العِلْمِ؟ قَالَ: بِنَفْيِ الاغْتِمَامِ، وَالسَّيْرِ فِي البِلاَدِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الحَمَامِ، وَبُكُوْرٍ كَبُكُوْرِ الغُرَابِ.
قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عُلَمَاءُ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ.
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ ضَئِيْلاً، نَحِيْفاً، وُلِدَ هُوَ وَأَخٌ لَهُ توءمًا.
قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: سَمِعَ الشَّعْبِيُّ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَلاَ يَكَادُ يُرْسِلُ إِلَّا صَحِيْحاً.
رَوَى عَقِيْلُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُوْرٍ الغُدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ خَمْسَ مائَةِ صَحَابِيٍّ، أَوْ أَكْثَرَ، يَقُوْلُوْنَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ.
وَأَمَّا عَمْرُو بنُ مَرْزُوْقٍ، فرواه عن شعبة، وفيه يقولون: علي، وطلحةن وَالزُّبَيْرُ، فِي الجَنَّةِ.
ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَلاَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيْثٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظْتُهُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيْدَهُ عَلَيَّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤/٤٦٩

هَذَا سَمَاعُنَا فِي "مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ".

أَنْبَأَنَا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ: فَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ يُخَاطِبُكَ بِهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُمِّيٌّ، لاَ كَتَبَ وَلاَ قَرَأَ.

---

١ الكيسانية: هم أتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي قام بثأر الحسين بن علي بن أبي طالب، وقتل أكثر الذين قتلوا حسينًا بكربلاء، وكان المختار يقال له: كيسان؛ وقيل: إنه أخذ مقالته على مولى لعلي –رضي الله عنه– كان اسمه: كيسان.

واقترفت الكيسانية فرقًا يجمعها شيئان: –أحدهما: قولهم بإمامة محمد ابن الحنفية وإليه كان يدعو المختار بن أبي عبيد. والثاني: قولهم بجواز البداء على الله –عز وجل– ولهذه البدعة قال بتكفيرهم كل من لا يجيز البداء على الله سبحانه.." (١)

٣٥٤. "١٤٨٥– الواقدي ١:

مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ وَاقِدٍ الأَسْلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ الوَاقِدِيُّ المَدِيْنِيُّ القَاضِي صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَالمَغَازِي العَلاَّمَةُ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفِهِ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ.

وُلِدَ بَعْدَ العِشْرِيْنَ، وَمائَةٍ.

وَطَلَبَ العِلْمَ عَامَ بِضْعَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ. وَسَمِعَ مِنْ: صِغَارِ التَّابِعِيْنَ فَمَنْ بَعْدَهُم بِالحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَثَوْرِ بنِ يَزِيْدَ، وَمَعْمَرِ بنِ رَاشِدٍ وَأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، وَكَثِيْرِ بنِ زَيْدٍ وَعَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ جَعْفَرٍ وَالضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَأَفْلَحَ بنِ حُمَيْدٍ وَالأَوْزَاعِيِّ، وَهِشَامِ بنِ الغَازِ وَأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ وَمَالِكٍ وَفُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ إِلَى الغَايَةِ مِنْ عَوَامِّ المَدَنِيِّيْنَ.

وَجَمَعَ فَأَوعَى وَخَلَطَ الغَثَّ بِالسَّمِيْنِ، وَالخَرَزَ بِالدُّرِّ الثَّمِيْنِ فَاطَّرَحُوهُ لِذَلِكَ، وَمَعَ هَذَا فَلاَ يُسْتَغنَى عَنْهُ فِي المَغَازِي وَأَيَّامِ الصَّحَابَةِ وَأَخْبَارِهِم.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ كَاتِبُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حَسَّانٍ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُوْنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَاصِحٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ، وَالحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ الأَزْرَقُ وَأَحْمَدُ بنُ الوَلِيْدِ الفَحَّامُ، وَأَحْمَدُ بنُ الخَلِيْلِ البُرْجَلاَنِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ وَعِدَّةٌ.

الأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: لَمْ نَزَلْ نُدَافِعُ أَمرَ الوَاقِدِيِّ حَتَّى رَوَى عَنْ: مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَبْهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ "٢. فَجَاءَ بِشَيْءٍ لاَ حِيْلَةَ فِيْهِ فَهَذَا حَدِيْثُ يُوْنُسَ مَا رَوَاهُ غيره عن الزهري.

قال الحافظ ابن عساكره: وَرَوَاهُ الذُّهْلِيُّ أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيْدَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزهري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٧٤/٥

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٢٥"، "٧/ ٣٣٤"، والتاريخ الكبير "١/ ترجمة ٥٤٣"، والضعفاء والمتروكين للنسائي "ترجمة ٥٣١"، والضعفاء الكبير للعقيلي "٤/ ترجمة ١٦٦٦"، والجرح والتعديل "٨/ ترجمة ٩٢"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ٢٩٠"، والكامل لابن عدي "٦/ ترجمة ١٧١٩"، وتاريخ بغداد "٣/ ٣"، ووفيات الأعيان "١/ ترجمة ٦٤٤"، والكاشف "٣/ ترجمة ٥١٦٠"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٣٦٣"، وتقريب التهذيب "٢/ ١٩٤"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٦٥٣٨"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ١٨".

٢ ضعيف: أخرجه أبو داود "٤١١٢"، والترمذي "٢٧٧٨"، وأحمد "٦/ ٢٩٦"، والبيهقي "٧/ ٩١، ٩٢" من طريق الزهري قال: حدثنا نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كُنْتُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده ميمونة، فأقبل ابن أم مكتوم، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: احتجبا منه. فقلنا: يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه؟ ".

وقال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: إسناده ضعيف، آفته نبهان مولى أم سلمة، فإنه مجهول، وله شاهد: عن أبي بكر الشافعي في "الفوائد" "٢/ ٤-٥"، من طريق وهب بن حفص٣، أخبرنا محمد بن سليمان، أخبرنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي عثمان، عن أسامة قال: **كانت عائشة** وحفصة عند النبي صلى الله عليه وسلم جالستين، فجاء ابن أم مكتوم الحديث.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته وهب بن حفص البجلي الحراني، فإنه كذاب؛ كذبه الحافظ أبو عروبة وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.." (١)

٣٥٥. "وقال عباد بن العوام: قلت لسهيل بن ذكوان: أرأيت عائشة؟ قال: نعم.

قلت: صفها لي.

قال: كانت أدماء.

قال عباد: كنا نتهمه بالكذب، قد **كانت عائشة** بيضاء شقراء.

وقال النسائي: سهيل بن ذكوان وليس بالسمان متروك.

وقال ابن المديني: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن سهيل بن ذكوان، قال: لقيت عائشة بواسط (١) .

٣٦٠٤ - سهيل بن أبي صالح [م، عو] ذكوان السمان، أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه.

قال ابن معين: سمي خير منه.

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٥٨/٨

وقال عباس، عن يحيى: ليس بالقوي في الحديث.

وقال أيضا: حديثه ليس بالحجة.

وقال – في موضع آخر: ثقة هو وأخوه عباد وصالح.

وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو، ما أصلح حديثه! وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلى من عمرو بن أبي عمرو، ومن العلاء بن عبد الرحمن.

قلت: قد روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه.

وقال ابن عيينة: كنا نعد سهيلا ثبتا في الحديث.

جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة – مرفوعاً: من قتل وزغا في أول ضربة كان له كذا وكذا حسنة..الحديث.

ابن أبي حازم، عن سهيل، عن أبي هريرة – مرفوعاً: فرخ الزنا لا يدخل الجنة.

قلت: خرج له البخاري استشهادا.

وقال أبو زرعة: سهيل أشبه من العلاء.

وقال أحمد العجلي: سهيل ثقة.

وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، له نسخ.

روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه.

وهذا يدل على ثقته كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه.

وقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري سهيلا في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرا، فقد كان النسائي إذا تحدث

---

(١) في ل: وهكذا يكون الكذب، فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر.

(*)."[١]

٣٥٦. "غَيرهَا واستأذنت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الكنية فَقَالَ لَهَا اكتني بابنك عبد الله بن الزبير يَعْنِي ابْن أُخْتهَا وَكَانَ مَسْرُوق إِذا حدث عَن عَائِشَة قَالَ حَدَّثتنِي الصادقة ابْنة الصّديق البريئة المبرأة بِكَذَا وَكَذَا وَقَالَ أَبُو الضُّحَى عَن مَسْرُوق رَأَيْت مشيخة أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الأكابر يسألونها عَن الْفَرَائِض وَقَالَ عَطاء بن أبي رَبَاح **كانت عائشة** رَضِي الله عَنْهَا أفقه النَّاس وَأعلم النَّاس وَأحسن النَّاس رَأيا فِي الْعَامَّة وَقَالَ هِشَام بن عُرْوَة عَن أَبِيه مَا رَأَيْت أحدا أعلم بِفقه وَلَا بطب وَلَا بِشعر من عَائِشَة مَا كَانَ ينزل بهَا

---

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين ٢٤٣/٢

شَيْء إِلَّا أنشدت فِيهِ شعرًا قَالَ الزُّهْرِيّ لَو جمع علم عَائِشَة إِلَى علم جَمِيع أَزوَاج النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَعلم جَمِيع النِّسَاء لَكَانَ علم عَائِشَة أفضل وَقَالَ عَمْرو بن الْعَاصِ قلت لرَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَي النَّاس أحب إِلَيْك قَالَ عَائِشَة قلت فَمن الرِّجَال قَالَ أَبوهَا وَقَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فضل عَائِشَة على النِّسَاء كفضل الثَّرِيد على سَائِر الطَّعَام وَقَالَت قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَا عَائِشَة هَذَا جِبْرِيل يُقْرِئك السَّلَام فَقلت عَلَيْهِ السَّلَام وَرَحْمَة الله وَبَرَكَاته ترى مَا لَا أرى وعنها أَن جِبْرِيل جَاءَ بصورتها فِي خرقَة حَرِير خضراء إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ هَذِه زَوجتك فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَحسنه وَقَالَ عُرْوَة كَانَ النَّاس يتحرون بهداياهم عَائِشَة وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَا أم سَلمَة لَا تؤذيني فِي عَائِشَة فَإِنَّهُ وَالله مَا نزل عَليّ الْوَحْي وَأَنا فِي لِحَاف امْرَأَة مِنْكُن غَيرهَا وَقَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَيّكُم صَاحِبَة الْجمل الأدبب يقتل حولهَا قَتْلَى كثير وتنجو بَعْدَمَا كَادَت وَهَذَا الحَدِيث من أَعْلَام نبوته صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)

وَفِي عَائِشَة يَقُول حسان بن ثَابت الْأنْصَارِيّ فِي قصَّة الْإِفْك الَّذِي رميت بِهِ عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا الطَّوِيل

(حصان رزانٌ مَا تزنُّ بريبة ... وتصبح غرثى من لُحُوم الغوافل)

(عقيلة أصل من لؤَي بن غَالب ... كرام المساعي مجدهم غير زائل)

(مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل بغي وباطل)

(فَإِن كَانَ مَا قد قيل عني قلته ... فَلَا رفعت سَوْطِي إِلَيّ أناملي)

(وَإِن الَّذِي قد قيل لَيْسَ بلائط ... بهَا الدَّهْر بل قَول امْرِئ بِي ماحل)

(وَكَيف وودي مَا حييت ونصرتي ... لآل رَسُول الله زين المحافل)

(رَأَيْتُك وليغفر لَك الله حرَّة ... من الْمُحْصنَات غير ذَات غوائل)

قَالَ ابْن عبد الْبر أَمر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الَّذين رموا عَائِشَة بالإفك حِين نزل الْقُرْآن ببراءتها فجلدوا الْحَد ثَمَانِينَ فِيمَا ذكر جمَاعَة من أَئِمَّة أهل السّير وَالْعلم بالْخبر وَقَالَ قوم إِن حسان بن ثَابت لم يجلد مَعَهم وَلَا يَصح عَنهُ أَنه خَاضَ فِي الْإِفْك وَالْقَذْف ويزعمون أَنه الْقَائِل الطَّوِيل

(لقد ذاق عبد الله مَا كَانَ أَهله ... وَحَمْنَة إِذْ قَالُوا هجيراً ومسطح)." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٣٤٢/١٦

٣٥٧. "وَكَانَ خليعاً متهتكاً يجمع بَين الرِّجَال وَالنِّسَاء فِي منزله وَلذَلِك يَقُول فِيهِ ابْن قيس الرقيات

(قل لفندٍ يشيع الأظعانا ... طالما سر عيشنا وكفانا)

(صادراتٍ عَشِيَّة عَن قديدٍ ... وارداتٍ مَعَ الضُّحَى عسفانا)

(زودتنا رقية الأحزانا ... يَوْم جَازَت حمولها السكرانا)

وَقيل فِيهِ قند بِالْقَافِ وَالصَّحِيح الْفَاء وَيضْرب بِهِ الْمثل فِي الإبطاء **كانت عائشة** أَرْسلتهُ ليجيئها بِنَار فَخرج لذَلِك فلقي عيرًا خَارِجَة إِلَى مصر فَخرج مَعَهم فَلَمَّا كَانَ بعد سنة رَجَعَ فَأخذ نَارا وَدخل على عَائِشَة وَهُوَ يعدو فَسقط وَقد قرب مِنْهَا فَقَالَ تعست العجلة وَقَالَ)

شَاعِر

(مَا رَأينَا لعبيدٍ مثلا ... إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيء بالمشمله)

(غير فندٍ بعثوه قابساً ... فثوى عَاما وَسَب العجله)

وَقَالَ الحريري فِي بعض مقاماته إبطاء فند وصلود زند

٣ - (الْأَمِير فيال المنصوري)

كَانَ بِالْقَاهِرَةِ أَمِير عشرَة يسكن بالحسينية وينوب الْأُسْتَاذ دارية ويصحب بن معضاد وَيتَكَلَّم بِشَيْء من كَلَامه ثمَّ نقل إِلَى طرابلس مشداً وأميراً وَبَقِي بهَا مُدَّة ثمَّ تنقل إِلَى دمشق مشداً بامرة ونكب ثمَّ نقل إِلَى حلب ثمَّ إِنَّه قطع خبزه وَقدم دمشق وَكَانَ لَهُ نِيَّة فِي التَّوَجُّه إِلَى مصر فَتوفي فِي دَاره بدرب تليد بِدِمَشْق فِي شهر جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَسبع مائَة

(الألقاب)

ابْن فنجله الْمُقْرِئ الْحسن بن أَحْمد

ابْن أبي الْفُنُون النَّحْوِيّ اسْم نصر بن أبي نصر مُحَمَّد بن المظفر فِي حرف النُّون إِن شَاءَ الله تَعَالَى

ابْن أبي فنن اسْم أَحْمد بن صَالح

(فنون الطَّبِيب)

فنون الطَّبِيب كَانَ مُخْتَصًّا بِخِدْمَة بختيار وَكَانَ مخدومه يُكرمهُ

اتّفق أَن بختيار عرض لَهُ رمد فَقَالَ أُرِيد أَن تبرئني فِي يَوْم وَاحِد فَقَالَ إِذا شِئْت أَن تَبرأ فِي." (١)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٦٩/٢٤

٣٥٨. "من اسمه سهيل

[٨٦٥] سهيل بن ذكوان – واسطي

قال ابن معين: كان كذابا.

ومرة قال: قال عباد: قلنا لسهيل: أنت رأيت عائشة؟ قال: نعم. قال: صفها لنا ﴿قال: كانت سوداء﴾ ﴿

وفي رواية: روى عنه هشيم ويزيد، ليس بشيء.

قال يحي: قال علي: كان سهيل يقول: رأينا رجلا كبير العينين – يعني إبراهيم النخعي –. حكاه تعجبا من كذبه؛ لأن إبراهيم كان أعور﴾

وقال أحمد: قال عباد: كنا نتهمه بالكذب. قلت له: صف لي عائشة ﴿فقال: كانت أدماء﴾ ﴿قال أحمد: **كانت عائشة** شقراء بيضاء.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: وسهيل هذا مع ما ينسب إلى الكذب ليس له كثير حديث، ولم يعتبر الناس كذبه في كثرة رواياته، لأنه قليل الرواية، وإنما بين كذبه بمثل ما بينا أن عائشة كانت سوداء﴾ وأن إبراهيم كان كبير العينين! وعائشة بيضاء، وإبراهيم أعور، (وهو في هذه الرواية) ضعيف.

[٨٦٦] سهيل بن أبي صالح – ذكوان السمان / – مدني

قال الدارمي: قلت ليحيى: سهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه، أم سمي عنه؟ قال: سمي خير منه.

ومرة قال: سهيل حديثه قريب من السواء، حديثه ليس بحجة – أو قريب من هذا، (أو) ليس بالقوي في الحديث. [وحديث سهيل عن أبيه عن عمر: " لأعطين الراية ". قال يحيى: إنما هو عن أبي هريرة موقوف] .." (١)

٣٥٩. "الصدقة، فبعث إليهم عيينة بن حصن في سبعين ومائة، فوجد القوم خلوفا، فاستاق تسعة رجال وإحدى عشرة امرأة وصبيانا. فبلغ ذلك بني العنبر، فركب إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم منهم سبعون رجلا. منهم الأقرع بن حابس، ومنهم الأعور بن بشامة العنبريّ، وهو أحدثهم سنّا، فلما قدموا المدينة بهش إليهم النّساء والصّبيان، فوثبوا على حجر النبي صلّى الله عليه وسلم وهو في قائلته، فصاحوا به: يا محمد، علام تسبى نساؤنا ولم ننزع يدا من طاعتك؟ فخرج إليهم فقال:

«اجعلوا بيني وبينكم حكما» . فقالوا: يا رسول الله، الأعور بن بشامة. فقال: «بل سيّدكم ابن عمرو» [(١)] قالوا: يا رسول الله، الأعور بن بشامة، فحكّمه رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فحكم أن يفدي شطر، وأن يعتق شطر.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي ص/٤٠٤

٢٢٢- أعين بن ضبيعة [(٢)]
بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الحنظليّ الدارميّ، ابن أخي صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق. ذكره صاحب «الاستيعاب» ولم يذكر ما يدل على صحبته.

وهو والد النوار زوج الفرزدق، وكان شهد الجمل مع علي، وهو الّذي عقر الجمل الّذي **كانت عائشة** رضي الله عنها عليه، فيقال: إنها دعت عليه بأن يقتل غيلة، فكان كذلك.
بعثه عليّ إلى البصرة [(٣)] فلما غلب عليها عبد الله بن الحضرميّ فقتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين.

باب الألف بعدها غين
٢٢٣- الأغرّ بن يسار [(٤)] المزني.
ويقال الجهنيّ، من المهاجرين.
روى له مسلم وأحمد وأبو داود والنّسائيّ من طريق أبي بردة بن أبي موسى، عن الأغر المزني، أنه سمع

[(١)] أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢١٩ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣: ٢: ١١٢ وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٦٨٥٩.
[(٢)] أسد الغابة ت ١٩٨، الاستيعاب ت ١٥٤.
[(٣)] في أفلما.
[(٤)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٥، الثقات ٣/ ١٥ الطبقات ٣٩، ١٢٨- تهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٢، الوافي بالوفيات ٩/ ١٩٤، التحفة اللطيفة ١/ ٣٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٨٢، الكاشف ١/ ١٣٧، تهذيب الكمال ١/ ١١٩، تراجم الأخبار ١/ ١٤٠. أعيان الشيعة ٣/ ٤٦٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٣، بقي بن مخلد الجامع في الرجال ٢٨٠، جامع الرواة ١/ ١٠٧، الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٤، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٤، الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨، أسد الغابة ت (٢٠١) ، الاستيعاب ت (٦٥) .." (١)

٣٦٠. "فأعطني حلي بادية بنت غيلان أبي سلامة أو حلي الفارعة بنت عقيل، وكانت من أحلى نساء ثقيف، فقال: «وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويلة» . فذكرت ذلك لعمر، فقال: يا رسول الله، أما أذن لك في ثقيف؟ قال: «لا» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٤٧/١

وأخرج ابن مندة، من طريق الزهري: **كانت عائشة** تحدث أن خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون دخلت عليها وهي بذة الهيئة، فقالت: إن عثمان لا يريد النساء ...

الحديث. هذه رواية أبي اليمان عن شعيب، ووصله غيره عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، ولا يثبت، ولكن أخرجه أحمد من طريق ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «ما أبذ هيئة خويلة!» «١» فقلت: امرأة لا زوج [لها، تصوم النهار وتقوم الليل، فهي طمرور «٢» لا زوج لها.] الحديث. في إنكاره على عثمان.

ولخولة امرأة عثمان بن مظعون ذكر في ترجمة قدامة بن مظعون وقال هشام بن الكلبي: كانت ممن وهبت نفسها للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وكان عثمان بن مظعون مات عنها.

١١١٢٠- خولة بنت حكيم الأنصارية «٣»

. فرّق الطّبرانيّ بينها وبين التي قبلها،

فأخرج من طريق شعبة عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيّب، عن خولة بنت حكيم، قالت: سألت النبي صلّى الله عليه وسلّم، فقلت: يا رسول الله، المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل؟ قال: «إذا رأت ذلك فلتغتسل» .

قلت: قد وقع في بعض الأخبار أنّ أم عطية كانت تسمى خولة، وهو فيما

أخرجه أبو نعيم، من طريق عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطاة، حدثني الربيع بن مالك، عن أم عطية، وكانت تسمى خولة، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «من نزل منزلا فقال:

أعوذ بكلمات الله التّامّة ... » «٤» الحديث.

وأم عطية إن كانت الأنصارية، فالمشهور أنّ اسمها نسيبة، بنون ومهملة وموحدة مصغر. ويحتمل أن يكون لها اسمان، أو أحدهما لقب، لكن هذا المتن ثبت من هذا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٢٦٨ عن عائشة.

(٢) الطّمرور: الّذي لا يملك شيئا لغة في الطّملول اللسان ٤/ ٢٧٠٣.

(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦٤، خلاصة تذهب تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٠.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٥٠ وأورده الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٣٦ عن عبد الرحمن بن عابس ... الحديث بلفظه قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.." (١)

٣٦١. "عائشة. قال الشعبي: كان مسروق إذا حدّث عن عائشة قال: حدثتني الصادقة ابنة الصّديق حبيبة حبيب اللَّه.

وقال أبو الضّحى، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم الأكابر يسألونها عن الفرائض. وقال عطاء بن أبي رباح: **كانت عائشة** أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة. وقال أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه: ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما. وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وأسند الزبير بن بكار عن أبي الزناد، قال: ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة، فقيل له: ما أرواك! فقال: ما روايتي في رواية عائشة؟ ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

وفي الصّحيح عن أبي موسى الأشعريّ- مرفوعا: «فضل عائشة على النّساء كفضل الثّريد على سائر الطّعام» «١» .

وفي الصّحيح، من طريق حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: كان النّاس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة ... فذكر الحديث، وفيه: فقال في الثالثة: «لا تؤذوني في عائشة، فإنّه واللَّه ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها» «٢» .

وأخرج التّرمذيّ من طريق الثّوريّ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب- أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر، فقال: اعزب مقبوحا، أتؤذي محبوبة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن، أبي إسحاق، عن حميد بن عريب نحوه، وقال:

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٤/ ٢٠٠، ٥/ ٣٦، ٧/ ٩٧، ٩٨ ومسلم في الصحيح ٤/ ١٨٩٥ عن أنس كتاب فضائل الصحابة باب (١٣) فضل عائشة رضي اللَّه عنها حديث رقم (٨٩/ ٢٤٤٦) والترمذي في السنن ٥/ ٦٦٤ كتاب المناقب باب ٦٣ فضل عائشة رضي اللَّه عنها حديث رقم ٣٨٨٧ قال أبو عيسى الترمذي حديث حسن والنسائي في السنن ٧/ ٦٨ كتاب عشرة النساء باب (٣) حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض حديث رقم ٣٩٤٨، وأحمد في المسند ٣/ ٢٦٤، ٦/ ١٥٩، والدارميّ في السنن ٢/ ١٠٦، الحاكم في

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ١١٧/٨

المستدرك ٣/ ٥٨٧ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٢٥، والهيثمي من الزوائد ٩/ ٢٤٦، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٣٨٦.
(٢) أورده الحسيني في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٣٥٤.." (١)

٣٦٢. "حيض ولا غيره فعرض لها بن الزبير بأربع بالليل وأربع بالنهار فقال لا يكفيني فتمنعني ما أحل الله لي قال إذا اسرفت وقال عباد بن العوام قلت لسهيل بن ذكوان أرأيت عائشة قال نعم قلت صفها لي قال كانت إدماء قال عباد كنا نتهمه بالكذاب قد **كانت عائشة** بيضاء شقراء وقال النسائي سهيل بن ذكوان وليس بالسمان متروك وقال ابن المديني ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن سهيل بن ذكوان قال لقيت عائشة بواسط انتهى وهكذا يكون الكذب فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر وقال أبو إدريس ليس بشيء وذكره ابن حبان في الثقات لكن سماه سهلا بسكون الهاء.
[٤٣٥] "ز- سهيل" بن عجلان الباهلي عن أبي أمامة وعنه سليمان ابن موسى قال أبو حاتم ليس بمشهور.
[٤٣٦] "ز- سهيل" بن عمرو بن عبد شمس عن عائشة رضي الله عنها وعنه أخوه يزيد بن عمرو قال أبو حاتم مجهول قال ابن أبي حاتم هو الوحاظي روى عنه أخوه يزيد بن عمرو.
[٤٣٧] "سهيل" بن عمير عن أبيه.
[٤٣٨] "وسهيل" بن أبي زفر مجهولان انتهى وقال ابن حبان في الثقات سهيل بن عمرو شيخ يروى عن أبيه روى عنه همام بن يحيى لا أدري من هو ولا من أبوه وكذا هو عند بن أبي حاتم سهيل بن عمرو لا عمير وكذا في تاريخ البخاري.
[٤٣٩] "سهيل" بن أبي فرقد مر في سهل.." (٢)

٣٦٣. "يحيى بن بكير وغير واحد مات سنة "١٠١" قلت. قال أبو داود سألت بن معين من كان الثبت في أبي هريرة فقال بن المسيب وأبو صالح وابن سيرين والمقبري والأعرج وأبو رافع وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحربي كان من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة وقال أبو زرعة لم يلق أبا ذر.
٤١٨- "خ م د س - ذكوان" أبو عمرو المدني مولى عائشة روى عنها. وعنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهو أكبر منه وابن أبي مليكة وعلي بن الحسين ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهم. قال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي **كانت عائشة** قد دبرته وله أحاديث قليلة ومات ليالي الحرة وقال ابن أبي مليكة كان عبد الرحمن بن أبي بكر يؤم عائشة فإذا لم يحضر ففتاها ذكوان وقال الهيثم بن عدي أحسبه قتل بالحرة سنة "٦٣". قلت وقال البخاري في صحيحه **وكانت عائشة** يؤمها عبدها ذكوان في المصحف.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٣٣/٨
(٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ١٢٥/٣

قلت وقد وصلته فيما كتبته على تعاليق البخاري وقال البخاري في تاريخه من طريق بن أبي مليكة أنه أحسن على ذكوان الثناء وقال العجلي مدني تابعي ثقة.

٤١٩- "ذكوان" بن كيسان اليماني الحميري في طاوس.

٤٢٠- "ق - ذهيل"١ بن عوف بن شماخ التميمي الطهوي. روى عن

---

١ في الخلاصة "ذهيل" بتحتانية بعد الهاء مصغرا "والطهوي" في لب اللباب بضم الطاء المهملة وفتح الهاء نسبة إلى طهية بطن من تميم ١٢ أبو الحسن.." (١)

٣٦٤. "مولى بن عمر وأبو بردة بن أبي موسى وأبو الجوزاء الربعي وأبو الزبير المكي وخيره أم الحسن وصفيه بنت أبي عبيد وعمره بنت عبد الرحمن ومعاذة العدوية وخلق كثير قال الشعبي كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقه بنت الصديق حبيبه حبيب الله تعالى المبراة من فوق سبع سماوات وقال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخه أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض وقال أبو برده بن أبي موسى عن أبيه ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمر قط فسألنا عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما ويروي عن قبيصة بن ذويب قال كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة **وكانت عائشة** أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يسألونها عن الفرائض وقال هشام بن عروة عن أبيه ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا شعر من عائشة وقال عطاء بن أبي رباح **كانت عائشة** أفقه الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وقال أبو عثمان النهدي عن عمرو بن العاص قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أحب إليك قال: "عائشة" قلت فمن الرجال قال: "أبوها" وقال أبو موسى الأشعري وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام ومناقبها وفضائلها كثيرة جدا ذكر غير واحد من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وهي بنت ثماني عشرة سنة وقال الزبير بن بكار وغيره." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٢٢٠/٣

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ٤٣٥/١٢